

كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة | العدد ٣٨٠٠، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢ شوال ١٤١٧ هـ/ ١١ شباط ١٩٩٧م | ٥٠٠ ريال

لا معنى لثورتنا الاسلامية بدون اسم الامام الخميني

ولي امر المسلمين
آية الله العظمى السيد الخامنئي

ان ثورتنا الاسلامية كانت انفجاراً للنور

الامام الخميني «قدس سره»

وهي تدخل ربيعها التاسع عشر بفخر وشموخ وسط كل التحديات والتخرصات والمؤامرات

الثورة الاسلامية اضحت اليوم في عز اقتدارها وجماهيريتها

الرئيس رفسنجاني: ايران ستشيد حضارة اسلامية حقيقية لم يشهدها اي بلد اسلامي طوال التاريخ

● على العالم ان يمعن النظر اكثر فاكثر في هذه المشاركة الجماهيرية في ايران الاسلام باعتبارها حدثاً تأريخيا عظيما

● مراسم هذا العام عبرت عن وفاء الشعب وثقته بثورته العظيمة

● الشعب الذي نطر اللحمة التأريخية قبل /١٨/ عاماً يرى ان اهدافه قد تم تحقيقها او في طريقها الى التحقيق



● المجتمع الايراني يطوي المراحل التكاملية لاسلمة القوانين وتعزيز اسس الاخلاق والايمان

● ايران تحولت اليوم الى ورشة اعمار كبرى شملت جميع انحاء البلاد

● ايران اليوم اكثر دول العالم استقلالية وليس لاحد ان ينكر هذا الامر

● التفاصيل على الصفحة الثانية

في اليوم العالمي للتضامن مع القدس الشريف

ايران هتفت من اقصاها الى اقصاها يا قدس عائدون

● الرئيس رفسنجاني: اميركا تخدع العرب بصداقتها المزيفة فهي كذابة لاتقيم وزنا لآمالهم ومطاليبهم ● تهويد القدس قضية خطيرة للغاية وعلى المسلمين والعرب التصدي للمؤامرة بهمة عالية



■ اكثر من ٢٥٠ الف فلسطيني شاركوا في مراسم يوم القدس العالمي بالقدس المحتلة

● نصر الله: يوم القدس العالمي يوم المقاومة الاسلامية في لبنان والانتفاضة الاسلامية في فلسطين

■ الدكتور رمضان: الجمهورية الاسلامية هي الدولة الوحيدة التي تدعم قضيتي القدس وفلسطين

● التفاصيل على الصفحة السادسة



المحكمة الدولية تدرس شكوى طهران ضد اميركا لتدميرها منشآت نفطية ايرانية

طهران / ارنا: ستدرس المحكمة الدولية شكوى الجمهورية الاسلامية الايرانية ضد امريكا بشأن تدمير منصات «رشادت» في ١٩ تشرين الاول علم ١٩٨٧ و «نصر» و «سلمان» النفطية في ١٨ نيسان عام ١٩٨٨ في منطقة الجرف القاري.

واعلنت وزارة النفط في الجمهورية الاسلامية الايرانية بانه تقرر وحسب قرار المحكمة الدولية ان تبعث الحكومة الامريكية حتى ٢٣ من تموز عام ١٩٩٧ القادم ردها الى المحكمة الدولية وان تقوم الجمهورية الاسلامية الايرانية وفي الموعد الذي ستحدده المحكمة بتسليمها جواب لائحة امريكا الجوابية.

محافظ البنك المركزي يعلن عن تسديد جميع اقساط الديون الايرانية للعام ١٩٩٦ ..

مصادر اقتصادية دولية: ايران حققت نجاحاً باهراً في تجاوز ازمة القروض والسيطرة على الاقتصاد وزيادة الاحتياطي العام

طهران/ كيهان العربي:

اعلن الدكتور محسن نور بخش محافظ البنك المركزي عن تسديد اقساط الديون الايرانية للعام المنصرم ١٩٩٦ وهي بمبلغ (٥) مليارات و٨٢٨ مليون دولار دون ارجاء اي قسط.

واضاف في حديث لمراسل «ارنا»: لقد وقعنا منذ اواسط العام الماضي وحتى الآن على عقود لقروض متوسطة المدى مع المانيا واسبانيا والنمسا وايطاليا وبلجيكا والصين واليابان، ثم اعتماد ٤ر٣ مليار دولار من هذه القروض لتمويل اكثر من (٥٠) مشروعا ويجري استثمار هذه القروض لتمويل المشاريع غير المنجزة من الخطة الخمسية الاولى ومشاريع الخطة الخمسية الثانية.

واضاف الدكتور نوربخش تجري حاليا محادثات مع بنوك فرنسية وسويدية وفلندية وكورية جنوبية للحصول على ٧ر٢ مليار دولار لتمويل مشاريع جديدة.

وقال: ان مجموع ما سددته ايران لغاية نهاية العلم المنصرم ١٩٩٦ بلغ ٨ر٥ مليار دولار وقدر التزامات ايران المالية الفعلية خلال العام الجاري ١٩٩٧ بـ١٩ر١١ مليار دولار.

وتطرق محافظ البنك المركزي الى ارتفاع احتياطي ايران من العملة الصعبة معللا ذلك بسياسة التقشف والاستفادة المثلى من مصادر العملة الصعبة وتحديد الواردات وانتعاش السوق النفطية العالمية. واكد محافظ البنك المركزي ان ذخائر ايران من العملة الصعبة تكفي لسد نفقات واردات ايران على امتداد عام كامل، واضاف: ان احتياطي ايران في العام ١٩٩٤ ارتفع بمقدار ٩٢١ مليون دولار كما ازداد بمقدار ٢٫٨٦٨ مليار دولار خلال العام ١٩٩٥ فيما سجل احتياطي ايران زيادة بلغت ٢٫٥٠٣ مليار دولار خلال الشهور التسعة من العام الايراني الحالي الموافق لـ(٢٠/آذار- كانون الاول/١٩٩٦).

ومما يذكر ان صحيفة «اللوموند» الفرنسية نقلت عن صحيفة الـ«هيرالدتريبيون» الاميركية قائلة: ان محافظ البنك المركزي الايراني اعلن في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي انعقد في سويسرا ان اوروبا واليابان وبرغم الحظر الاميركي على ايران قدمتا (٥) مليارات دولار كقروض لايران.



● الدكتور نوربخش: تسديد اكثر من ٥ مليارات و٨٢٥ مليون دولار من الديون الاجنبية دون ارجاء اي قسط

البقية على الصفحة ١٤

شيمون بيريز: ارى بوضوح قدرة الثورة الاسلامية تتحرك لاستقطاب ١/٢ مليار مسلم في العالم

قال شيمون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق، بان الشرق الاوسط على عتبة طريقين خطيرين لا ثالث لهما: الاول نحو ثورة على طريق السلام وباقتصاد جديد، والثاني ثورة نحو الاصولية الدينية مع اسلمة جديدة.

واضاف بيريز في مقابلة مع صحيفة /هآرتس/ الصهيونية قائلا: انني ارى بوضوح قوة وقدرة الثورة الاسلامية تتحرك لاستقطاب مليار و٢٠٠ مليون مسلم في العالم الاسلامي وتأخذ طابعا شموليا.

ومضى رئيس الوزراء الصهيوني السابق للقول بان هذه الثورة تقوم على اساس القدسية وقصص الاعجاز والوعد بالجنة، وانها تستقطب عشرات الالاف من علماء الدين والمؤسسات والمنظمات العديدة وفي جميع انحاء العالم.

وهي تدخل ربيعها التاسع عشر بفخر وشموخ وسط كل التحديات والتخرصات والمؤامرات

الثورة الاسلامية اضحت اليوم في عز اقتدارها وجماهيريتها

الرئيس رفسنجاني: ايران ستشيد حضارة اسلامية حقيقية لم يشهدها اي بلد اسلامي طوال التاريخ



طهران/ارنا: تدفق ابناء الشعب الايراني المسلم منذ الصباح الباكر ليوم امس الاثنين، كالسيل الهادر الى الشوارع ليشاركوا في مراسم يوم الله الثاني والعشرين من شهر بهمن «١٠ شباط» ويهتفوا بذكرى التحرر من قيود التبعية ويجددوا العهد على المضي قدما في طريق مفجر الثورة الاسلامية الامام الخميني(قدس سره) وخلفه آية الله العظمى السيد علي الخامنئي «دام ظله» ويكونوا مثالا حيا لمن شبههم القرآن الكريم بالزرع الذي اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار.

وعبر ابناء الشعب في كافة مدن وقرى البلاد عن بالغ ابتهاجهم وعظيم اعتزازهم بهذه المناسبة منددين باعداء الثورة الاسلامية وفي مقدمتهم الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية.

وفي طهران احتشد الناس في الطرق والشوارع مسطرين اروع ملحمة في التآلف والتضامن مع القيادة الحكيمة من جهة ومع عقائدهم ومبادئهم الاسلامية من جهة اخرى وقد جددوا عبر ذلك انزجارهم وسخطهم على الطاغوت واهله.

وبعد ان تجمعت حشود الجماهير في ساحة الحرية، القى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني كلمة بالمناسبة قال فيها: اننا نجد اليوم وبعد مرور (١٨) عاما ان كافة اهداف الثورة الاسلامية قد تم تحقيقها او هي قيد التحقيق.

واعتبر السيد هاشمي رفسنجاني المشاركة الواسعة للشعب في المسيرات والاحتفالات خلال الاسبوع الاخير، انه لم يسبق له مثيل في العالم مؤكدا ان كافة الناس يشاركون هذه الايام وبطريقة ما في التجمعات الوطنية والثورية والاسلامية. واضاف: على العالم ان يمعن النظر اكثر فاكثر بهذه المشاركة الجماهيرية في ايران فهي ليست قضية عادية بل هي حدث تاريخي عظيم.

وقال سيادته: مراسم هذا العام بمثابة نوع من الاعلان بالوفاء والثقة التي يبديها شعب بثورته. ثم اردف قائلا: لو اعتبرت المشاركة المليونية هذه بمثابة استطلاع عام للرأي فانه سيكون استطلاعا يفصح عن وفاء الشعب لمبادىء الثورة ومسيرتها وهو امر يتكرر مرات عبر العام الواحد.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى ان الشعب الذي سطر الملحمة التاريخية قبل (١٨) عاما، يرى اهدافه قد تم تحقيقها اليوم او هي في مرحلة التحقيق او انه يشعر بالجدية بتحقيقها في المستقبل.

واستطرد يقول: قلما خلد التاريخ ثورة يعبر اهلها عن ارتياحهم ورضاهم الكامل وبهذا الشكل والحجم والوفاء بعد مضي سنوات على انتصارها.

واعتبر الرئيس رفسنجاني مصطلح «الجمهورية الاسلامية» اهم انجازات الثورة الاسلامية قياسا بالثورات الاخرى وقال: ان اهم قضية استقطبت اهتمام الناس قبل (١٨) عاما هي «الدين الاسلامي» الذي تبلورت مقوماته في شعار «الاستقلال، الحرية، الجمهورية الاسلامية».

وتطرق سيادته الى مقارنة الشعب بين اوضاعه العامة في هذا اليوم وبين ما كان عليه قبل «٢٠» عاما مشيرا الى ان المجتمع يطوي المراحل التكاملية للاسلمة وتعزيز اسس الاخلاق والايمان.

ثم مضى قائلا: ان بعضا من الشعب الايراني كان همه «الحرية»، والحرية في ايران اليوم هي في الواقع انموذج ومضرب مثل.

واستطرد يقول: الشعب يدلي اليوم برأيه ويقف على النتيجة، فالناس يرون بحق انه لا اجبار في عملية الانتخابات سواء انتخابات المجلس ام رئاسة الجمهورية ام مجلس الخبراء الذي يتم عن طريقه انتخاب قائدهم او انتخابات المجالس في المستقبل ويحق لهم انتخاب اي شخص شاؤوا.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى حرية الصحافة في ايران الاسلام وتمسكها بالقيم الاخلاقية مؤكدا خلوها من الهرج والمرج الاخلاقي اللامحدود الذي تتصف به صحافة بعض الدول.

واردف قائلا: من صور التمييز التي كانت حاكمة في الماضي وتبددت ملامحها بواسطة الثورة، هو التمييز بين الافراد وادارة القضايا بواسطة مجموعة الاقرباء الذين كانوا يفعلون ما يريدون، اما مدراء البلاد اليوم فهم من الطبقات الفقيرة للمجتمع.

واعتبر الرئيس رفسنجاني توزيع الثروات والقدرات بصورة عادلة بين ابناء الشعب من الاثار والمكاسب الاخرى للثورة الاسلامية، واضاف: ان كافة الامكانات وعائدات النفط وعائدات الحكومة كانت تنفق في المناطق العامرة بالبلاد وبعض المناطق الاخرى في حين ازداد اهتمام الحكومة اليوم بالقرى والاقضية والمناطق النائية في كل مكان من البلاد.

واستعرض سيادته التطور الحاصل في مجال الاعمار والمشاريع التحتية والتعليمية مؤكدا الى ان ايران تحولت اليوم الى ورشة اعمار كبري وهاهو النمو قد طال كافة المجالات.

ومضى يقول: ن الاهداف المهمة التي كان شعبنا يتطلع اليها هو الاستقلال فلقد ضاق صدره بتبعية بلاده الذي يمتلك الماضي العريق. وان ايران اليوم اكثر دول العالم استقلالية وليس لاحد ان ينكر هذا الامر حيث يتخذ الايرانيون وممثلوهم القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والعسكرية بانفسهم. ان هذا الاستقلال جميل بعين شعبنا لانه يرى ان القوى المتغطرسة لا يمكنها بعد الآن البت في تقرير مصيره، ان هذا جميل جدا فلم لا يكونوا اوفياء للثورة.

وقال السيد هاشمي رفسنجاني في جانب آخر من كلمته: ان اهداف الثورة التي تلخصت في شعار «الاستقلال، الحرية، الجمهورية الاسلامية» قد تحققت اليوم وتجلت آثارها من قبيل العدالة والامن وازالة التمييز والدفاع بقدرة والحدود الآمنة في البلاد. واردف قائلا: لم نجد سوى «٨» سنوات للمباشرة بعمليات البناء وفي ظروف اضطررنا فيها لصرف اغلب امكاناتنا على ترميم واعادة بناء ما هدمته الحرب.

ان شعبنا في هذا اليوم اكثر أملا بالمستقبل كما ان الاطفال في المدارس بات ينتظرهم مستقبل اكثر اشراقا.

واستطرد الرئيس رفسنجاني قائلا: ان الشعب يعلم ان الحكومة تعد مشروعا لعام ٢٠٢١ اي بعد «٢٥» عاما حيث ستشيد في ايران صرح حضارة اسلامية حقيقية لم يشهدها اي بلد اسلامي طوال التاريخ الاسلامي.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى المشاريع الكبيرة كمشروع زاغروس وازالة معالم الفقر وتوسيع نطاق التامين الاجتماعي وزيادته لكافة ابناء الشعب الايراني مؤكدا المستقبل المشرق الذي ينتظر الشعب بعد ان بدأ تنفيذ هذه المشاريع الكبيرة.

واشاد سيادته بالقوات المخلصة والمعاقين والمضحين وعوائل الشهداء ومشاركاتهم في كافة ميادين الثورة وقال: هؤلاء حملة مشاعل الثورة وسبب حيوية الروح الثورية لشعبنا.

من جهة اخرى، تم اطلاق بالون مزين بالالوان الثلاثة للعلم الايراني ويحمل صورتين للامام الراحل «قدس سره» وآية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

من جانب آخر، حضر عشرات المراسلين من وسائل الاعلام العالمية في ميدان الحرية لاعداد التقارير وتصوير وقائع المسيرة الجماهيرية الكبرى في ذكرى انتصار الثورة الاسلامية.



البيان الختامي

من جهة اخرى اصدر المشاركون في مسيرة يوم الله «٢٢ بهمن» بيانا ختاميا تضمن «١١» مادة فيما يلي نصه...

بسم الله الرحمن الرحيم

ثورتنا مظهر من مظاهر الدعوة العظيمة للرسول الاكرم «ص» بعد قرون من الاسر والعبودية والظلم في ظل حكم الجبابرة والطواغيت وسلاطين الجور الذين اعلنوا حربا لا هوادة فيها ضد الدين والمحرومين. بعد كل هذه القرون السوداء وبفضل من الله ومنّه وببركة الاسلام وجهاد الشعب والقيادة الرشيدة. السائرة على نهج النبي «ص»، للامام - رضوان الله تعالى عليه - استطاع الشعب الايراني المسلم وفي مثل هذا اليوم في الثاني والعشرين من بهمن عام ١٣٥٧ «١١ شباط عام ١٩٧٩» ان يقطع يد الاعداء وعملائه الى الابد، من المساس بكرامة الوطن وبمقدرات الشعب الايراني المنجب للشهداء.

السلام والصلاة على جميع الارواح السامية لجميع الانبياء والاولياء والصالحين والصديقين والشهداء الذين مهدوا لنا هذا الدرب.

السلام والتحيات على المقام الاقدس لولي الله الاعظم ولي العصر ارواحنا فداه واسطة الفيض لعنايات البارىء عزوجل.

سلام دائم متصل على الروح الطاهرة والمشرقة لمؤسس الجمهورية الاسلامية محطم اوثان القرن. وارث ابراهيم الخليل. محيي مجد وعظمة القرآن والمنادي بالعدالة والحرية سماحة الامام الخميني رضوان الله تعالى عليه.

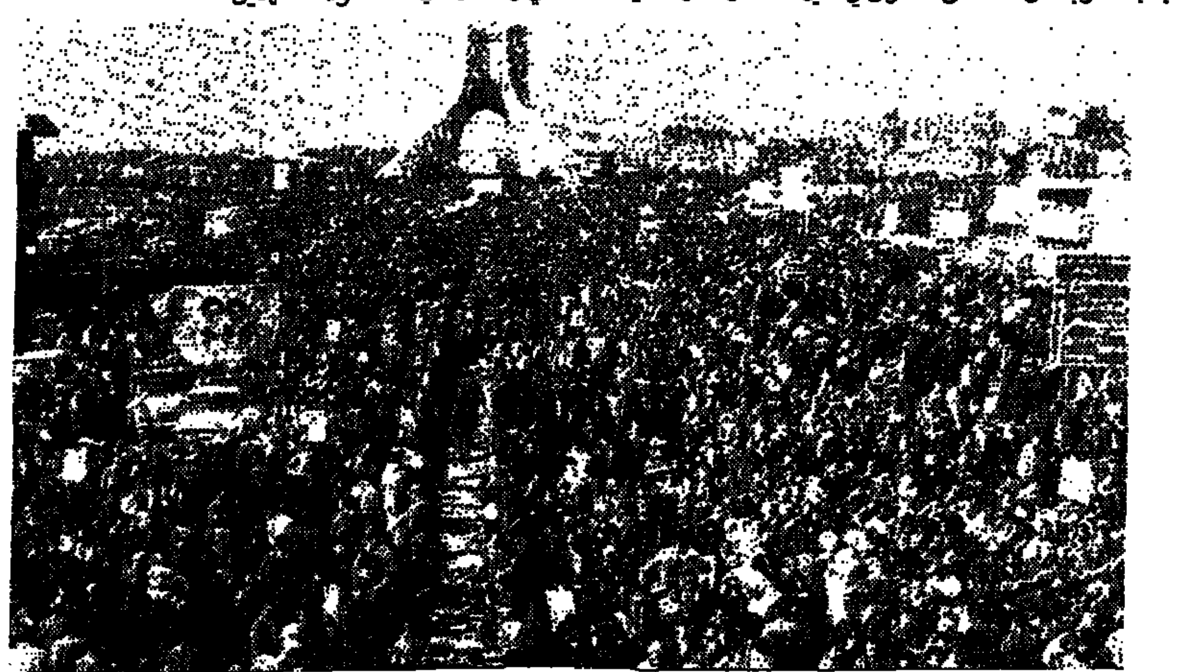
السلام على يوم الله «الثاني والعشرين من بهمن» اليوم المبارك، يوم انتصار الحق على الباطل واستقرار حكومة العدل الاسلامي وانتصار المستضعفين على المستكبرين وحكومة المحرومين والمضطهدين.

نحن المشاركون في هذه المسيرة الكبرى التي تعتبر مظهرا من مظاهر الارادة الثورية الراسخة نعلن وفائنا لاهداف الثورة الاسلامية السامية ونحن على اعتاب الربيع التاسع عشر للثورة الاسلامية، والتزامنا بمواقفنا المبدئية وهي:

١ - اننا مازلنا على العهد والميثاق الذي قطعناه مع امامنا العزيز القائد الكبير للثورة الاسلامية ونعتبر الامام العظيم قد جسد الاسلام وكان اسوة وانموذجا للقيم الالهية. فنهجه وكلامه وكتاباته كلها اسوة وقدوة لتوجيه الحركات الثورية والسياسية ومحور لجميع البرامج السياسية.

٢ - ان الشعب الايراني المسلم يرى بأن فلسفة ديمومة ورسوخ الثورة الاسلامية تكمن في السير على طريق الولاية وتنفيذ اوامر القيادة الحكيمة

«البقية على الصفحة ١١»



المشروع الاسلامي يعطي أكله

لم يمض سوى يومين على الحضور الجماهيري واسع النطاق والمليوني في مراسم يوم القدس العالمي، ويوم واحد على اضخم صلاة عيد تشهدها طهران، حتى خرج الشعب الايراني بشكل يفوق حضوره في كل السنوات السابقة احياء لذكرى ثورته الاسلامية العظيمة والعملاقة بقيادة القائد العظيم الامام الخميني قدس سره الشريف، ان الكاتب لايسعه امام هذا الحماس الثوري والموج البشري المليوني الهادر الا ان يقف اجلالا وتعظيما لهذا الشعب المجاهد ولثورته العملاقة، تلك الثورة التي غيرت وجه التاريخ في ايران واحدثت زلزالا في عموم المنطقة، فغيرت الموازين وهزت المعادلات السياسية والعسكرية لصالح نهضة الامة الاسلامية، وطرحت المشروع الاسلامي بقوة في ساحة الصراع فانطلق ليتحدى كل المشاريع الفكرية المتغربة ويشق طريقه باقتدار رغم كل المؤامرات والمكائد التي تهتز لها الجبال التي حاكها ضده الاستكبار وقواه العدوانية لوقف اندفاعته العملاقة بفضل دفع الثورة الاسلامية المباركة في ايران ورسو مؤسساتها السياسية والاقتصادية والتشريعية في ايران الثورة وقلعة الصمود الاسلامي. كما يتمثل ذلك في ارهاصات الثورة والتحدي لابناء الامة الاسلامية في اغلب المواطن الاسلامية، في الجزائر والعراق ولبنان ومصر وتونس وافغانستان والبوسنة وفي كل مكان، بل اكثر من ذلك ان المشروع الاسلامي شق طريقه حتى الى الساحات الغربية نفسها، فالجدل على اشده الآن بين مفكري وسياسيي هذه الساحات حول جدوى الاسلام لحل مشكلات ومعضلات الغرب الاخلاقية وقد اشار الى ذلك صراحة ابن الملكة البريطانية وولي العهد الامير تشارلز حيث قال ان الغرب يمكن ان يحل ازماته الاخلاقية والروحية بالاسلام، فيما توصل الخبراء الاميركيون الى ان الاسلام هو الطريق الوحيد لحل ازمة الجريمة والاخلاق المستفحلة في اميركا.

على ان حضور الشعب الايراني في مراسم القدس وصلاة العيد الضخمة ومراسم احياء ذكرى انتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران لم يفاجىء المراقبين لان هذا الشعب معروف بحيويته ووفائه واخلاصه لقيادته الاسلامية، ولاهداف ثورته المقدسة، لكن هذا الحضور يضع المراقبين امام حقائق في غاية الاهمية لابد من التوقف عندها، فبالنسبة الى الحضور الجماهيري في مراسم احياء الثورة الاسلامية يؤكد:

١- حيوية الثورة الاسلامية المباركة واشتعال جذوتها رغم مرور ثمانية عشر عاما من عمرها المبارك، وهذا خلاف ما جرت عليه العادة في الثورات المعاصرة، فكل هذه الثورات انطفأت وتلاشت اصداؤها بعد مرور فترة قصيرة من عمرها وانتهت الى مؤسسات وادوات تحولت الى وبال على صانعيها، بينما الثورة الاسلامية في تجدد مستمر وفاعلية متواصلة وهذا ما يؤكد عظمتها وعظمة الاسلام الذي يشكل جوهرها وروحها، واذا اخذنا بنظر الاعتبار مراهنة اميركا والكيان الصهيوني والدوائر الصليبية الاخرى على انطفاء جذوة الثورة وتفرق الجماهير الايرانية عنها في التخلص من معطياتها وآثارها، بعدما عجزوا عن ذلك باستخدام اساليب واشكال العدوان والابتزاز، اذا اخذنا تلك المراهنة بنظر الاعتبار ندرك حجم الصفعة التي تلقتها تلك الدوائر بهذا الحضور الواسع النطاق في مراسم احياء ذكرى الانتصار المبارك في ايران.

٢- ان الحضور الايراني الواسع النطاق في ضوء التحديات ومحاولات الابتزاز العدوانية من قبل الدوائر الاميركية والصهيونية للجمهورية الاسلامية في ايران، يشكل رسالة لكل تلك الدوائر، بأن الشعب الايراني يلتف حول قيادته واهداف ثورته العملاقة وهو لم يبخل في بذل الغالي والنفيس في الدفاع عنها، كما دافع خلال سني عمرها المبارك واكد للعالم اجمع قدرته وقوته وضرب في ذلك اروع الامثلة في البطولة والتفاني في سبيل الاهداف المقدسة للثورة الاسلامية المباركة.

٣- ان هذا الحضور يشكل استفتاءا عفويا شعبيا للثورة وجمهوريتها الاسلامية، وجوابا ماضيا لكل ابواق التشويه وقلب الحقائق والتي كانت تثير الاكاذيب والاراجيف التي مفادها ان الشعب الايراني وجماهير الاسلام في خارج ايران، بدأ حماسها يخف ازاء الثورة الاسلامية ومشروعها الاسلامي. وبالتاكيد ان كل هذه المعطيات سوف تعزز ثقة الامة الاسلامية بهذه الثورة وسيزيدها اصرارا على النهل منها ومواصلة التحدي ومقارعة اصنام الرجعية والقوى الاستكبارية في عالمنا الاسلامي.

اما بخصوص الحضور الجماهيري في يوم القدس، فانه اكد معاني كثيرة لعل اهمها اخلاص ووفاء الشعب الايراني كما الشعوب الاسلامية الاخرى لاهداف الثورة الاسلامية وقيادتها المباركة التي وضعت القضية الفلسطينية ومسألة القدس في اولويات اهتماماتها وسياساتها. وكذلك تحقق جزء من اهداف هذا اليوم المبارك التي توخاها قائد الامة الراحل الامام الخميني قدس سره الشريف، وهو تبلور عالمية قضية القدس، فبينما كان العدو قد نجح في تحزيم الصراع الى صراع بين العدو والفلسطينيين فحسب، فان مظاهرات القدس العارمة كشفت ان عالمية القدس بدأت تأخذ طريقها في الرسو وفي فرض نفسها على معادلة الصراع مع العدو الصهيوني وبالتاكيد ان الامة ستحصد لاحقا ثمار هذا اليوم المبارك انشاء الله.

التحرير

في خطبة صلاة عيد الفطر السعيد..

ولي امر المسلمين: الم يحن الوقت ليعي قادة دول المنطقة الحقائق ويدركوا ان اميركا لاتريد لهم الخير

● ارادة الله اقوى من ارادة الطواغيت فجذور الثورة الاسلامية قد ترسخت والصحوة الاسلامية قد انتشرت في شتى انحاء العالم وهذا بحد ذاته من المعجزات الالهية الكبرى

● حضوركم المليوني في مسيرات يوم القدس لقن الاعداء درسا كبيرا والحق بهم هزيمة نكراء

● لم نبدأ بمهاجمة اي من جيراننا بل تعرضنا لسهام الآخرين ولم نقم سوى بالدفاع عن انفسنا

● احذروا لئلا يعكر الدخلاء اجواء الامن السائدة في المنطقة، وان حدث ذلك ـ لاسمح الله ـ فان الاضرار ستلحق اكثر بمن عرض امن المنطقة للخطر ومهد لوجود الاجانب فيها

طهران/كيهان العربي:

أمّ ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي للملايين من ابناء طهران الذين توافدوا الى مصلى الامام الخميني الكبير منذ الفجر لاقامة صلاة عيد الفطر السعيد التي اجمع المراقبون على انها اضخم مراسم تقام منذ انتصار الثورة الاسلامية..

حيث بارك سماحته لابناء الامة الاسلامية والشعب الايراني المسلم بشكل خاص حلول هذا العيد الكبير وخص بالذكر عوائل الشهداء والمفقودين وابطال الثورة الاسلامية من المضحين والمعاقين والاحرار.

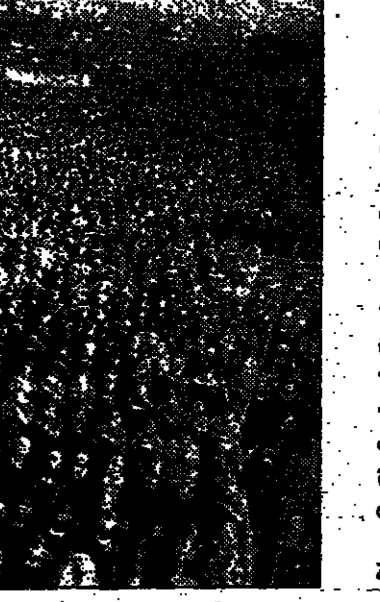
وقد دعا سماحة قائد الثورة الاسلامية ابناء الشعب والمصلين الى الاهتمام بتزكية النفس وتربيتها على الطاعة والاستغفار والاستزادة من بركات العيد السعيد ونيل الصلاح والفلاح في الدارين، واشار سماحته الى معنى الفلاح مؤكدا انه يعني النجاح والتوفيق في ميادين الحياة المختلفة.

وضمن اشارته الى فلسفة تشريع زكاة الفطرة اكد سماحة القائد ان المبلغ المالي الذي يدفعه الانسان للفقراء في العيد كزكاة للفطرة يؤدي الى طهارة الروح وتزكيتها من مختلف انواع الخبث واللؤم والدناءة.

وفي جانب آخر من خطبة الصلاة وصف سماحة السيد القائد عيد الفطر بانه يوم الطهارة والنقاء بعد شهر كامل من الصيام وترويض النفس على الابتعاد عن مختلف انواع المعصية والذنوب، وخاطب جموع المصلين قائلا: هنيئا لكل من صام شهر رمضان المبارك وزكى نفسه وطهرها من الذنوب والآثام وعليكم ان تحافظوا على هذه الحالة التي وصلتم لها وتحرصوا على استمرارها وان لا تكون مقتصرة على شهر رمضان المبارك.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى خصائص المجتمع الاسلامي الذي يعيش ابناؤه في ظل نظام اسلامي بامكانه ان يوفر اجواء ايمانية وعبادية افضل للمسلمين واكد: ان الانسان الذي يعيش في ظل مثل هذا النظام بامكانه ان يحافظ على حالة الطهارة والنقاء والاخلاص اكثر من غيره حيث ان الانسانية بامس الحاجة اليوم الى نداء النقاء والطهر والإخلاص في العبادة الصادر من ايران وهي للاسف غارقة في مستنقع الآثام والمعاصي والضياع العقائدي والسياسي ولابد لها ان تسعى لاخراج نفسها من براثن الرذيلة والمعصية وتصغي لنداء



الاسلام والقرآن الكريم.

ودعا سماحة القائد في ختام الخطبة الاولى للصلاة جميع ابناء الشعب الايراني المسلم والشباب بشكل خاص الى ابعاد انفسهم عن المعاصي والذنوب والتزام الطهر والنقاء ومواصلة السير في طريق الله المستقيم لتحقيق الفوز في الدنيا والآخرة.

وفي خطبة الصلاة الثانية تطرق ولي امر المسلمين الى قضايا العالم الاسلامي والمشاكل التي تواجه المسلمين مشيرا الى تزامن عيد الفطر السعيد هذا العام مع الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية منوها سماحته الى ان اعداء الاسلام كانوا قد عقدوا الامال على ذهاب بريق الثورة الاسلامية بمرور الايام وانتهائها الى النسيان الا ان ارادة الله كانت اقوى من ارادة الطغاة حيث ترسخت جذور الثورة الاسلامية اكثر وانتشرت الصحوة الاسلامية في شتى انحاء العالم الاسلامي وهي بحد ذاتها من المعجزات الالهية الكبرى.

ووجه سماحة القائد خطابه الى ابناء الشعب الايراني المسلم قائلاً: لقد سعى الاعداء كثيرا لابعادكم عن الثورة وميادينها المختلفة الا ان ردكم على الاستكبار العالمي كان قاصماً وحاسماً حيث لقنتموه درساً كبيراً والحقتم به هزيمة نكراء وكان آخرها حضوركم المليوني في مسيرات يوم القدس العالمي لهذا العام في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك.

واشار سماحة القائد الى الحضور المليوني في مراسم صلاة العيد مؤكداً القول: ان ليس هناك نظير لهذه المراسم في شتى انحاء العالم الاسلامي وكل ذلك بفضل الاسلام والثورة الاسلامية التي اجتذبت اليها افئدة المسلمين في كل مكان.

واستهجن قائد الثورة الاسلامية ما اشاعته بعض وكالات الانباء الاجنبية في ان الحضور الجماهيري في مسيرات يوم القدس العالمي لم يكن طوعياً واكد ان قادة الاستكبار العالمي يعرفون بالضبط حقيقة هذه المسيرات وهو خلاف ما تروج له وسائلهم الاعلامية واعتبر ذلك دليلاً على حقدهم وكراهيتهم لهذه الثورة ولبناتها الاوفياء.

واشاد السيد القائد بالروح الثورية العظيمة التي يحملها ابناء الشعب الايراني المسلم وحبهم لهذه الثورة ومراسم صلاة العيد ومناسبات الثورة الاخرى يهز اركان الاستكبار العالمي ويزلزل عروش الطغاة في انحاء العالم ويزيد من حقدهم ضد الثورة الاسلامية.

> ● الحضور الجماهيري المليوني في مناسبات الثورة المختلفة يهز اركان الاستكبار ويزلزل عروش الطغاة
>
> ● ادعو ابناء الشعب الى المزيد من الاهتمام بتزكية النفس وتربيتها على الطاعة والاستغفار والاستزادة من بركات العيد ونيل الصلاح والفلاح في الدارين

واشار قائد الثورة الاسلامية في جانب آخر من الخطبة الى المؤامرات التي حاكها اعداء الثورة الاسلامية خلال السنوات الماضية واكد ان الاعداء سيواصلون تنفيذ مؤامراتهم الخبيثة ومنها بث الفرقة بين المسلمين والدول الاسلامية واشغال الحكومات بأمور هامشية حتى يغفلوا عن المهام الرئيسية ويصرفوا انظارهم عن الاعداء الحقيقيين للامة الاسلامية وهم الصهاينة والمستكبرين واكد سماحة القائد ان الاستكبار العالمي سعى كثيرا منذ انتصار الثورة الاسلامية الى تخويف دول الخليج الفارسي من ايران الاسلام حتى يبيعوا الاسلحة لهذه الدول ويضمنوا تواجداً عسكرياً لهم في هذه المنطقة الهامة وتساءل سماحة القائد قائلاً: الم يحن الوقت ليعي قادة هذه الدول الحقائق ويدركوا ان اميركا لاتريد الخير لهم وان الامريكان والصهاينة يهدفون الى التغلغل في منطقة الخليج الفارسي كي ينهبوا الثروات الاقتصادية لشعوب هذه المنطقة فضلاً عن توجيه الضغوط ضد الجمهورية الاسلامية والشعب الايراني المسلم.

واضاف القائد: ان الحكومة الاسلامية وقادتها ومسؤوليها اعلنوا مراراً انهم لايفكرون بمهاجمة اي من بلدان المنطقة وقد اثبتنا ذلك خلال السنوات التي مضت من عمر الثورة الاسلامية حيث لم نبدأ بمهاجمة اي من الدول الجارة رغم اننا تعرضنا لسهام الآخرين ولم نقم سوى بالدفاع عن انفسنا.

واردف سماحته قائلاً: رغم ان بلدنا بلد كبير وشعبنا شعب عظيم وقوي والكل يعرف ان هذا الشعب لم ولن يخضع للضغوط مهما تكالب الاعداء عليه وان من يتعرض له سيصفع بشدة الا ان شعبنا وحكومتنا وجيشنا وكافة قواتنا المسلحة لم يحملوا ابدا نوايا عدوانية او توسعية ضد الدول الجارة ولن يحملوا مثل هذه النوايا مستقبلا وان التوسع على حساب الآخرين ليس من مبادئنا الاسلامية اصلا ونحن نرفض كل انواع التوسع والعدوان لانها من خصال الطغاة ولكننا نهتم كثيرا بامننا القومي وامن المنطقة.

واشار القائد العام للقوات المسلحة الى اهمية منطقة الخليج الفارسي واكد: ان على الجميع ان يدركوا ان منطقة الخليج الفارسي منطقة حساسة ولابد من الحذر لئلا يعكر الدخلاء اجواء الامن السائدة في هذه المنطقة التي ان اختل الامن فيها يوما ما ـ لا سمح الله ـ فان الاضرار ستلحق اكثر بمن يعرض امن هذه المنطقة للخطر ويمهد لذلك ويضع امكانات بلده وثرواته واراضيه في خدمة المعتدين الاجانب.

وتمنى قائد الثورة الاسلامية ان لا تحل مثل هذه الامور في المنطقة ولا تسود مثل هذه الحالة فيها ولكنها ان حصلت فان اكثر المتضررين ستكون هي تلك الدول التي مهدت لمثل هذا التواجد اللامشروع في المنطقة وساعدت على استمراره.

واشاد السيد القائد في ختام الخطبة بالجهود المباركة التي يبذلها ابناء الشعب الايراني المسلم والمسؤولون في ساحات البناء والاعمار واكد ان هذا البلد بلد حي ومقتدر وان هذا الشعب شعب مؤمن ودعا سماحته الجماهير الى المحافظة على العز والفخر الذي تحقق في مختلف الميادين ليكون قدوة حسنة لباقي شعوب العالم.

الثورة الاسلامية في ايران؛ نموذجا

ـ صلاح الدين ـ

شهدت بعض البلدان الاسلامية وعلى مدى (١٥٠) عاما الاخيرة نهضات وانتفاضات تركت كل منها آثارا عديدة وفقا لمعايير المجتمع الذي تفجرت فيه وقد تجذرت آثار بعض هذه النهضات ـ طبقا لخصوصيات كل منها ـ بينما لم يتمكن البعض الاخر من تثبيت اركانها وكانت آثارها عابرة وسطحية ويمكن اعتبار حركة الخلافة الاسلامية في الهند ونهضة التباكو في ايران وحركة الاخوان المسلمين وانتفاضة المسلمين في الاناضول ضد الغرب بعد الحرب العالمية الاولى ونهضة الشيخ سعيد بالوي (الكردي) ضد النظام العلماني في تركيا والحركات الاسلامية في افغانستان وحركة مسلمي سمرقند وبخارى في اوائل القرن العشرين وثورة الامير عبدالقادر الجزائري في الجزائر ونهضة الشيخ شامل في داغستان واخر كات الثورية في السودان من النهضات والثورات التي حدثت خلال هذه الفترة حيث حققت بعضها انتصارات باهرة وملموسة الا ان البعض الاخر منها تم قمعها واجهاضها وهي في المهد ولم تحقق اهدافها المنشودة.

فالشعب الباكستاني مثلا كان متعطشا ومنذ القدم باقامة حكومة اسلامية في هذا البلد وقد ابدى رغبة وشوقا لا يوصف في سبيل تحقيق ذلك حتى المسلمون في الهند فقد عبروا عن فرحتهم وغبطتهم حيال تشكيل حكومة اسلامية فقد هاجر عشرات الملايين من المسلمين وبغض النظر عن انتماءاتهم القومية والطائفية واللغوية بينهم ومن اجل التعايش تحت راية الاسلام الموحدة وفي ظل حكومة اسلامية هاجروا الى خليج البنغال (باكستان الشرقية ـ بنغلادش الحالية) او الى وادي البنجاب (باكستان الحالية) لهذا الغرض. في الوقت الذي كان المسلمون يتعرضون الى مضايقات وضغوطات عديدة من قبل غير المسلمين حتى اسفرت هذه المحاولات والمساعي الى تشكيل واقامة حكومة اسلامية تحت عنوان (جمهورية باكستان الاسلامية).

اضف الى ذلك انه وقبل (٤٥) عاما من الان وفي الوقت الذي سيطر فيه (الضباط الاحرار) على السلطة في مصر وادعى الاخوان المسلمين حينذاك بان عبدالناصر وزعماء حركة (الضباط الاحرار) هم اعضاء او من انصار اتباع اخوان المسلمين الا ان الواقع اثبت غير ذلك حتى انه وبعد مرور اقل من ثلاث سنوات كشف النقاب عن جملة الاعدامات وقمع المسلمين من قبل هذه الحركة.

هذه الاحباطات التي واجهتها النهضات والانتفاضات التي حدثت في بعض البلدان كالجزائر وتونس وافغانستان و... ورافقتها المصاعب والمشاكل العديدة اثارت في اذهان قادة هذه الحركات والنهضات سؤالا جديا عن اسباب وعوامل فشل هذه الحركات ووصولها الى الطريق المسدود.

النهضات والثورات التي حدثت في ايران اسفرت ايضا عن نفس النتائج التي خرجت بها انتفاضات ونهضات البلدان الاسلامية والتجربة الوحيدة الناجحة تمثلت باندلاع وانتصار الثورة في ايران ومن دون الاقتداء باي من الحركات والنهضات التي حدثت خلال القرنين الاخيرين، وانما بالاتكال والاعتماد على الخصوصيات والامكانات التي كانت تتمتع بها فحسب.

المؤشر والعامل الاساس للثورة الاسلامية هو القيادة التي كانت توجهها وهذا المؤشر المهم كان له الاثر الكبير على سائر العوامل التي ادت الى انتصار الثورة الاسلامية واعطى للثورة زخما وقوة ونشاطا مضاعفا وان اغلب الحركات والنهضات التي اشرنا اليها تلقت الضربات تلو الضربات من القيادة التي كانت تقودها بمعنى ان تبعات اخفاق هذه النهضات تقع على عاتق قادتها. ويبدأ الشعب يبتعد عن ساحة المواجهة بمجرد ان رأى الانحراف يدب الى كيان واركان القيادة.

لقد ادركت الحركات الاسلامية المتصاعدة في العالم في اسيا وافريقيا وفي قسم من اوروبا ادركت جيدا بان الاقتداء بالثورة الاسلامية وخصوصا في عامل القيادة هو الطريق الوحيد والامثل للصمود والمقاومة والحد من تغلغل الانحراف واخيرا الوصول الى شاطىء الامان. وفي غير ذلك فان اية نهضة او انتفاضة ستتحول لا محال الى نشاط حزبي محدود وضيق ومثبط للعزائم.

مستقبلاً اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في طهران بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

الرئيس رفسنجاني: ببركة الاسلام تحقق ايران استقلالها السياسي وتطورها على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي

طهران/ارنا: استقبل السيد هاشمي رفسنجاني يوم الخميس الموافق للسادس من شباط الجاري وبمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وذكرى انتصار الثورة الاسلامية المباركة السفراء والقائمين بالاعمال والممثلين السياسيين الاجانب المعتمدين في طهران حيث قدموا تهانيهم الى قائد الثورة الاسلامية وسيادة رئيس الجمهورية بهاتين المناسبتين العزيزتين.

وشكر السيد رئيس الجمهورية في هذه المراسم سفراء الدول الاجنبية المعتمدين في البلاد على جهودهم ومساعيهم في طريق توسعة العلاقات الثنائية وقال سيادته مخاطبا السفراء: انتم الممثلون السياسيون المعتمدون في ايران وتتابعون الحقائق والاوضاع في الجمهورية الاسلامية الايرانية عن كثب فبامكانكم عكس ونقل هذه الوقائع والحقائق لشعوب العالم.

وضمن استعراضه لانجازات الثورة الاسلامية بعد ثمانية عشر عاما من انتصارها قال السيد هاشمي رفسنجاني: نحن راضون تماما الرضا عن اوضاع البلاد بعد انتصار الثورة وان ايران تتحرك وتسير نحو تحقيق اهدافها المقدسة مشيرا بان تبعية ايران للاجنبي ـ باعتبارها دولة متحضرة وذات تاريخ عريق ـ كانت معرة ومؤلمة للشعب الايراني وان ايران باتخاذها قرارات مستقلة فهي تحدد وتعين نهج ومسيرة حياة الشعب وهذا يعد بحق انجازا عظيما وفخرا للشعب الايراني.

كما قال السيد رئيس الجمهورية بان استقلالية آراء ووجهات نظر مسؤولي نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعتبر من اكبر واعظم انجازات الثورة الاسلامية في ايران، واضاف: ان تنمية البلاد والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده مستلهمة من الاستقلال السياسي لايران بعدما كانت دولة تابعة للاجنبي في مجال اتخاذ القرارات الا انها اليوم وببركة الاسلام ودعم واسناد الشعب اضحت تستقي وتتخذ قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد والاتكال على القيم الاسلامية التي تعتقد بها.

وقال السيد هاشمي رفسنجاني: ان القسم الاعظم من ميزانية العام الجاري والتي تبلغ حوالي (١٠٠) مليار دولار، تم تخصيصه لشؤون العمران، وان ايران استطاعت خلال السنتين الماضيتين ليس فقط ان توصل العجز في الميزانية الى حد الصفر، بل ان الميزانية شهدت فائضا ونموا ملحوظا ايضا، الامر الذي ادخل الفرحة في قلوب ابناء شعبنا على الرغم من المؤامرات العديدة التي يخطط لها الاعداء وخصوصا الامريكان ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار رائد البناء والاعمار الى ارتفاع نسبة الانتاج المحلي ومستوى كفاءة المتخصصين الايرانيين، وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية قادرة في الوقت الحاضر ليس فقط، على تنفيذ المشاريع الصناعية الضخمة والمعقدة في داخل البلاد، بل انها مستعدة لتصدير الخدمات الفنية والهندسية وطبقا للمواصفات الدولية الى سائر دول العالم.

وحول السياسة الخارجية لايران قال السيد رئيس الجمهورية: ان طهران تنادي بصدق لاقرار الصلح والاستقرار والتعايش السلمي في جميع انحاء العالم، واثبتت عمليا بانها من اكبر دعاة وحماة الصلح والاستقرار في المنطقة وخصوصا في الدول الجارة.

واعتبر السيد رفسنجاني التواجد اللامشروع للقوات الامريكية في المنطقة بانه خطر كبير على استقرار وسلام المنطقة، مشيرا الى الازمات الاقليمية ومنها فلسطين وافغانستان وطاجيكستان وقره باغ وكشمير واحداث السودان وروانda وزائير والصومال وقال بان ايران بذلت جهودا حثيثة لاقرار السلام والهدوء في المناطق التي تشهد الازمات وعبر الطرق السلمية واستطاعت ان تفرض نفسها باعتبارها مركزا للاستقرار والهدوء في المنطقة.

وانتقد رئيس الجمهورية ما يسمى بعملية الصلح في الشرق الاوسط وقال: ان دعوة «اسرائيل» الى الصلح والسلام ليست اكثر من كذب محض مشددا بان هذه الاجراءات لايمكنها تضييع واهدار السنوات الخمسين من عمر الحركة الجهادية للشعب الفلسطيني المظلوم والمشرد، ولايمكن التساوم السياسي على سيادة الشعب الفلسطيني في اراضي اجداده.

هذا وقدم السيد احمد الحسن السفير السوري في طهران وعميد السلك الدبلوماسي، نيابة عن السفراء والقائمين بالاعمال والممثلين السياسيين للدول الاجنبية في طهران ـ قدم تهانيه الى قائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية وحلول عيد الفطر السعيد.

مشيرا الى اهمية توسيع العلاقات مع طهران...

مسؤول فرنسي: الجمهورية الاسلامية بلد مهم في منطقة الشرق الاوسط

طهران / كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي السيد جان كلود كوسران مدير عام دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية حيث التقى عددا من المسؤولين في الخارجية الاسلامية وتباحث معهم سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وخلال لقائه السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا وامريكا اكد السيد كوسران ان الجمهورية الاسلامية تعد بلدا هاما في منطقة الشرق الاوسط.. وقد لعبت دورا ايجابيا خلال ازمة الجنوب اللبناني.

وضمن اشارته الى استقلالية النهج والسياسة الفرنسية في قراراتها السياسية على الصعيد الدولي اكد على الارادة السياسية لباريس في توسيع العلاقات مع طهران.

وشدد السيد كوسران على ضرورة مواصلة المسيرة التي بدأها البلدان عبر اجراء اتصالات سياسية واقتصادية وثقافية وبالشكل المطلوب.

من جانبه اشار السيد محمود واعظي في هذا اللقاء الى عزم كبار مسؤولي البلاد على توسيع وتعميق العلاقات الحميمة والعريقة بين الجانبين معربا عن ارتياحه لمستقبل العلاقات بين البلدين.

وقال السيد واعظي: ان المسؤولين في البلدين قاموا خلال الاعوام الاخيرة بخطوات ايجابية لتعزيز العلاقات اكثر مؤكدا ضرورة مواصلة هذه الخطوات

النمسا تؤكد على أهمية الدور الايراني في تسوية الازمات الاقليمية

فيينا/ارنا: اشاد السيد البرت روهان وكيل وزارة الخارجية النمساوية بالدور المتميز والبناء للجمهورية الاسلامية الايرانية في تسوية الازمات الاقليمية كأزمتي طاجيكستان وافغانستان.

واكد خلال لقائه السيد مهدي محتشمي سفير الجمهورية الاسلامية في فيينا على استمرار العلاقات التقليدية بين البلدين ورفع مستوى التعاون في كافة المجالات.

وضمن تاكيده لاهمية الدور الايراني في تسوية النزاعات الاقليمية قال وكيل وزارة الخارجية النمساوية: ان الاتحاد الاوروبي يدعو الى تعميق العلاقات والحوار مع ايران.

واضاف: ان النمسا كعضو في الاتحاد الاوروبي تقف الى جانب مسيرة الحوار مع ايران وتعتبر هذا الامر بانه ياتي في اطار سياستها المبدئية.

من جانبه اشار سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في فينا الى الحوار البناء بين ايران والاتحاد الاوروبي والنتائج الايجابية المترتبة على هذا الحوار وقال: ان معارضة اوروبا والنمسا للحظر الامريكي على ايران يدل دلالة واضحة على المسار المستقل لاوروبا من اجل ترسيخ العلاقات المتوازنة والعادلة مع البلدان الاخرى.

طهران تستضيف اجتماعاً لمناقشة مستقبل منظمة المؤتمر الاسلامي

ابوظبي / ارنا: اعلن السيد صباح زنكنه مندوب الجمهورية الاسلامية الدائم في منظمة المؤتمر الاسلامي ان طهران ستستضيف اواخر الشهر الجاري اجتماعا للمنظمة لاستعراض وتقييم الاعمال والنشاطات التي تقوم بها هذه المنظمة يحضره مفكرون من الدول الاعضاء وشخصيات اسلامية وعلمية بارزة.

وابلغ السيد زنكنه مراسل وكالة «ارنا» في ابو ظبي ان هذا الاجتماع سيعقد بعنوان (مستقبل منظمة المؤتمر الاسلامي في عالم الغد) يومي ٢٤ و٢٥ شباط الجاري.

واكد ان الاجتماع سيناقش مواضيع عديدة مثل منظمة المؤتمر الاسلامي والتعاون الاقتصادي في اطار المنظمات الاقليمية والبنك الاسلامي للتنمية والمشاريع والاساليب الهادفة لاستحداث تغييرات هيكلية في المنظمة والتحديات الجديدة التى تواجهها .

لدى استقباله وزير الخارجية القطري...

الرئيس رفسنجاني: الجمهورية الاسلامية مستعدة لتقديم مساعداتها التقنية والصناعية للدول الجارة خاصة قطر



* السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله الضيف القطري

وزير خارجية قطر: العلاقات الثنائية بين قطر وايران انموذج طيب لتطوير التعاون الاقليمي

طهران/كيهان العربي:

في اطار المشاورات البناءة التي تجري بين الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي من جهة والجمهورية الاسلامية الايرانية من جهة اخرى وبهدف التباحث بين المسؤولين الايرانيين والقطريين بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بالاخص القضايا الامنية في الخليج الفارسي زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي الشيخ حمد بن جابر آل ثاني وزير الخارجية القطري حيث اجرى عدة لقاءات مع الدكتور ولايتي وزير الخارجية كما استقبله السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية حيث ابلغ سيادته رسالة شفوية من امير قطر.

واعرب الوزير القطري خلال اللقاء عن رغبة بلاده في تطوير العلاقات الثنائية مع ايران واضاف: ان سياسة قطر الخارجية تقوم على اساس تعزيز علاقاتها مع ايران الجارة الصديقة.

وقال ايضا: ان العلاقات الثنائية انموذج طيب لتطوير التعاون الاقليمي واضاف: ان قطر تنظر باهتمام بالغ الى الجهود المخلصة التي تبذلها ايران لتعزيز العلاقات على مستوى المنطقة والحفاظ على استقرار وامن منطقة الخليج الفارسي الاستراتيجية والبالغة الحساسية.

من جهته اكد الرئيس رفسنجاني في هذا اللقاء ضرورة تطوير العلاقات والتعاون الشامل بين ايران والدول الجارة في المنطقة وقال: ان الاعداء والقوى الاستكبارية التي توجه اتهامات لا اساس لها في الواقع ضد ايران كمحاولة لتبرير حضورها اللامشروع والسلطوي في المنطقة للابقاء على سوق مبيعات السلاح ساخنة تحاول منع التقارب وتوطيد العلاقات والتعاون بين دول المنطقة وايران الاسلام.

واعلن الرئيس في الختام استعداد ايران لتقديم مساعداتها التقنية والاقتصادية والصناعية والاعمارية للدول الجارة وخاصة قطر.

وكان الشيخ حمد آل ثاني قد صرح لدى وصوله طهران قائلاً: نتوخى تواصل التشاور بين ايران وقطر من خلال تبادل زيارات المسؤولين.

وحول الامن في المنطقة قال السيد بن جابر لمن المنطقة يخص جميع دولها الساحلية وهذا ما يستدعي تعاونا شاملا بين الجميع.

واكد الوزير القطري تطلع بلاده الى استتباب الامن في الخليج الفارسي وابعاد المنطقة عن اشكال الازمات.

وصرح الدكتور ولايتي بدوره قائلاً: ان زيارة وزير الخارجية القطري تدخل في اطار العلاقات بين دول الخليج الفارسي وايران الاسلام لتبادل النظر حول العلاقات الثنائية وتطور الموقف في المنطقة.

ووصف د. ولايتي الحفاظ على الامن بانه من الضروريات واضاف: ايران ترحب باستمرار بتبادل الرأي وهي تعتقد بان هذه الحالة من شانها التقريب بين مواقف الدول.

لدى استقباله رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي..

وزير الخارجية: طهران وموسكو تسعيان لبلورة تعاون اقليمي جديد يلعب دورا اساسيا في اقرار السلام

● روحاني: توسيع العلاقات الايرانية ـ الروسية سيؤدي الى احلال التوازن على المستويين الاقليمي والدولي

● روفلين: حجم الاعمار والبناء في ايران يعكس نجاح الثورة الاسلامية

طهران : كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي الجنرال ليووا كوفلويچ روفلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي حيث التقى كبار المسؤولين وتباحث معهم سبل تعزيز العلاقات الدفاعية والبرلمانية بين البلدين.

وخلال لقائه السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي دعا السيد روفلين الى توسيع العلاقات الثنائية بين طهران وموسكو واكد ان الهدف من زيارته الى طهران هو اجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين بشأن العلاقات الثنائية والسعي لازالة العقبات المحتملة. واعرب عن ارتياحه للمستوى الجيد الذي بلغته العلاقات بين البلدين.

كما دعا الى اليقظة من المخططات التآمرية الاجنبية التي تتحين الفرص لاشعال الفتن في القوقاز وآسيا الوسطى.

وقال ايضا: ان امريكا تحول دون احياء روسيا الكبرى مجدداً.

وتحدث رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري فوصف في حديثه امريكا بانها وراء جميع الازمات الاقليمية واشار الى حضورها اللامشروع في الخليج الفارسي وقال انها تستهدف احكام سيطرتها على عصب الطاقة في العالم. وحذر سماحته من قيامها بالاعيب شيطانية في بحر الخزر والمنطقة.

واضاف :النزعة التسلطية تكمن في الذات الامريكية ولهذا توجهت انظارها، نحو الشرق وآسيا الوسطى.

كما استقبل الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي الضيف الروسي حيث اكد الجنرال روفلين خلال اللقاء: ان وجهات نظر موسكو وطهران، تلتقي حول قضايا مثل الحرب الافغانية والازمة الطاجيكية وتحديد الوضع القانوني لبحر الخزر وهي عناصر تخدم قضية تطوير العلاقات الثنائية.

واضاف السيد روفلين، قائلاً: ان حجم الاعمار والبناء العظيم يعكس نجاح الثورة الاسلامية. وقال بان زيارته تاتي انسياقاً مع تنامي التعاون الدفاعي والعسكري واعرب عن الامل بان يشمل تعاون البلدين مختلف المجالات.

وقال الدكتور روحاني: ان ايران وروسيا قوتان مهمتان في المنطقة وان توسيع العلاقات بينهما من شانه احلال التوازن على النطاقين الاقليمي والدولي وهذه قضية مهمة للغاية.

واضاف: أن تطوير العلاقات مع

البقية على الصفحة ١٤

سوق تهمة، تربح صفقة!

عطش للسلاح وآخر للبناء

كل تهمة مختلقة تثار ضد ايران حول السلاح، تتحول فورا الى صفقة سلاح مغرية لاصحاب التهمة.

وهكذا تتناوب واشنطن ولندن على اصدار التهم بين الحين والآخر.
وكلما كانت التهمة خطرة كلما كانت الصفقة اكبر واسرع بالمليارات!!
وان تتحول «التهم» الى صفقة مربحة فهذه عملية تبادل تجارية لا نهاية لها.

الدول المعنية تسوق التهمة بالف وسيلة ولغة ورقم ثم تتلقى طلبات السلاح الفوري.

فاذا حصلت ايران على بعض الصواريخ وهي لم تحصل الا على النزر اليسير منها، تحركت الاجهزة الدعائية، بضجة لا اول لها ولا اخر، تتحدث عن مدى الصواريخ وقدرتها التدميرية واحتمال ان تحمل رؤوسا كيمياوية او..

حتى الدولة المستوردة تعلم مسبقا ان اتهامات الدولة الموردة باطلة ولا اساس لها في الواقع وتعلم (وهنا ما يحز في النفس)، ان العملية مجرد «ابتزاز» ليس اسهل منها.

اميركا تزود اسرائيل بسلاح متطور بملياري دولار مجانا لوجه الشيطان، لتقوى به امام بعض «العرب» الذين يتهافتون في المقابل على اقتناص ما صدأ وما تخلف في مخازن ومستودعات الاسلحة مدفوع الثمن نقدا ودون تردد.

وسائل الاعلام الاميركية واختها بالرضاعة الاوروبية تتجاهل الصفقات الصهيونية ولا تتطوع «خيرا» للفت انظار العرب الى ما استحوذت عليه تل ابيب من ترسانات السلاح، بينما اسرائيل يمكنها ان تضرب عدة عواصم عربية سواء قريبة او بعيدة وفي آن واحد وسواء تلك التي جرى ترويضها او هي في طريق الترويض لا فرق.

اسرائيل بريئة الذمة من العدوان، ذيلها ناصع فهي لم تكن البادئة في شن اربعة حروب ضد العرب.

ايران لا تنفق على جهازها الدفاعي الكثير ولا تستورد اسلحة الا بمقدار يقل عن ملياري دولار سنويا، وهي حقيقة اكدتها مراجع عسكرية اميركية ـ بريطانية والمانية. وبرغم الانفاق العسكري العربي الضخم، فان طبول الاتهام تظل تقرع بشكل يصم الاسماع!!

ايران تملك بالمقابل صناعة عسكرية دفاعية متطورة حيث ادخلت تعديلات وتطويرات على طائرات ميغ ٢٩ الروسية مما اثار انزعاج الروس، ايران طلبت من موسكو ارسال خبراء لمعاينة التطوير وحينما قام الخبراء الروس بفحص التعديلات الايرانية استحسنوها ووعدوا بتزويد ايران باسلحة تناسب الخبرة الايرانية العالمية.

ثم لا تنسوا ان الصفقات الاميركية والبريطانية والفرنسية ترافقها، وتتبعها جيوش من الخبراء والمستشارين والمدربين لتدريب جيوش لم يسبق لها في التاريخ ان دخلت في حرب حقيقية مع عدو حقيقي!!

ايران لا تنفق المليارات من الدولارات لشراء السلاح، وانما لبناء المصانع التي لها (مردود) مضاعف على الاجيال القادمة.

ايران تنفق الكثير على ثلث السكان الذين يشكلون جيش الطلبة من الابتدائية وحتى الجامعة او ما يقرب من عشرين مليون طالب، وتنفق على بناء سدود عملاقة لخزن المياه وتوسيع شبكة الري والزراعة وتوليد الكهرباء وتفادي خاطر السيول الجارفة.

يجري حاليا ونحن في اعياد انتصار الثورة الاسلامية، بناء عشرات السدود شيء لا يصدق لكنها حقيقة ماثلة معالمها امام اعين ٦٠ مليون مواطن.. وتنفق على توسيع شبكات الطرق وسكك الحديد والملاحة البحرية والجوية.

ايران ربطت دول اسيا الوسطى بمياه الخليج الفارسي بدول اوروبا، كما تشتري ايران ناقلات النفط العملاقة بدلا عن الدبابات والمدافع وتبني محطات الطاقة النووية للاغراض السلمية بدلا من ورش صيانة الاسلحة .

جامعات البلاد ازدادت من عشر الى ٥٠ جامعة تضم مليونا و٢٠٠ الف طالب.

الحرب دمرت ٣ ملايين نخلة يجري تعويضها حاليا بعشرة ملايين نخلة، كما يجري حاليا بناء طريق سريع يربط طهران بشمال البلاد، عبر انفاق تقلص المسافة من ٥ ساعات الى ساعة وتصف الساعة، ولاشك ان متحف التاريخ سيحوي نماذج من فقراء الشاه تقول للعالم هكذا كانوا وهكذا ايران اليوم بفضل ثورتها الاسلامية المباركة.

في تقرير لها

صحيفة وال استريت جورنال: اميركا تعيش مأزقاً حرجاً في مواجهة الجمهورية الاسلامية

طهران / كيهان العربي:

نشرت صحيفة (وال استريت جورنال) الامريكية مقالا بعنوان «سياسة جديدة لشرق اوسط جديد» تطرقت فيه الى آفاق العلاقات الايرانية ـ الامريكية حيث اكد كاتبا المقال باول هنز واندرس فيميوش ان امريكا لا يمكنها ان تواصل سياستها العدائية ضد ايران وعلى وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة ان تتخذ نظرة وموقفا جديدا حيال قضايا ايران وتركيا والشرق الاوسط .

ودعت الصحيفة الى ضرورة اجراء تغييرات في السياسة الخارجية الامريكية.

ودعا المقال وزيرة الخارجية الامريكية الى عدم تفويت الفرصة التي سنحت بغية احداث تغيير في السياسة الخارجية الامريكية حيال الشرق الاوسط.

وجاء في المقال: ليس من الصواب ان تشغل امريكا نفسها الى هذا الحد باسرائيل وقضاياها الثانوية بل يجب ان تهتم بالقضايا والتطورات في باقي بلدان المنطقة وخصوصا ايران وتركيا وافغانستان وان تفكر في ايجاد علاقات جديدة مع هذه البلدان.

وكتبت الصحيفة:ان الفرصة سانحة لمادلين اولبرايت وزيرة خارجية امريكا الجديدة لتغيير نمط السياسة الخارجية لبلادها ولاجل التفكير في مجال تغيير السياسة الامريكية لا يوجد ايـ... قضية اكثر اهمية من التوجه الى الشرق الاوسط. فتعريفنا عن الشرق الاوسط بات قديما حيث ان الصور التي نملكها عن اسرائيل وجاراتها لاتمثل الحقيقة وتعادل عشرة اضعاف الصورة الواقعية في حين نتعامل هامشيا مع باقي بلدان المنطقة بل ان اهتمامنا بجنوب شرق آسيا اقل من اهتمامنا باسرائيل ومن الواضح ان الهند لاتقل اهمية عن اسرائيل كما لاتقل باكستان اهمية عن فلسطين. ان انهيار الاتحاد السوفييتي قد غير الى حد ما كل شيء، فان منطقة القوقاز وآسيا الوسطى كانتا تاريخيا جزءا من الشرق الاوسط واليوم استعادت مكانتها السابقة.

وكجزء من برنامج اعادة النظر في السياسة الخارجية دعونا نبدأ بايران ويبدو ان سياستنا قائمة على هذا الفرض انه اذا ما نبذنا ايران وحاصرناها فانها ستضمحل وتزول الا ان حظرنا واجه فشلا وهزيمة ماساوية.

واضافت الصحيفة:ان تمادي امريكا في سخريتها من ايران لاتقود البلدان الاخرى (الاتحاد الاوروبي وتركيا) الى العدول عن مواصلة التبادل التجاري مع ايران وان ايران الآن تقوم بتوسيع

البقية على الصفحة ١٤

الغارديان: اميركا تبذل جهوداً مستميتة لافشال مبادرات ايران السلمية لحل مشاكل المنطقة

قالت صحيفة «الغارديان» اللندنية بأن تصعيد واشنطن لاجراءاتها العدائية ضد طهران ستدفع بالثوار في ايران الى القطع بعدم جدوى العلاقات الايرانية ـ الاميركية.

واضافت في مقال كتبه «ديفيدهرست» محللا فيه مسار العلاقات الايرانية ـ الاميركية ومحترا قادة البيت الابيض، بالقول: ان علماء ايران مازالوا يعتبرون اميركا الشيطان الاكبر. وان الحكومة الاميركية وكما يعتقد «نيوت غينغريش» رئيس مجلس النواب الاميركي. تعتبر ايران اخطر دول الارض بالنسبة لها.

وكانت اذاعة «صوت اميركا» قد اذاعت فقرات من هذا المقال، ونقلت عن محرر «الغارديان» حول الجهود التي تبذلها ايران لاحلال المصالحة الوطنية واستتباب السلام في الدول التي تعصف بها الازمات مثل افغانستان وطاجيكستان، واعتبرت هذا العرض رفضا لاتهام ايران بالارهاب على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

واضاف هرست في مقاله:ان جميع الجهود السلمية والوساطة التي تبذلها ايران خارج حدودها تصطدم بالعقبات التي تزرعها اميركا.

وزير الصناعة: ارتفاع معدلات الانتاج الصناعي في البلاد



* المهندس نعمت زاده، وزير الصناعة

طهران/ كيهان العربي:

اعلن وزير الصناعة المهندس نعمت زاده في كلمة له إمام اجتماع لجنة تنظيم السوق، ان زيادة انتاج السلع الصناعية من شأنه ان يخفض اسعار هذه السلع في السوق، واملنا كبير، مع استمرار وتيرة تصاعد معدلات النمو الصناعي ان يؤدي ذلك الى الموازنة بين العرض والطلب.

واعلن في كلمته بهذا الاجتماع الذي حضره الرئيس هاشمي رفسنجاني، عن زيادة انتاج بعض السلع ومنها اطارات الشاحنات بنسبة ٤١ بالمائة والغسالات الاتوماتيكية ٥٠ بالمائة، وانواع الثلاجات والمجمدات ٣٨ بالمائة، والاواني الخزفية ٧٢ بالمائة، والانابيب والقضبان ٢٥ بالمائة، والكاشي ٢٨ بالمائة.

واعرب الرئيس رفسنجاني، عن سروره لتنامي معدلات الانتاج الصناعي وقال: نظرا لتحسين وضع النقد النادر فان عجلة الاقتصاد ستحصل خلال الشهرين الاخيرين من العام الحالي، وكذلك خلال العام الجديد، على المزيد من النقد لتأمين المواد الخام والاولية لتغذية القطاع الصناعي لدفع وتيرة الانتاج بمزيد من السرعة.

وتحدث المهندس فروزش وزير جهاد البناء عن زيادة انتاج المواد البروتينية خاصة الدجاج والبيض واللحوم الحمراء.

وحثت لجنة تنظيم السوق على عرض هذه المواد باسعار حكومية متوازنة واشباع حاجة السوق الداخلية منها.

افتتاح ٧ محطات كبرى لتوليد الطاقة الكهربائية

ذكرت التقارير الاقتصادية ان سبع محطات كبرى لتوليد الطاقة الكهربائية سيتم افتتاحها خلال العام الايراني الجاري ومطلع العام القادم وهي كالآتي:

محطة توليد الطاقة الكهربائية في ايرانشهر، محطة زاهدان الغازية، محطة توليد الكهرباء في قم، محطة توليد الطاقة الكهربائية في نيشابور، محطة رامين لتوليد الطاقة الكهربائية في الاهواز، محطة توليد الكهرباء في جيلان ومحطة توليد الطاقة الكهربائية في كازرون.

وبتشغيل هذه المحطات سيرتفع حجم الطاقة الكهربائية المنتجة بمقدار ٥٠٠٠ ميغاواط.

بقيمة ٢١٠ مليارات تومان ..

ارتفاع معدل انتاج البلاد من البتروكيمياويات الى ٥ر١١ مليون طن سنوياً

● تصدير ٥١٠ ملايين دولار من المواد البتروكيمياوية الى خارج البلاد ● افتتاح ١٢ مجمعاً بتروكيمياوياً جديداً في البلاد خلال العامين القادمين

كيهان العربي - خاص:

اعلن المهندس احمد رحكتر مدير الشركة الوطنية للبتروكيمياويات ان معدل انتاج البلاد من المواد البتروكيمياوية ارتفع بنسبة (٢٠٪) عما كان عليه خلال العام الماضي.

واضاف المهندس رحكتر الذي كان يتحدث للصحفيين المحليين قائلاً: سيصل انتاج البلاد من مختلف انواع المواد البتروكيمياوية حتى نهاية العام الايراني الجاري (آذار القادم) الى ٥ر١١ مليون طن وبقيمة ٢١٠ مليارات تومان بعد ان كان بمقدار ٣ر١٠ مليون طن (١٨٠ مليار تومان) خلال العام الماضي، وسيرتفع معدل الانتاج الوطني للبتروكيمياويات خلال العام الايراني القادم (آذار ٩٨) الى ٥ر١٢ مليون طن وهو ما يشكل (٩٠٪) من معدل الطاقة الانتاجية لمصانع البلاد.

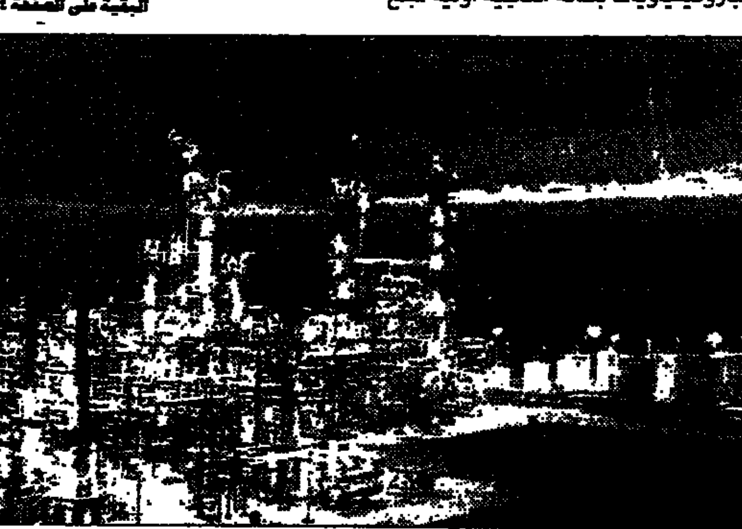
واكد المتحدث قائلاً: سنقوم بتصدير ما قيمته ٥١٠ ملايين دولار من المواد البتروكيمياوية حتى آذار القادم الى دول شرق آسيا واوروبا منها اليابان والصين وماليزيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلند واسبانيا وبريطانيا وفنلندا وايطاليا وبعض الدول الافريقية حيث مازالت الجمهورية الاسلامية تعد ثاني منتج للمواد البتروكيمياوية في الشرق الاوسط، وهي تقوم بانتاج حوالي ١٥٪ من اجمالي الانتاج العالمي وكل ذلك بالخبرة الوطنية.

ورداً على سؤال لمراسلنا حول انتاج المبيدات الكيمياوية في البلاد، اجاب المهندس رحكتر قائلاً: لقد ارتفع معدل انتاج المبيدات في البلاد خلال الاشهر الماضية بنسبة ٤٤٪ عما كان عليه العام الماضي ووصل الى ٥ر١ مليون طن سنوياً، في حين كنا نستورد اغلب المبيدات من خارج البلاد قبل عامين، ونقوم حالياً بتصدير حوالي ١٠٠ الف طن من هذه المبيدات الى خارج البلاد.

واضاف قائلاً: وضعت امريكا عراقيل كبيرة امام وصول البلاد الى الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج المبيدات لكن هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع وتعد الجمهورية الاسلامية من الدول العالمية القليلة في مجال انتاج المبيدات النادرة عالمياً.

وفي جانب آخر من حديثه قال مدير الشركة الوطنية للبتروكيمياويات: سنقوم خلال الايام القادمة بافتتاح مجمع تبريز للبتروكيمياويات بطاقة انتاجية اولية تبلغ حوالي ١٠٠ الف طن سنويا وكذلك وحدة لانتاج المبيدات الكيمياوية في مجمع اراك للبتروكيمياويات بطاقة انتاجية تبلغ ٣ آلاف طن سنوياً، كما تمكنا وبواسطة الخبرة الوطنية من انتاج مبيدات التكذان والنونال الستراتيجية مما جعلنا نوفر حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، وستقوم خلال العام القادم بتصدير حوالي ٧٠٪ من معدل انتاج هذه المبيدات الى دول شرق آسيا واوروبا.

البقية على الصفحة ١٤



* مجمع تبريز البتروكيمياويات

خبير الماني: السجاد الايراني يحتل المرتبة الاولى في العالم

طهران/ ارنا: يحتل السجاد الايراني من حيث الظرافة والحياكة وطريقة التسويق في العالم المرتبة الاولى وان انخفاض سعره يعود سببه لكثرة الانتاج.

اشار الى ذلك خبير الماني في السجاد الايراني خلال حديثه لمراسل الاذاعة البريطانية في المانيا، واضاف: ان الطرح الكلاسيكي التقليدي الايراني له مكانته الخاصة منذ القدم.

وقد اقيم قبل فترة في مدينة هانوفر الالمانية معرض «دوموتكس» العالمي للسجاد، كما اقيمت على هامشه ندوة حول قضايا السجاد الايراني.

وقال وزير جهاد البناء المهندس فروزش في الندوة: السجاد ارث ثقافي لايران، وان الذين يقلدون صناعة السجاد الايراني لا يمكنهم درك القيمة الفنية الاصيلة لهذا السجاد.

ويذكر ان قيمة صادرات السجاد الايراني عام ١٩٩٤ بلغت ذروتها حيث بلغت ٦٠ر١ مليار دولار لكن هذا الرقم انخفض الى «٦٢٠» مليون دولار بعد اتباع السياسة الجديدة وفي عام ١٩٩٦ شهد وضع صادرات السجاد تحسنا ملحوظا.

استخراج اكثر من مليون برميل نفط يومياً من حقول كجساران النفطية

توجد في منطقة كجساران اكثر من (٢٠٠) بئر نفطي يستخرج منها يوميا اكثر من مليون برميل من النفط والغاز.

وكانت عمليات الحفر واستخراج النفط من كجساران قد بدأت في عام ١٩٢٠ وتطورت هذه الصناعة الحيوية في المنطقة وتحولت الى دعامة للاقتصاد الوطني.

وتزود كجساران الكثير من مصافي النفط في البلاد. بالنفط الخام لتكريره وفرز الغاز منه وصنع مشتقاته.

يعمل في الصناعة النفطية في كجساران اكثر من ٤ آلاف عامل دائم وآلاف العمال بصورة مؤقتة ويبلغ عدد سكان كجساران ٢٣ الف نسمة.

خلال الخطة الانمائية الثانية ..

توظيف ٥ آلاف مليار ريال لبناء ١١٢٥ مشروعاً صناعياً في البلاد

كيهان العربي/ خاص:

اعلن المهندس مجتبى هراتي مدير البنك الصناعي الايراني ان البنك وظف رؤوس اموال قدرها حوالي (٥) آلاف مليار ريال لبناء ١١٢٥ مشروعا صناعيا في البلاد.

واضاف المهندس هراتي انه تم خلال الاشهر التسعة الماضية توظيف اكثر من ٣٧٠ مليارا و ٥٠٠ مليون ريال في مجال تنفيذ العديد من المشاريع الصناعية الستراتيجية في البلاد ومنها مصنع خوي للنسيج والذي يقوم سنويا بانتاج حوالي ١٠ ملايين متر مربع من مختلف انواع الاقمشة وكذلك معمل (دي ام تي) في مدينة اصفهان بطاقة سنوية (٢٠) الف طن لانتاج خيوط (بلي اكريل) ومعمل نسيج في بابكان وآخر في مدينة كرمانشاه والتي سيتم افتتاحها خلال ايام عشرة الفجر المباركة.

كما سيتم خلال الاسبوع القادم ايضا افتتاح مصنع لصناعة الدراجات اليوانية في مدينة قوجان وكذلك مصنع انتاج سيارات خصوصية في جزيرة كيش «كيش خودرو» بطاقة سنوية (٥ ـ ١٠) آلاف سيارة وكذلك معمل كارون لانتاج الورق بطاقة سنوية ١٢٥ الف طن.

وحول الشركات الاجنبية المشاركة في مصنع «كيش خودرو» لصناعة السيارات الخصوصية، قال المهندس هراتي ان البنك الصناعي يملك ٤٠٪ من المصنع والقطاع الخاص يشكل ٥١٪ منه والباقي لشركة رينو الفرنسية وشركتين بريطانيتين، حيث سيقوم هذا المصنع في القريب ايضا بصناعة قطع الغيار الخاصة بالسيارة ذاتها ايضا كما سيتم تصدير ٥٠٪ من الانتاج الى خارج البلاد.



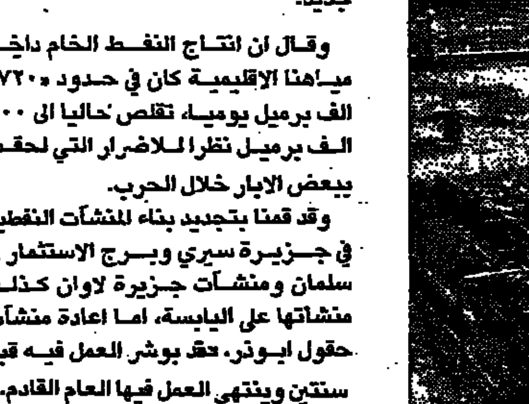
* بناء مصانع جديدة من اولويات السياسة الاقتصادية للبلاد

مسؤول ايراني: الخبرة الوطنية ستتولى تطوير الحقول الغازية في دالان وكنعان

طهران/ارنا: اعلن المهندس اسماعيل جليليان مدير المناطق النفطية البحرية بشركة النفط الوطنية الايرانية، ان هناك «١٧٠» بئرا في مياهنا الساحلية، «٣٥» جرى حفرها بعد الثورة الاسلامية، وان عدد الابار النشطة في البلاد قبل الثورة كان «٢٤٠» بئرا اصيبت بعض هذه الآبار بخسائر خلال الحرب وهناك مشاريع لاحيائها من جديد.

وقال ان انتاج النفط الخام داخل مياهنا الاقليمية كان في حدود «٧٢٠» الف برميل يومياً، تقلص حاليا الى ٥٠٠ الف برميل نظرا للاضرار التي لحقت ببعض الابار خلال الحرب.

وقد قمنا بتجديد بناء المنشآت النفطية في جزيرة سيري وبرج الاستثمار في سلمان ومنشآت جزيرة لاوان كذلك منشآتها على اليابسة، اما اعادة منشآت حقول ابوذر، فقد بوشر العمل فيه قبل سنتين وينتهي العمل فيها العام القادم.





* تطوير الصناعة النفطية والغازية بخبرة وطنية

واضاف المهندس اسماعيل جليليان الخبرة الوطنية ستتولى تطوير الحقول الغازية في دالان وكنعان.

وتقدر كمية الغاز في الحقول المذكورة بـ/٦/ آلاف مليار قدم مكعب، و ٩٠ مليون برميل من السوائل الغازية.

وهي بقيمة ٦/٧ مليار دولار في حين ان كلفة مشروع التطوير تتراوح بين ٤٠٠ الى ٤٥٠ مليون دولار.

وستتولى الخبرة الوطنية انجاز المشروع خلال فترة ٣ الى ٤ سنوات.

ويجرى حاليا استهلاك الغاز المنتج من هذه الحقول داخلياً.

انتاج البلاد من الفولاذ يصل الى ستة ملايين طن سنوياً..

مسؤول رفيع: ايران لاتواجه اية صعوبة في بناء وتدشين وحدات انتاج الفولاذ الجديدة بالاعتماد على الخبرة الوطنية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس موسى لنكراني مساعد شركة الفولاذ الوطنية الايرانية ان وحدات انتاج الفولاذ في البلاد ستتمكن حتى نهاية العام الايراني الجاري (آذار القادم) من انتاج (٦) ملايين طن من خامات الفولاذ.

واضاف: ان شركة الفولاذ الوطنية تعهدت بتوزيع (٥) ملايين و ٢٦٢ الف طن من الفولاذ الخالص في العام الجاري حيث تمكنت من الايفاء بعهودها كما تم انتاج مليون و ١٤٦ الف و ١٧٠ طنا من اعمدة الحديد و ٨٢٩ الفا و ٤٣٧ طنا من القضبان الحديدية و ٣٣ الفا و ٧٧٠ طنا من الانابيب و ٨٨ الفا و ٣٧٧ طنا من مختلف انواع القطع الحديدية خلال الاشهر التسعة الماضية.

وفي جانب آخر من حديثه قال المهندس لنكراني: ان ايران لاتواجه اية صعوبة لتدشين وحدات انتاج الفولاذ بالاعتماد على الخبرة الوطنية والعملة الصعبة وعبر قنوات داخلية او اجنبية فان هذا القطاع بامكانه ان يقوم بتنفيذ مشاريع صناعة الفولاذ داخل وخارج البلاد.

واضاف: ان ارتفاع طاقة وحدة انتاج الحديد الطاوع في مجمع فولاذ خوزستان التي تم افتتاحها حديثا في اهواز قد زاد في انتاج هذه الوحدة من (٤٠٠) الف طن ليصل الى (٦٠٠) الف طن في السنة.

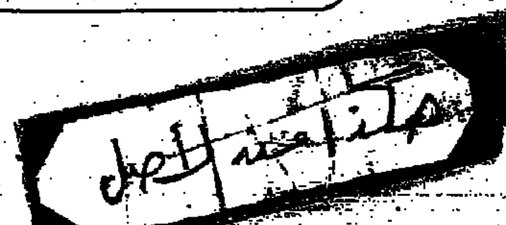
هذا وقد تم تنفيذ جميع مراحل تصميم وتنفيذ هذا المشروع من قبل الخبرة الوطنية دون الاعتماد على الخبرة الاجنبية.

واوضح السيد لنكراني انه وبمضي فترة قصيرة تم رفع الطاقة الانتاجية للحديد الطاوع في هذا المجمع ليبلغ مستوى الطاقة الاسمية.

وقال ان ايران تتمتع بقدرات عالية لانتاج الفولاذ كما انها توفر مصادر الطاقة الرخيصة والطاقة البشرية الماهرة والمواد الاولية وتنفيذ العمليات التنفيذية لمشاريع صناعة الفولاذ في اطار تصميم واسناد وصناعة وتعليم الطاقات البشرية.

واكد السيد لنكراني ان محور تنمية صناعة الفولاذ في الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية سيكرس لتنفيذ مشاريع تطوير وتنمية وحدات صناعة الفولاذ الموسومة بـ (المشاريع الخمسية) حيث ستزيد الطاقة الانتاجية للفولاذ في البلاد بمقدار (٥ر٢) مليون طن.

وحول وضع انتاج الفولاذ قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية اظهر ان المرحلة الاولى من النشاط في صناعة الفولاذ بدأ في عام ١٩٦٧ في مجمع صهر الحديد باصفهان وبالاعتماد على اكثر من الف خبير اجنبي لانتاج (٦٠٠) الف طن من الفولاذ وتم تدشين هذه الوحدة في عام ١٩٧١ . واستمرت المرحلة الثانية لانتاج (٩ر١) مليون طن من الفولاذ حتى عام ١٩٨٨ الا انه لم يتم تحقيق الاهداف المتوخاة في الفترة المحددة وهذا الامر كان وراء عزل الخبراء الاجانب وتحويل جميع الامور الى الخبرة الوطنية، واضاف السيد لنكراني انه وبالاعتماد على الخبرة الايرانية تمكنا من رفع الانتاج الى اكثر من (٩ر١) مليون طن وستبلغ الطاقة الانتاجية لهذه الوحدة خلال الصيف المقبل (٤٥ر٢) مليون طن.



* جانب من احد مصانع انتاج الفولاذ في البلاد

اقرار الموازنة الايرانية للعام ١٩٩٨/٩٧

طهران/ارنا: اقر مجلس الشورى الاسلامي موازنة الحكومة للسنة الايرانية ١٣٧٦ «آذار ١٩٩٧ ـ آذار ١٩٩٨».

وتتوقع الموازنة ان تبلغ العائدات النفطية حوالي ١٨ مليار دولار اي بزيادة ٣.٥ مليار دولار قياسا على عائدات العام الماضي.

وحددت الموازنة الجديدة بـ ٨١٢٨٧ مليار ريال «الدولار الامريكي الواحد يساوي ١٧٥٠ ريالا بالسعر الرسمي و ٣٠٠٠ ريال بالسعر الرسمي للاستيراد والتصدير».

انتاج النسيج والالبسة في البلاد يرتفع بمعدل ٢ر٣٨٪

طهران - كيهان العربي:

قال المهندس محمد حسين مداح مسؤول دائرة الخدمات الصناعية في المديرية العامة للصناعات النسيجية والملابس في وزارة الصناعة بان ميزان صادرات منتجات النسيج والملابس في البلاد قد وصل الى (٢٢٩) مليون دولار وبزيادة بلغت ٢/٣٨٪ من حيث الوزن

وخلال الفترة من (اذار ـ تشرين الاول) من العام الماضي مسجلة نموا بنسبة ٧٦٪ في الفترة نفسها من العام الذي سبقه.

منتخبات اقتصادية

● تمكن الكادر الهندسي في مركز ابحاث صناعة النفط من انتاج زيت التشحيم الخاص بالاقراص المسننة المكشوفة والذي يستخدم في انظمة الافران الدوارة، الطاحونات، المجففات ومعامل الاسمنت التي تستفيد من الاقراص المسننة المكشوفة للحد من نسبة الاحتكاك..

□ اعلن السيد محمد جعفر لاري مدير الصناعات الكهربائية والالكترونية في وزارة الصناعة ان مصانعنا الوطنية لنتجت خلال العام الجاري ٤٣ مليون مصباح انارة وبذلك سجلت زيادة بنسبة ٢٢٪ قياسا للعام الماضي.

● قامت ثماني ناقلات نفط اواخر شهر كانون الثاني الماضي واوائل شهر شباط الجاري بنقل «٣٠٠» الف طن من نفط كازاخستان من ميناء «اكتاف» الكازاخي الواقع في شرق بحر الخزر الى «نكا» الايراني الواقع جنوب هذا البحر.

ووفقا للاتفاق المبرم بين ايران وكازاخستان فان ايران تقوم بتصدير كميات من النفط من موانئها الجنوبية مقابل النفط الذي يصلها من كازاخستان.

□ اعلن وزير الزراعة الدكتور عيسى كلانتري للمراسلين بان حجم انتاج المحاصيل الزراعية في محافظة سيستان وبلوجستان سيصل الى «١٨٥» مليون طن في عام ٢٠٢١ ميلادي وان حجم المحاصيل الزراعية في الوقت الحاضر «٦٠» مليون طن.

● اعلن محافظ اذربيجان الغربية انه تم مؤخراً التوصل الى اتفاق بين معامل الجرارات في ارومية وشركة روسية لتجميع سيارة رخيصة واقتصادية لانها تستهلك ٣/٢ ليتر وقود لكل ١٠٠ كيلومتر. وهذه السيارة تشبه سيارة رينو لكنها اشد منها متانة.

□ اعلن مساعد الدائرة الزراعية لشؤون الابحاث والتعليم والارشاد بمحافظة خوزستان بان معدل انتاج المحاصيل الزراعية للمحافظة يصل الى «٩٠» ملايين طن سنويا.

● اعرب الدكتور اسد كوتيت رئيس منظمة «ايكاو» في برقية بعثها الى المهندس علي شاهچراغي اعرب عن سروره للبرمجة والاجراءات التي اتخذتها منظمة الطيران المدني الايرانية، من زيادة الطاقة الاستيعابية للرحلات المدنية في الاجواء الايرانية والخطوط الجوية الدولية مع مراعاة شروط السلامة والامان.

في اليوم العالمي للتضامن مع القدس الشريف

ايران هتفت من اقصاها الى اقصاها يا قدس عائدون

● الرئيس رفسنجاني: اميركا تخدع العرب بصداقتها المزيفة فهي كذابة لاتقيم وزنا لآمالهم ومطاليبهم

● تهويد القدس قضية خطيرة للغاية وعلى المسلمين والعرب التصدي للمؤامرة بهمة عالية



العواصم العالمية/ وكالات الانباء: في يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك .. والتي اعلنها قائد الامة الاسلامية الراحل الامام الخميني(قدس سره) يوماً عالمياً للقدس عندما قال انني ادعو كافة المسلمين في العالم كما ادعو الدول الاسلامية ومن اجل اجتثاث دابر الكيان الغاصب للقدس للتضامن والاتحاد.

فقد شهدت جميع انحاء الجمهورية الاسلامية في ايران واغلب العواصم العالمية مسيرات حاشدة بالمناسبة حيث خرجت عشرات الملايين من المسلمين الصائمين في مختلف ارجاء المعمورة لتجدد بيعتها للامام الراحل واهدافه السامية الرافضة للصهيونية الغاصبة وهي تهتف لتحرير القدس الشريف.

وقد انطلقت من حناجر الملايين المسلمة نداءات تحرير المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى ومحل مهبط الرحمات الالهية وهي تنادي السلام على القدس الشريفة .. السلام على الانتفاضة المباركة راية العز والفخر والايثار والشجاعة والصبر والثبات والرجولة.

ففي العاصمة طهران توجه ملايين المتظاهرين من الساحات الرئيسية في العاصمة نحو جامعة طهران حيث





اقيمت صلاة الجمعة بامامة رئيس الجمهورية آية الله هاشمي رفسنجاني وقبل الصلاة تلي بيان الجماهير المشاركة في تظاهرات «يوم القدس العالمي» والتي اكدت وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم في جهاده ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وقد تعالت نداءاتها لموت «لاسرائيل» و «الموت لامريكا» من حناجر الجماهير المليونية التي حملت اللافتات ورددت الشعارات التي تندد بالكيان الصهيوني وتدعو المسلمين الى الاتحاد والتكاتف لمواجهة الاستكبار والصهيونية العالمية.

وكانت الملايين المسلمة التي شاركت في احياء يوم القدس العالمي قد شاركت كذلك في صلاة الجمعة بامامة حجة الاسلام والمسلمين هاشمي رفسنجاني بجامعة طهران والشوارع والساحات المحيطة بها.

وقد حث سماحته، المصلين في خطبة الصلاة الاولى على التقوى والورع وتحاشي المعاصي، ثم اعرب سماحته، عن شكره وتقديره للمسلمين في العالم، والذين لبوا نداء مؤسس الجمهورية الاسلامية سماحة الامام الراحل «ره» الذي سمى يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان المبارك بيوم القدس العالمي، لكي يعبر المسلمون عن عواطفهم ومشاعرهم القلبية حيال فلسطين.

واضاف رئيس الجمهورية قائلا لحسن الحظ فان شهر رمضان هذا العام كان زاخرا بالخير والبركات واظهرت الجماهير الايرانية المؤمنة بحضورها في المساجد واماكن العبادة. ان الاسلام يغطي جميع شؤون الحياة في ايران.

ثم استعرض الاحداث التي انتهت باحتلال فلسطين واولى القبلتين وثالث الحرمين. بايدي الصهاينة وقال: ان تحويل القدس الى عاصمة للكيان الصهيوني، اثار قلق مسلمي العالم وفلسطين واصبحت القضية. قضية العالم الاسلامي المهمة..

وقال السيد رفسنجاني: ان تهويد القدس وتحويلها الى عاصمة للكيان الصهيوني، قضية خطرة للغاية وعلى مسلمي العالم والعرب، التصدي للمؤامرة بهمة عالية.

واضاف سيادته: ان الصراع العربي - الصهيوني الممتد منذ ٨٠ عاما، يتواصل منذ عام ١٩١٧ وغير واضح المدى الذي سيستمر فيه الاحتلال الغاشم.

واشار الى جهاد الجماهير الفلسطينية لاستعادة حقوقها المشروعة من براثن الكيان الصهيوني واعرب عن امله بان ينتهي الجهاد لصالح الفلسطينيين، وكف ايدي المستعمرين عن هذه الارض المقدسة.

واردف بالقول: ان طيبة وحسن ظن العرب طوال الـ ٨٠ عاما الماضية جعلت الصهاينة يتوسعون في احتلالهم للمزيد من الاراضي الفلسطينية، وتحويلها الى قاعدة قوية للانكليز والامريكان بجوار قناة السويس وفي قلب العالم الاسلامي، وظل الصهاينة يتقدمون خطوة، والعرب يتراجعون خطوة!!

واستمرارا لدعم امريكا وبريطانيا للحفاظ على الكيان الصهيوني اللامشروع في فلسطين حولوا ايران الى قاعدة مهمة لممارسة الضغوط ضد المسلمين ودعمها لمصالح الغرب.

واضاف خطيب الجمعة: بانتصار الثورة الاسلامية تم تعطيل هذه القاعدة بوجه الصهاينة، وتحولت ايران الى قاعدة مضادة للصهيونية وامريكا والاستكبار.

وللاسف فان الاستكبار بمجرد ان فقد ايران كمحطة له، انتخب مصر لتأدية هذه المهمة وتحولت القاهرة الى تابع للسياسة الاستكبارية المشؤومة.

ان ما حدث خلال السنتين او الثلاث الماضية اثبت ان امريكا برغم تظاهرها بصداقة العرب، فهي كذابة تماما ولا تقيم وزنا لامال و مطاليب العرب بل هي منصاعة بالكامل لمطاليب الصهاينة، وقد نقض الصهاينة حتى اتفاق المساومة الذي صاغوا بنوده في اوسلو.

وتطرق سماحته الى الارهاب وقال: ان الصهاينة هم بناة الارهاب منذ عشرات السنين. حيث اغتالوا شخصيات من الطراز الاول ومقاتلين فلسطينيين نهضوا لتحرير ارضهم.

فاذا كان مقررا اصدار ادانة في قضية الارهاب بحق جهة ما، فلا يمكن إدانة طرف غير الصهاينة، والكيان الصهيوني.

واليوم فان المشردين الفلسطينيين لا يمكنهم الدفاع عن حقهم المشروع ذلك لان الكيان الصهيوني وامريكا وبحملاتهم الدعائية المضلة يتهمون هذه الجماهير بالارهاب لمنع واحباط جهادهم المشروع.

وان وسائل الاعلام الامريكية والغربية مكرسة لخدمة الكيان الصهيوني وتنفيذ مخططاته ومحرمة على الفلسطينيين.

واضاف: ان الامال اخذت تكبر بانتصار الجماهير المسلمة الفلسطينية كما ان باقي دول المنطقة، التي استوعبت مغزى انتصار ايران امام الخطر الاستكباري العالمي اخذت تقترب من قناعة قدرتها في الوقوف على قدميها، بمعزل عن التبعية لامريكا والاستكبار.

وقد شارك عدد من الملحقين العسكريين للدول الاسلامية في مسيرات يوم القدس العالمي ومراسم صلاة الجمعة في طهران مؤكدين ضرورة الحفاظ على الوحدة بين الشعوب الاسلامية لمقارعة الكيان الصهيوني المحتل للقدس.

وقال العميد محمد سليم الملحق العسكري الباكستاني انه اقيمت مراسم مماثلة في باكستان لاعلان هذا الشعب استيائه وغضبه من الكيان الصيهوني مضيفاً: ان اقامة مثل هذه المراسم لها تاثير جيد جداً في تعزيز معنويات المسلمين الفلسطينيين.

واعتبر الملحق العسكري الباكستاني بان السبيل الوحيد لتحرير القدس من براثن الصهيونية هو اتحاد الشعوب الاسلامية.

على صعيد آخر قال العميد محمد نور هدايت الملحق العسكري الاندونيسي: ان تواجد الشعوب الاسلامية في مراسم يوم القدس العالمي يعزز حركة المسلمين المعادية للاستكبار في فلسطين المحتلة.

كما شارك جمع من اعضاء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والآلاف من العراقيين في طهران في مراسم يوم القدس العالمي واعربوا خلالها عن سخطهم من استمرار التساوم مع الكيان الصهيوني.

واشار احد اعضاء المجلس الاعلى الى تصريحات الامام الخميني الراحل(ره) الذي اعتبر المشاركة في مسيرات يوم القدس العالمي بانه فريضة وقال: ان هدف مشاركة العراقيين في هذه المراسم هو القيام بالواجب في دعم الشعب الفلسطيني.

هذا واعلنت الجماهير الصائمة في ايران الإسلام في ختام مسيرة يوم القدس العالمي دعمها اللامحدود للشعب الفلسطيني المضطهد واستنكرت خلال بيان من ستة بنود صمت منظمات حقوق الانسان ازاء الجرائم التي يرتكبها غاصبو القدس.

واعلن المتظاهرون في بيانهم دعمهم لاهداف الامام الخميني الراحل(ره) وحركات التحرر الإسلامية وخاصة الثورة الاسلامية في فلسطين مدينين في الوقت نفسه ظاهرة التساوم التي اخذت تستفحل في العالم العربي.

واشار الصائمون المشاركون في هذه المسيرة الى امريكا بوصفها بؤرة المؤامرات وحامية الكيان الصهيوني.

واكد البيان على اتخاذ موقف حازم للتصدي لتشكيل ما يسمى بمؤتمر السلام في الشرق الاوسط معتبرا هذا الامر واجبا عاما يقع على عاتق كافة البلدان والمنظمات الداعمة لاهداف الشعب الفلسطيني.

وفي الختام دعا البيان الى تعزيز الوحدة بين المسلمين في العالم في اطار القوانين الاسلامية مستنكراً تدخل ودور الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية في توسيع رقعة القتال بين الاخوة في افغانستان.

احياء يوم القدس العالمي في انحاء العالم

على الصعيد ذاته اعلن المشاركون في مراسم يوم القدس العالمي يوم الجمعة في مختلف دول العالم تضامنهم مع الشعب الفلسطيني المظلوم من خلال اطلاقهم شعارات «الموت لامريكا» و «الموت لاسرائيل» و «يجب تحرير القدس» واكدوا ضرورة وحدة واتحاد المسلمين في العالم لتحرير القدس الشريف.

* القدس الشريف

وتزامنا مع اليوم العالمي للقدس شارك اكثر من (٢٥٠) الفا من المسلمين الصائمين الفلسطينيين في مراسم صلاة الجمعة التي اقيمت في المسجد الاقصى تحت تدابير امنية صهيونية مشددة.

وهزت شعارات «الله اكبر» و «الموت لاسرائيل» و «تبقى القدس عاصمة فلسطين الابدية» التي اطلقها المصلون الفلسطينيون في ارجاء مدينة القدس المحتلة المظلومة.

وذكرت التقارير بان مراسم يوم القدس اقيمت بعد ان ضربت قوات الاحتلال الصهيوني طوقا حول المسجد الاقصى لمنع توافد المصلين الى داخل المسجد.

واشار راديو الكيان الصهيوني الى التدابير الامنية المشددة التي اقامتها قوات الاحتلال في مدينة القدس يوم الجمعة واضاف: انه تم نشر اكثر من ٣٥٠٠ عسكري صهيوني في الجزء الشرقي من القدس المحتلة واطراف المسجد الاقصى.

* لبنان

هذا وشهدت مختلف المدن في لبنان مسيرات للمسلمين اللبنانيين والمشردين الفلسطينيين في ضواحي جنوب بيروت واستعراضا عسكريا لمجاهدي المقاومة الاسلامية.

فقد اشاد العلامة السيد محمد حسين فضل الله بالمبادرة التأريخية للامام الخميني(ره) في اعلانه اليوم العالمي للقدس وقال: إن هذه المبادرة ادت الى اعتبار القدس مظهرا للقضية الفلسطينية في مختلف الابعاد السياسية والدينية وتمهيد الارضية المناسبة لتحريرها.

واشاد العلامة فضل الله بمواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية لاهتمامها بقضية تحرير القدس وتعبئة الامكانيات لاحياء القضية الفلسطينية.

وانتقد العلامة فضل الله بعض زعماء الدول العربية لقيامهم بمنع اقامة مراسم يوم القدس في بلادهم وقال: ان السبب يعود الى ان الحكومات العربية تريد السيطرة على تحرك الحركات الاسلامية نحو القدس الشريف وهذا يعد خطا فادحا.

من جانبه قال الامين العام لحزب الله



سماحة السيد حسن نصر الله في كلمة له بالمناسبة: ان اعلان الامام الخميني(قدس سره) لاحياء اليوم العالمي للقدس معتبراً ان ذلك ابتكار تاريخي حيث بعث الامام الخميني الصحوة في الامة وكانت القدس في قلبه وعقله وهو صاحب هذا اليوم ومؤسسه.

وقال: ان يوم القدس يوم المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان والانتفاضة الاسلامية في فلسطين.

ودعا امين عام حزب الله المسلمين والعرب لأن يملكوا الجرأة الكافية ليعلنوا بصوت عال بان القدس حقنا وحق امتنا وهي ارض عربية اسلامية الى الابد.

ووضع السيد نصرالله كل امكانيات حزب الله الجهادية في خدمة الشعب الفلسطيني.

وندد بسياسة ياسر عرفات معتبراً بأن قيادته المتسلطة والخائنة هي العقبة الإساسية امام الشعب الفلسطيني مدينا بشدة قمع السلطة العرفاتية للمجاهدين حيث ملأ السجون الفلسطينية بالمجاهدين.

واشار السيد نصرالله الى ان العدو الصهيوني يقف امام طريق مسدود. وصعب للمواجهة في جنوب لبنان نتيجة عمليات المقاومة الاسلامية التي تستنزف العدو يوميا وتوقع به الخسائر الفادحة.

اما رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي فقد وصف يوم القدس العالمي بانه يوم امتداد الوصايا والرسالات السماوية ويوم الفصل بين الحق والباطل.

وقال الشيخ النابلسي: ان هذا اليوم يحيي الامل الكبير في عملية التحرير وان نكون اليد الحامية والعين الساهرة لحماية المقاومة الاسلامية التي كان هدفها تحرير الجنوب اللبناني مقدمة لتحرير القدس.

بدوره اشاد السيد «ابو وائل» احد مسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين /القيادة العامة/ بمبادرة الامام الخميني(ره) في اعلان اليوم العالمي للقدس وقال: بهذه المبادرة ستبقى القدس حية في قلوب المسلمين.

واكد السيد ابو وائل بان يوم القدس العالمي هو بداية لانتفاضة الامة الاسلامية والعربية من اجل تحرير القدس.

هذا وقالت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في بيان اصدرته بمناسبة يوم القدس العالمي: ان الوقوف في وجه المخططات والإطماع الصهيونية في القدس يفرض علينا ان نزحف اليوم آخر جمعة من شهر رمضان المبارك للصلاة في المسجد الاقصى نخترق الحواجز ونتحدى آلة القمع الصهيونية لاحياء «يوم القدس العالمي» الذي اطلقه الامام الخميني(ره) ونخلع لباس حب الدنيا ونلبس لباس الجهاد والمقاومة ونصرخ في وجه الغاصبين والمستسلمين بان فلسطين كل فلسطين مقدسة بالنسبة لنا واننا لن نفرط في ذرة من ترابها الذي دنسه الصهاينة «حتى نسوء وجوههم ونتبر ما علوا تتبيراً» وان شعبنا يرفض اتفاقات الاذعان مع العدو وليس من شعبنا وامتنا من يقبل بالسيادة الصهيونية على الحرم الابراهيمي الشريف ليفسح المجال امام تهويد القدس والهيمنة الصهيونية عليها.

وشددت حركة الجهاد الاسلامي في بيانها على ان التضامن مع المسجد الاقصى الذي يواجه خطر الانهيار نتيجة الحفريات الصهيونية لايتم بالتباكي على السلام الاسرائيلي المدنس والخوف من انهياره، ان هذا السلام الكاذب يجب ان ينهار لتنهار معه كل الاوهام والاضاليل التي تروجها الدعاية الصهيونية والامريكية في امتنا بالحديث عن التعايش السلمي والامن والاستقرار للمحتلين الغزاة في وطننا، ويجب ان يعلم الصهاينة انهم لن ينعموا بالامن في بلادنا وان معركتنا معهم هي معركة بين الحق والباطل وانهم سيواجهون مصير جنودهم الذين صرعتهم يد الانتقام الالهي في ليلة القدر المباركة وهم في طريقهم لارتكاب جرائم جديدة بحق اهلنا الابرياء في لبنان ولكن كيدهم وارهابهم، بقوة الله وعنايته ارتد الى نحورهم «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

* سورية

اقيمت في العاصمة السورية دمشق مسيرة حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي اطلق المتظاهرون خلالها شعارات /الموت لامريكا/ و /الموت لاسرائيل/ و /الموت للاستسلاميين/ و /لابد من تحرير فلسطين والقدس/.

كما اعلن المتظاهرون استنكارهم للمؤامرات الصهيونية في تهويد القدس واعتبروا استسلام عرفات والقادة العرب للكيان الصهيوني اكبر خيانة ترتكب بحق القضية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار فقد اكد الدكتور رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بدمشق، بان الجمهورية الاسلامية الايرانية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تدعم قضية فلسطين ومستقبل القدس بشكل حقيقي.

واضاف الدكتور رمضان عبدالله في احتفال جماهيري في منطقة السيدة زينب بدمشق ان الدول العربية كانت تنادي بشعار تحرير القدس ولكنها الان ومع الاسف تنادي بالتحرر من القدس.

وتابع: يبدو ان العرب قد تناسوا موضوع القدس وباتوا يتسارعون للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وصرح بان الامام الخميني الراحل (قدس سره) قد ذكر المسلمين والعالم الاسلامي بأهمية القدس بعد ان كان العالم قد تناساها.

وقد شارك في هذا الاحتفال عدد كبير من المسلمين العراقيين والباكستانيين واللبنانيين والاندونيسيين والافارقة الذين جاؤوا خصيصا للمشاركة بهذه المناسبة الكبيرة.

وفي ختام المسيرة اصدر المتظاهرون بيانا ختاميا ادانوا فيه استسلام عرفات وبعض القادة العرب للكيان الصهيوني مستنكرين الدعم اللامحدود الذي يقدمه البيت الابيض للكيان الصهيوني.

* الهند

وبهذه المناسبة نظمت مسيرات حاشدة في مختلف المدن الهندية منها نيودلهي ولكهنو وحيدرآباد وبوتا وكاري وبنارس وسرينغر وبنغلور.

وقد شاركت في المسيرة التي نظمت في

● البقية على الصفحة ٧

نيودلهي جموع غفيرة من المسلمين الهنود والفلسطينيين والسودانيين والايرانيين المقيمين في هذه المدينة.

وطالب المتظاهرون خلال هذه المسيرات باتحاد الدول الاسلامية لتحرير القدس من براثن الكيان الصهيوني.

ايران هتفت من اقصاها الى اقصاها ياقدس عائدون ... تتمة

*** بريطانيا**

كما احيا الالاف من المسلمين المقيمين في بريطانيا يوم القدس العالمي.

وانطلقت مسيرة كبرى من الهايد بارك في لندن شارك فيها الاف المسلمين من مختلف الجنسيات، وطافت شوارع لندن الرئيسية ومن ثم تجمع المتظاهرون في ساحة «ترافالغار» في وسط لندن.

ورفع المتظاهرون خلال المسيرة شعارات تندد بجرائم الكيان الصهيوني وتدعو الى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

*** النمسا**

كما احتفل المسلمون المقيمون بالعاصمة النمساوية فيينا بيوم القدس العالمي.

وشارك في الاحتفال الذي اقيم في المركز الثقافي الاسلامي بفيينا جمع كبير من المسلمين من الدول العربية وايران وافغانستان وتركيا والنمسا.



*** دول آسيا الوسطى**

احيا مسلمو كازاخستان وقرغيزيا واوزبكستان يوم الجمعة ذكرى يوم القدس العالمي وذلك من خلال اقامة مراسم خاصة.

وقد القى ائمة الجمعة في غالبية مدن هذه الدول خطبا حول تاريخ احتلال فلسطين ونضال شعبها المسلم لتحرير اراضيه خاصة القدس وضرورة الاتحاد بين المسلمين.

ولهذه المناسبة اقام الطلاب العرب المقيمون في كازاخستان مراسم خاصة في المآتي.

*** روسيا**

وقد عقدت الندوة الثانية لاحياء يوم القدس العالمي بمشاركة جمع غفير من المسلمين الصائمين في العاصمة الروسية موسكو.

واكد في الندوة السيد حيدر جمال المستشرق والمسؤول عن اللجنة الاسلامية في روسيا على اهمية يوم القدس العالمي قائلا: ان هذا اليوم مؤشر على الوحدة المعنوية بين المسلمين من الشرق حتى غرب العالم ضد العدو الغاصب لاولى القبلتين.

واشار السيد «نادر خاليجابييف» رئيس اتحاد المسلمين في روسيا الى العالم الراهن واراقة دماء المسلمين العزل في البوسنة وفلسطين وكشمير مؤكدا بان اتحاد المسلمين وتطبيق الاحكام الإلهية هو الحل الوحيد لحل هذه الازمة.

وقال: ان مسلمي روسيا اعلنوا دوما تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ويعتبرون بيت المقدس العاصمة المعنوية للمسلمين.

من جانبه اعلن الشيخ راقيل عين الدين امام جمعة موسكو ورئيس دائرة علماء الدين المسلمين لمنطقتي غرب ومركز روسيا: ان يوم القدس العالمي هو ذكرى خالدة للامام الخميني/رض/ من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

*** الفلبين**

وفي المراسم التي اقيمت في مسجد «كلايي كيابو» في العاصمة الفلبينية «مانيلا» والتي شارك فيها جمع غفير من المسلمين الصائمين الفلبينيين والاجانب والايرانيين المقيمين في هذا البلد حيث تليت آيات من الذكر الحكيم من قبل قراء القرآن الايرانيين قبل مراسم صلاة الجمعة.

وبعد الانتهاء من صلاة الجمعة خرج المسلمون الايرانيون والفلبينيون والاجانب من مسجد كلايي كيابو في مسيرات صوب السفارة الصهيونية.

واعلنوا من خلال اطلاق شعارات «الله اكبر» و «الموت لاسرائيل» و «الموت لاميركا» و «النصر للاسلام» و «الموت للصهيونية» تضامنهم مع المسلمين الفلسطينيين المسلمين.

كما اقيمت مراسم مماثلة في العاصمة الماليزية «كوالا لامبور» حيث دعا المشاركون في هذه المراسم الى تحرير القدس الشريف من براثن الاحتلال الصهيوني.

وقال السيد حسين فريدون سفير ايران في ماليزيا في هذه المراسم بان الامام الخميني الراحل «ره» بث باعلانه يوم القدس العالمي الامل في قلوب الشعب الفلسطيني المظلوم واحيى روح الانتفاضة بين المجاهدين المسلمين.

ودعا المشاركون كذلك الى تحرير مرتفعات الجولان السورية والقسم المحتل من جنوب لبنان.

*** تركيا والبوسنة**

واقيمت ايضاً مراسم مماثلة في كل من انقرة و ارضروم بتركيا احيا فيها المسلمون يوم القدس العالمي.

كما تم في البوسنة والهرسك احياء هذا اليوم وكان حضور الشباب في المسيرات التي نظمت في سراييفو منقطع النظير.

اصداء واسعة لمسيرات يوم القدس العالمي في ايران

فقد كتبت الصحف السورية يوم السبت بان المدن الايرانية شهدت يوم الجمعة مسيرات جماهيرية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك.

وقالت الصحف السورية: ان المتظاهرين نددوا في بيان تلي قبل صلاة الجمعة، اسرائيل وجرائمها واحتلالها للقدس والاراضي العربية واعربوا عن وقوفهم الى جانب الكفاح العربي في وجه العدوان.

وقد نشرت صحيفة «الثورة» مقتطفات من كلمة رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني التي القاها سماحته في صلاة الجمعة وكتبت بان رئيس الجمهورية الاسلامية اكد بان القدس هي اليوم قضية العالم الاسلامي واشارت الى ان سماحته ادان محاولات الكيان الصهيوني لاعلان القدس عاصمة لها ووصفه بانه عمل في غاية الخطورة.

وقالت: ان الرئيس هاشمي رفسنجاني اكد بان القدس الآن في خطر ومهددة بتهويد شامل.

ونشرت صحيفة البعث السورية ايضا جزءاً من هذه المناسبة وارفقت الخبر بصورة عن المسيرات في الجمهورية الاسلامية.

وقالت صحيفة البعث نقلاً عن رئيس مجلس الشورى الاسلامي في كلمة له بان «اسرائيل» تقوم تحت ذريعة المحافظة على امن اليهود بقضم اراضي الدول العربية شبراً فشبراً وان الدفاع عن فلسطين هو الدفاع عن الاسلام.

من جهته بث التلفزيون السوري في نشرة اخباره الرئيسية لقطات حول مسيرة يوم القدس العالمي في طهران ورافقها بصورة لرئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني ومقتطفات من خطبته في صلاة الجمعة.

من جانبها ذكرت جريدة «الشرق الاوسط» في عدد يوم السبت بان «الملايين من الايرانيين خرجوا في اكثر من «٣٠٠» مدينة ونحو «٤٠٠» قرية منذ الصباح الباكر امس لاحياء يوم القدس. وشهدت العاصمة طهران مظاهرة مليونية لم تعرف مثيلا لها منذ احتفالات الثورة الاسلامية في العام الماضي شارك فيها العديد من رجال الدولة والبرلمان ورجال الدين من التيارات المختلفة».

وقالت الصحيفة السعودية: ان الرئيس الايراني السيد هاشمي رفسنجاني هاجم اميركا والكيان الصهيوني.

واشارت الجريدة التي تصدر في لندن بان الرئيس رفسنجاني كان يتحدث في خطبة صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان التي القاها في جامعة طهران في وقت كانت تجري فيه بطهران والمدن الايرانية الاخرى مظاهرات كبيرة لمناسبة «يوم القدس» الذي اعلنه الامام الخميني الراحل منذ ١٧ عاما.

واضافت الجريدة: ان الرئيس رفسنجاني طالب بمحاكمة قادة الكيان الصهيوني بتهمة الارهاب المنظم واعادة



الاعتبار الى المناضلين الفلسطينيين والعرب.

من جهة اخرى اعلنت احدى الصحف اليابانية بأن الملايين من الايرانيين قد تظاهروا يوم الجمعة ضد الكيان الصهيوني.

وكتبت صحيفة «اساهي» في عددها ليوم السبت تقول: لقد اطلق الامام الخميني «رض» آخر جمعة من شهر رمضان في العام ١٩٨٠ «يوما للقدس» لادانة السياسات الصهيونية.

ونقلت هذه الصحيفة عن المتظاهرين قولهم: ان ابناء الشعب يعبرون في مثل هذا اليوم من كل عام عن رفضهم واحتجاجهم ضد قيام الكيان الصهيوني باحتلال الاراضي المقدسة.

اما الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فقد اعلن بأن دعوة الامام الخميني(ره) باحياء يوم القدس العالمي جاءت لترجمة الاحاسيس النبيلة تجاه القدس الى فعل ملموس في مواجهة الامبريالية والصهيونية.

واضاف من جهة اخرى هو تذكير وتأكيد على قدسية المدينة واهميتها للمسلمين واكد بان الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا من يقف الى جانبه ويدعمه في كفاحه العادل من اجل استرداد حقه في ارضه والعودة الى الوطن واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقال السيد حبش: ان الموقف المشرف للامام الخميني تجاه القدس خاصة وحقوق الشعب الفلسطيني عامة يعبرّ عن ادراك عميق لابعاد المشروع الصهيوني الذي يستهدف شعبنا وهي وراثة الامة الاسلامية والعربية.

ووصف السيد ابو فاخر عضو اللجنة المركزية لحركة تحرير الوطن الفلسطيني موقف الامام الخميني في اعلان يوم القدس العالمي بانه يعبر عن اهتمام الثورة الاسلامية الايرانية. بالقدس كمدينة اسلامية مقدسة وعن دعم نضال وجهاد الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني بانه يشكل عامل دعم واسناد لجماهير الشعب الفلسطيني المناضل وهي تخوض نضالها ضد العدو الصهيوني.

ومضى السيد ابوفاخر يقول: لقد كان لهذا الموقف من جانب الامام الراحل اثره الكبير في العالم الاسلامي اذ جذب انتباه المسلمين في بقاع الارض الى ضرورة حماية القدس وفلسطين والتصدي لاجراءات العدو الصهيوني ليس بصفته عدواً للشعب الفلسطيني فحسب بل عدوا للامة الاسلامية جمعاء.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

ثلاث مناسبات و ثلاثة اعياد اسلامية التقت في ثلاثة ايام متتابعة

□ الملايين المسلمة في ايران احيت يوم القدس العالمي وكأنها قضيتها الاولى...!!

ثم عادت في اليوم التالي واحيت عيد الفطر المبارك، وعادت في اليوم الثالث لتحي امجاد ثورتها الاسلامية وعيد انتصارها على الطاغوت وحلفائه المستكبرين.

خرجت الجماهير المسلمة، والبرد القارص تلاشى بفعل حرارة الزحف الاسلامي..

البرد في طهران كان ستة درجات تحت الصفر والام تحمل رضيعها والاب يحمل ابنه على كتفه والجموع تتحرك والهتافات لاتنقطع والعين تعجز عن حصر الملايين في مشهد واحد، المروحيات وحدها كانت قادرة على رسم صورة بشرية وكأننا في يوم الحشر، الساحات وامتداداتها الطرق، كانت تغلي بالزحف الغاضب:

الموت لاسرائيل

والموت لاميركا

احياء يوم القدس العالمي، تحول الى ما يشبه فريضة عبادية، تؤديها الملايين كما تؤدي فريضة الصلاة...

مصلى طهران الكبير وعلى رحبه، وهو يسع لاكثر من نصف مليون مصلي ضاق بزحف الجموع القادمة من الاقاصي، لكي تتحدى اميركا، بالصلاة، وتقول للعالم الاستكباري نحن ها هنا..؟!

السفير الاميركي في باريس دونالد باندلر صديق كلينتون الحميم اصيب بنزيف في المخ ومات بعد لحظات في احد مستشفيات باريس، صحيفة نيويورك تايمز تقول: شهر رمضان شق طريقه بهدوء الى داخل ثقافة المدارس في نيويورك كعلامة على اتحاد مسلمي العالم.

واضافت: الالاف من الطلبة المسلمين في مدارس نيويورك صاموا في شهر رمضان كباقي مسلمي العالم، وتحول الى فقرة من البرامج السنوية.

وقالت: الاسلام ينتشر بزخم اسرع من باقي الاديان.

وكما تقول: مجلة «ايتوتحني» المعتبرة والصادرة في موسكو، الثورة الاسلامية شخصت طريق الخلاص بالنسبة للجماهير اليائسة والخائبة من القيم الممسوخة للشيوعية والراسمالية..

واضافت: الثورة الاسلامية عرضت الاسلام كاطروحة سياسية رائدة في العالم المعاصر، وفي الوقت الذي ينظر فيه الغرب بعين العداوة للاسلام فقد احتوى هذا الدين السماوي، الاجابة الصائبة والسليمة على جميع اسئلة المعذبين في العالم المسمى بالمتحضر...!!

وقال محور المقال: يجب ان نطاطىء رؤوسنا احتراما، للشعب الايراني باسلامه وثورته التي عز مثيلها في التاريخ البشري..

كما ان للمشاركين في مسيرات الجمعة، ارادوا ان يقولوا لاميركا المجرمة، نحن اليوم كما في عام انتصار الثورة على استعداد لكي نفتدي الاسلام والثورة الاسلامية بارواحنا وابنائنا وكل ما نملك، وكما قال الامام الراحل، اميركا لاتجرأ على ارتكاب اية حماقة!!!

واضافت، لاحاجة لاميركا، للانفاق الضخم للتجسس والحصول على المعلومات لتقدير ميزان ولاء الجماهير الايرانية للثورة.لو كانت للشيطان عين لرأى هذا الحضور الملحمي السياسي لجماهير الشعب التي صنعت انتصار الثورة، قبل ١٨ عاما فهي بنفس القدر الذي تلتف فيه حول الثورة الاسلامية تضمر الحقد ضد اميركا..

ايضاح

وتحدثت صحيفة (ابرار الصباحية): ان المتحدث بلسان الخارجية التركية اعلن انه سيطلب ايضاحا من السفير الايراني محمد رضا باقري حول تصريحه الذي اثار غضب التيار اللاديني، والذي قال فيه: ان الاسلام سينتصر في العالم كله، واضاف يجب ان لانخشى من الصاق تهمة الاصولية.. بعض الاوساط السياسية التركية طالبت بابعاد السفير الايراني..

ومن جهة اخرى، نقلت الصحيفة ما زعمته اذاعة اسرائيل، بان الحكومة الاثيوبية نددت بموقف ايران ضد الدول المجاورة للسودان.

واضافت الاذاعة ان الخارجية الاثيوبية استدعت السفير الايراني في اديس ابابا وسلمته مذكرة احتجاج.

هذا وكان المتحدث بلسان الخارجية الايرانية قد اكد وقوف ايران الى جانب السودان لحمايته من الدول المجاورة...

محاولات اميركية لاسترضاء ايران

(صحيفة ايران) الصباحية نشرت في عمودها تحت عنوان ما الخبر؟! نقلت عن صحيفة كازاخستانية القول، ان اميركا تحاول ان تصحح مواقفها حيال ايران.

واضافت: بعث بعض القادة السياسيين الاميركان رسائل غير مباشرة الى الجهات الايرانية، ونقلت: عن كارتر الرئيس الاميركي الاسبق، قوله: يتوجب على واشنطن ان تدخل في حوار مع طهران، وتخفيف حدة التوتر الى درجة متدنية.

واضافت نقلا عن كارتر: ان تطبيع العلاقات مع طهران يخدم مصلحة اميركا، وباقي دول المنطقة.

وقالت الصحيفة في خبر آخر: ان سلمان رشدي وبسبب اساءته للمقدسات الاسلامية محكوم عليه بالموت، انتقد الاتحاد الاوروبي وقال: كنت اتوقع من الاتحاد ان يمارس مزيدا من ضغوطه على ايران، بينما دول الاتحاد ستتسابق على توسيع دائرة تجارتها مع ايران.

ونقلت عن صحيفة الغارديان اللندنية، قائلة: من وجهة نظر علماء ايران ان اميركا مازالت الشيطان الكبير، واضافت: ان ما يزعج ايران ان كل جهد سلمي تبذله ايران داخل المنطقة يجابه بعراقيل تزرعها اميركا..

ماليزيا: والثقافة الاميركية المبتذلة!

دعت الحكومة الماليزية المبشرين المسيحيين الى حصر نشاطهم بين اتباع الديانة المسيحية، وتحاشي الترويج بين الجماهير المسلمة.

وصرح وزير الدولة المسؤول عن الشؤون الدينية قائلا: حسب القوانين الماليزية لايحق لغير المسلم، التبشير بين المسلمين.

جاء هذا التحذير بعدما ترددت اصداء تقول: ان الفرق



التبشيرية الاميركية تمارس بصورة سريّة نشاطها التبشيري..

وكان المركز الاسلامي في جنوب ولاية كاليفورنيا الاميركية، قد ماط اللثام عن انشطة تبشيرية اميركية تجري تحت غطاء شركات تجارية وخدماتية اميركية.

وحذر الوزير الماليزي، الشركات التجارية من التبشير بافكار دينية بين المسلمين وهدد بطردها من البلاد.

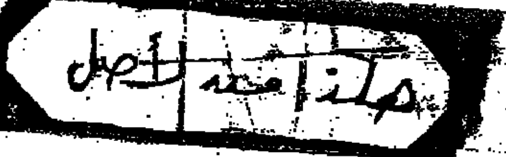
واضاف: ان نشاط مثل هذه الشركات عمل استفزازي.

وقال المركز الاسلامي في كاليفورنيا في تقريره ان المبشرين الاميركان يقومون بنشاطهم بصورة سرية في ٤٠ بلدا اسلاميا بينها ماليزيا ودول جنوب شرقي آسيا، ودول آسيا الوسطى والقوقاز.

وقالت مصادر الكنيسة الاميركية انه يمكن الوصول الى اهداف التبشير باساليب غير مشروعة.

وقالت الصحيفة ان هذه الانشطة السرية والخطرة لاتقل خطرا عن التجسس لصالح العدو.

ويترتب على الحكومات الاسلامية ان تتصدى بحزم ويقظة لمثل هذه الانشطة التخريبية التي تروج للثقافة الاميركية الفاسدة كمنطلق لتخريب وتشويه القيم الاسلامية والانسانية في الدول المهددة بهذه الانشطة التي تتعارض والقوانين السارية في الدول الاسلامية.



بعد ان اعلنت عن مرشحها الرئاسي

رابطة العلماء المجاهدين تتحدث عن مواقفها حيال الانتخابات وقضايا البلاد

الشيخ كروبي: لماذا اعتز لنا ولماذا عدنا؟

بعد ان جمدت رابطة العلماء المجاهدين (مجمع روحانيون مبارز) نفسها مدة تقارب الخمس سنوات عادت قبل اكثر من ثلاثة اشهر لاستئناف نشاطها ومزاولة العمل السياسي مجددا حيث اختارت ان تكون انتخابات الرئاسة فاتحة نشاطها السياسي.

واهمية الرابطة انها ثاني اهم تيار سياسي في البلد بعد جماعة العلماء المجاهدين (جامعة روحانيت مبارز) ولها تاريخ كبير في بناء الدولة وممارسة السلطة واحتمالات فوزها في الانتخابات الرئاسية القادمة وان كانت ضئيلة لاسباب منها غيابها عن الساحة خمس سنوات وغياب مرشحها الاقوى الذي كانت تعول عليه (السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء السابق) وعدم بلورتها لخطها الفكري والسياسي بحكم افتقارها الى اصدار مستقل يعبر عن آرائها (صحيفة سلام اليومية محسوبة على هذا الاتجاه بشكل عام بيد انها لا تعبر عنه بشكل رسمي) بالاضافة الى ضعف قاعدتها الاقتصادية والمالية، لكون رؤيتها في السياسة الاقتصادية تميل لاقتصاد الدولة ولا تمالئ «البازار» بل تنادي بضرب المراكز الكبرى لتراكم رأس المال وتعد اذا استلمت السلطة بشن حرب لاهوادة فيها ضد اصحاب الرساميل الكبيرة الا ان هذه العوامل باجمعها ـ وثمة غيرها ايضا ـ لم تستطع ان تفتت قاعدتها الاجتماعية والنفسية لاسيما وان هناك شرائح اجتماعية عريضة تحن لعودة هذا الجناح الى الحكم و تتواشج مع تجربته وتاريخه في السلطة نفسيا.

لماذا جمدت الرابطة نشاطها ولماذا عادت لمزاولته؟

ما هي قاعدة تفكيرها في الوضع الراهن وما هي مؤشراتها للمستقبل ؟ هذه الاسئلة وغيرها حملتها «كيهان» الى الشيخ مهدي كروبي الامين العام للرابطة ورئيس مجلس الشورى سابقا فكان هذا الحوار.

● لماذا عدتم؟

● نود ان نبدأ الحوار بسؤال عن بواعث قراركم في تجميد نشاطكم السياسي خلال السنوات الخمس الاخيرة؟

كروبي: ثمة عوامل املت علينا بعد انتخابات المجلس الرابع ان نأخذ قرارا بتجميد نشاطنا السياسي. لامجال للحديث عنها في هذا الحوار. وبعد ذلك لم نعلن العودة الى الساحة رسميا، بل كنا نتدارس امكانات استئناف نشاطنا مجددا، دون ان نصل الى قرار، ومرد ترددنا يعود اجمالا الى ان الجو العام لم يكن مناسبا لعودتنا.

● هل يعني قراركم في العودة الى مزاولة النشاط السياسي ان تلك العوامل قد ارتفعت؟ ثم بماذا اختلف الفضاء العام راهنا عما كان عليه قبل انتخابات المجلس الخامس؟

كروبي: تحدث بعض الاصدقاء على مشارف انتخابات المجلس الخامس [قبل احد عشر شهرا من الان] على ان الاوضاع اضحت افضل مما كانت عليه في السابق وكنا نحس بهذا التحسن الى حد ما ولكننا في الوقت ذاته كنا نرى ان الاوضاع لم تكن مناسبة بعد لعودة الرابطة الى نشاطها رسميا لذلك قررنا ان لا نساهم في ترشيح قائمة تمثل الرابطة رسميا، وفي الوقت نفسه بذلنا جميع ما نملكه من جهد لتحسين الاداء الانتخابي. فكان من بين ما فعلناه اننا شجعنا جميع الفئات والجماعة والتكتلات المتحالفة معنا للمشاركة في الانتخابات على نحو فعال وجاد. وتحدثنا مع مجلس حماية الدستور [الجهة المشرفة على الانتخابات وعلى قبول ورد اهلية المرشحين] ومع المسؤولين التنفيذيين فيما يقود الى اجراء الانتخابات في اجواء على احسن ما تكون من النزاهة والنقاء . وفي الاتجاه ذاته اكدنا على الاشخاص المنسجمين معنا فكريا بضرورة ترشيح انفسهم في كل مكان كنا نتحسس به الامل بفوزهم.

بشكل عام لم ندخر وسعا الا وبذلناه في تصعيد وتيرة النشاط السياسي في البلد ابان الانتخابات لما يقود لمساهمة اوسع قطاع من الشعب في العملية وقد جاءت نتيجة هذه الجهود ايجابية في تقديرنا . اما لماذا عادت الرابطة لمزاولة نشاطها الان وما هو التغير الذي طرأ على الجو العام فيما هو عليه الان مما كان عليه قبل انتخابات المجلس الخامس فبشأن ذلك اقول ان العامل الاساسي تمثل بنتائج انتخابات المجلس الخامس نفسه فقد رأينا ان المجلس شهد حضور عدد كبير من الاعضاء المنسجمين معنا فكريا في علامة تدل على اننا لو بذلنا سعينا في استئناف المشاركة الرسمية الجادة فهناك امكانية لتحقيق نتائج افضل.

لقد دلت نتائج انتخابات المجلس الخامس ان الشعب زاد من نسبة تفاعله وقناعته بافكارنا ورؤانا بالقدر نفسه الذي قل من قناعته بالخط الاخر الذي يقابلنا[جامعة روحانيت] لذلك رأينا ان استئناف حضورنا في الساحة مجددا يصب بنفع المجتمع والثورة والنظام ومصالحها ، مما املى علينا قرارا باعادة مزاولة النشاط السياسي للرابطة [مجمع روحانيون] مرة اخرى.

● الى اي مدى اثرت قضية ترشيح المهندس مير حسين الموسوي لانتخابات الرئاسة على قراركم باستئناف العودة رسميا؟

كروبي: ترجع قضية ترشيح المهندس موسوي نفسه لانتخابات الرئاسة الى الاستطلاع الذي قامت به وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء قبل مدة واعلنت فيه ان السيد موسوي حاز على اكثرية الاراء في هذا الاستطلاع.

بعد هذه الواقعة اخذت المحافل السياسية والصحفية تتحدث عن ترشيح المهندس موسوي وفي موازاة ذلك كان يقال لنا باستمرار انكم اذا عدتم الى الساحة مجددا واستأنفتم مزاولة النشاط السياسي فان السيد موسوي سيقبل بترشيح نفسه.

لقد كان اهم ما يستدل به هؤلاء ان المهندس موسوي يحتاج لحماية جماعة من العلماء واذا استأنفت الرابطة (مجمع روحانيون) نشاطها فان ذلك سيزيد بشكل ملحوظ من فرص النجاح بل من الاصدقاء من ذهب اكثر من ذلك حين اكد لنا بان الرابطة اذا لم تؤيد المهندس موسوي فستكون قد اهملت العمل برسالتها التاريخية وضيعت بسكوتها الذي لامعنى له فرصة مهمة لاصلاح الاوضاع السياسية للمجتمع.

في محصلة هذه العوامل، رأينا انفسنا في معرض اختبار. فاذا لم نلج الميدان ستلقى مسؤولية اخفاق المهندس موسوي على عاتقنا، لذلك قررت الرابطة ان تستأنف نشاطها بهدف حماية السيد موسوي.

● يمكن ان يقال اذن، بان ترشيح المهندس موسوي، هو العامل الاساس من وراء استئناف الرابطة لنشاطها السياسي؟

كروبي: كلاً. العامل الاساس هو ما اشرت اليه من طروء تغيير في الاوضاع السياسية للمجتمع، وما اسفرت عنه انتخابات المجلس الخامس من نتائج. اما قضية تأييد المهندس موسوي وحمايته فهي بمثابة فرع لذلك الاصل، حتى لنستطيع ان نقول في الواقع، بان مسألة ترشيح المهندس موسوي معلولة للاوضاع والشروط المستجدة على الساحة.

طبيعي ان هذا هو رأيي ورأي عدد آخر من الاصدقاء ـ في الرابطة ـ ولا يعبرّ عن اجماع في المواقف داخل صفنا. اذ هناك من اصدقائنا من لايزال يعتقد بان الاجواء بعد انتخابات المجلس الخامس لم تتحسن عما كانت عليه، لذلك كان رأيهم ان لانبادر لاستئناف نشاطنا، ولكن تقديرنا ان الامر ليس كذلك. فقد تحسنت الاوضاع، وان حضورنا في الساحة مجدداً سيعود بالنفع والفائدة.

لقد انتهت النقاشات والتدارس الذي دام مطولاً داخل الرابطة، الى النتيجة الاخيرة ذاتها، وبذلك اتخذنا قراراً باعادة النشاط السياسي للرابطة مجدداً.

● برغم مرور اكثر من ثلاثة اشهر على قرار العودة يلاحظ غياب نشاط الرابطة السياسي عن الساحة وافتقارها للحضور الفاعل، وقد عاد بعضهم ليفسرّ ذلك على اساس «الاحباط» الذي وقعت فيه الرابطة بعد امتناع المهندس موسوي عن ترشيح نفسه؟

كروبي: كلاً. ليس الامر كذلك. فعندما طرحت مسألة ترشيح السيد موسوي تحدثت معه شخصياً، وقلت له انّ الحجة قد تمت عليك وانت الآن في مركز اهتمام شريحة ملحوظة من ابناء المجتمع والاتجاهات السياسية. لذلك تقع عليك مسؤولية في ان تتامل للموضوع ولا تمر عليه مرور الكرام.

وفي الحقيقة لم يكن موضوع ترشيح السيد موسوي من قبل الرابطة مطروحاً على بساط البحث، فلم نعلن صراحة بان المهندس موسوي هو مرشحنا، وفي الجلسة الاولى التي عقدتها الرابطة بعد استئناف نشاطها، اصدرنا توصية طلبنا بها من السيد موسوي ان يبدي موقفاً ايجابياً حيال ترشيحه للرئاسة. ثم لم يكن من الصحيح ان نعلن ان السيد موسوي هو مرشحنا في الرابطة. في الوقت الذي لم يكن فيه قدرشح نفسه بعد. بل كان في قيد دراسة الفكرة وهو يطل عليها من نظرة ايجابية.

● اذن لماذا امتنع؟

كروبي: والله لا ادري. فقد كانت لنا في تلك الليلة التي اعلن فيها عن امتناعه، جلسة نتدارس فيها موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية، وعندها دخل احد الاصدقاء، وقال بضيق: لقد امتنع السيد موسوي عن ترشيح نفسه!

انه قراره الشخصي، وربما كان لديه مبررات مقنعة، بيد إنّا شخصيا لم نطلّع على هذه المبررات.

● بمن فكر تم بعد المهندس موسوي؟

كروبي: انتقلت الاذهان مباشرة الى السيد خاتمي.

● ولكن الصحف تحدثت عن اسماء مرشحين آخرين؟

كروبي: انها مجرد شائعات. اجل، كان لبعض الاصدقاء ـ من الرابطة ـ ميول فردية لاشخاص آخرين، ومن بين ثنايا هذه الميول جرى الحديث عن مرشحين آخرين غير السيد خاتمي. اما الرابطة فان مرشحها الوحيد الذي تعول عليه فهو السيد خاتمي.

● هل اصبح ترشيحه قطيعاً؟

كروبي: لم يوافق في البداية، ثم لان بعد ذلك وهو يدرس الموضوع بنظرة ايجابية. وبتعبيرنا نحن الطلبة تبدل موقفه من «لن» الى «لا» وهو قريب من ان يقول «نعم». وكل الذي نأمله ان نستطيع خلال الايام القليلة القادمة، ان نعلن عن خبر ترشيحه رسمياً. (تم ذلك فعلا واصبح السيد خاتمي مرشح الرابطة رسمياً. حيث اجري هذا اللقاء مع الشيخ كروبي قبل الاعلان).

● ما هو رأيكم في التحالف مع مرشحي الاجنحة الاخرى؟

كروبي: لم نفكر بالموضوع بعد فلا زلنا ننتظر ترشيح السيد خاتمي، حتى اذا ما اصبح ذلك حتمياً، سندرس الاقتراحات التي تطرح بشأن التحالف مع الآخرين.

● الائتلاف مع جماعة الاعمار «كاركزاران» مثلاً؟

كروبي: قلت لكم باننا لم نفكر بالموضوع بعد، فمسألة التحالف مع الآخرين تأتي بالمرتبة الثانية بعد اختيار مرشحنا الرئاسي.

● ما هو موقفكم بشأن رابطة الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية «جمعيت ارزش ها» وترشيح الشيخ ري شهري؟

كروبي: حضور رابطة الدفاع عن القيم، وشخص الشيخ ري شهري، هو من البركات التي افرزها مسار انتخابات



رئاسة الجمهورية، فبحضوره اضحت ظروف الحالة الانتخابية متعادلة. ونامل ان نوفر امكانات مساهمة قطاع آخر من الجمهور باعلان مرشحنا.

وبنظرة عامة اتوقع ان للمشهد الانتخابي الذي يتخلل الفضاء العام لانتخابات الرئاسة، سيشهد معركة جدية بين الاجنحة السياسية وخطوط التفكير المختلفة التي تتحرك على ارضية النظام.

● نريد ان نقف على اهم رؤى الرابطة بشأن قضايا البلد وتصوراته للمستقبل، فهذه النقطة اهم عند الشعب من شخص المرشح؟

كروبي: لك ان تلاحظ باننا لم نفعل شيئاً حتى الآن، سوى قرارنا في استئناف نشاطنا السياسي، وجهدنا في اختيار مرشحنا الرئاسي. بعد ان تحسم قضية المرشح الرئاسي ان شاء الله (وقد حسمت) سنعبر عن آرائنا في اطار بيانات نصدرها وحوارات مع الصحافة، لما يوضح تصوراتنا في المقولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

● ولكنا نعتقد ان المجتمع بحاجة الى ان يعرف الرؤى الواضحة حيال قضاياه من قبيل العدالة الاجتماعية، القضاء على الفقر، سبل التنمية، مستقبل القيم الثورية، اكثر من حاجته لمحض التنوع في اشخاص المرشحين. فالشعب يصوت لطريقة التفكير الاصلح، وارضية ذلك لا تتوفر الا بتبلور رؤى الاجنحة؟

كروبي: لك ان تلاحظ، بانه ليس لنا مواقف غامضة حيال قضايا البلد والثورة، اذ هناك عناصر مشتركة التف حولها مجموعة من اصدقائنا واحبتنا، خلاصتها تكمن في جملة واحدة، هي: دوام خط الامام الخميني رحمه الله.

● ليس هناك من الاجنحة الموجودة من ينظر لنفسه خارج مظلة خط الامام، لذلك نرجو ان تبينوا تصوراتكم لشواخص هذا الخط ومرتكزاته؟

كروبي: المرتكز الاساس لتفكير الامام في السياسة الخارجية، يتمثل بمواجهة الاستكبار والمتسلطين، وابرز مصداق معاصر للاستكبار هي امريكا. اما المرتكز الاساس لنهج الامام في المجال الاقتصادي فيتمثل بمواجهة نفوذ اصحاب الرساميل وتحجيمه، على ان يقوم اقتصاد البلد على اساس الحرب المتواصلة ضد الفقر والثراء الرأسمالي وحماية المستضعفين والدفاع عن المحرومين.

اما في المجال الثقافي والاجتماعي فرسالة الامام هي ترسيخ حاكمية الاسلام وعناصر حزب الله في جميع اركان المجتمع.

ان ما كان يبتغيه الامام الراحل والسيد القائد هنا ان يأخذ الاسلام مكانه في جميع ارجاء البلد ومواقعه، والجامعات ، والاذاعة والتلفزيون، ومدارسنا، واسواقنا، وقواتنا المسلحة. فكل هذه المرافق يجب ان تتأسلم وتتنفس الاسلام.

خط الامام في كلمة واحدة هو: تعبير عن حاكمية القيم الاسلامية في المجتمع، لذلك يجب ان تتحول القيم الاسلامية الى شاخص ومعيار لقبول اي برنامج، فالتنمية واعادة اعمار البلد يجب ان يتقومان بالقيم الاسلامية والثورية ، وان يكونا في اطار نمو العناصر المؤمنة من خط حزب الله، وكذا الحال بشأن الاجواء والفضاءات العلمية والثقافية.

● النشرة الخاصة من لوازم التجمع السياسي فهل تفكرون بأصدار ما يعبر عن صوتكم رسميا؟

كروبي: كما نفكر بذلك منذ تأسيس الرابطة وبعد انتخابات المجلس الثالث، وقد انتهى تفكيرنا بأصدار صحيفة يومية، ولكن لا .لتكون ناطقة رسمية باسم الرابطة، والآن وان كان اصدار نشرة خاصة يمثل حاجة ملحوظة ولكننا لم نفكر بهذه المسألة وكثير من المسائل الاخرى.

● السؤال الاخير يرتبط بالسيد خاتمي، ألا تلاحظون ان مرشحي الجناحين الاخرين يتحلون بشهرة تفوق ما لدى مرشحكم السيد خاتمي؟

كروبي: في العرف السياسي السائد في العالم، لا معنى للمنافسة الانتخابية بدون نية مسبقة لاحراز النصر والسيطرة على المناصب، ولكن في المجتمع الاسلامي، هناك مصالح وقيم اهم.

لذلك فنحن وان كنا على ثقة كاملة بنجاحنا في انتخابات الرئاسة؛ وعلى ثقة بأهلية مرشحنا فيما يتحلى به من قبول في المجتمع، الا ان الفوز في الانتخابات ليس مقصودنا الاول، ان ما نقوم به من توحيد الاجنحة المتعاضدة معنا والمنتشرة بكثافة في المجتمع، وتحويلها الى مجموعة فاعلة، تنزل الى الميدان، هو بذاته توفيق كبير للثورة والنظام ، وهذا هو الباعث اصلا من وراء قرارنا في استئناف نشاطنا.

ارتباك الموقف الفرنسي في الرهان على دعم.. تتمة

الاسلاميين الذين باتوا مرشحين لاستلام الحكم، كما تمثل ذلك في دعوة ديستان الصريحة الى مشاركة هؤلاء الاسلاميين في الانتخابات كما اشرنا.

٢ ـ ان فرنسا ادركت ان نظام الامين زروال بدأ يبتعد عنها صوب الامريكان وذلك ما يهدد نفوذها التقليدي في الجزائر وبالتالي الاستحواذ على استثمار النفط والغاز الجزائري الذي يشكل جوهر التكالب الاستعماري على الجزائر.. وفعلا ان الامين زروال والشريحة السياسية من رموز واتجاهات النظام الذي تتمحور حوله بدأت في الآونة الاخيرة تميل لاعادة النظر في سياسة النظام الاستئصالية والتي تديرها فرنسا عبر جنرالات العسكر، واعادة النظر تلك جاءت اثر فضيحة امريكية، فالاتجاه الامريكي بدأ يدرك خطورة الوضع في الساحة الجزائرية، حيث وصل الى قناعة ان الاسلاميين سيتولون مقاليد السلطة عاجلاً او آجلاً، وهذا ما تجلى في دراسة لجنة راند للدراسات الاستراتيجية الامريكية وبناء على طلب من وزارة الدفاع الامريكية حيث وصل هافل كراهام الذي اعد الدراسة حول مستقبل الوضع في الجزائر الى ان الاسلاميين سيسطرون على الحكم اما بالانقلاب العسكري وهذا يؤشر الى تنامي قواعدهم في المؤسسة العسكرية واما بالانتخابات. وهذا يعني ايضا استمرار تأييد الشعب الجزائري

لهم، واما باستمرار الوضع المالي وانتهاء الصراع لصالحهم بانهيار النظام الحاكم، ولذلك بدأت الادارة الامريكية تتحرك بقوة في الساحة الجزائرية لاستغلال الاوضاع لازاحة النفوذ الفرنسي وتعزيز النفوذ الامريكي من جهة ولاتباع سياسة جديدة في الجزائر بهدف احتواء الاسلاميين بدلاً من استئصالهم، بعدما ادى هذا الاستئصال الى نتائج عكسية تماماً.

وقد اشار المسؤولون الامريكيون الى هذه التوجهات بشكل ضمني ففي هذا السياق صرح معاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الامريكي، روبرت بللترو «بان الولايات المتحدة قررت بعد الاستفتاء الاستمرار في تتبع الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في النصف الاول من عام ١٩٩٧، واضاف اذا جرت هذه الانتخابات بشكل سليم واسفرت عن مجلس يمثل الى حد ما التيارات السياسية الحقيقية في البلاد فان امكانية الانفتاح السياسي تبقى قائمة، لكن اذا لم تكن سليمة فان العنف

سيزداد وستصبح الخيارات السياسية محدودة اكثر» وانتقد روبرت بللترو الاستفتاء على الدستور الجديد وقال «لقد لاحظنا ان الاستفتاء شكل تراجعاً واضحاً وجلياً في مواصلة العملية الديمقراطية والانفتاح السياسي بالقياس الى الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني من عام ١٩٩٥م».

وتصريحات روبرت بللترو في الوقت الذي تشير فيه الى تنامي الحضور الامريكي في الساحة الجزائرية فانها تؤشر في الوقت ذاته وبقوة الى سياسة الاحتواء الامريكية والمتمثلة بالانفتاح على الحركة الاسلامية مجدداً.

على ان الامر لم يتوقف على نجاح امريكا في استقطاب الامين زروال الذي بدأ يعزز موقعه السياسي بعيداً عن جنرالات العسكر المتفرنسين وذلك بتشكيل حزب سياسي يرأسه الشخص البارز رئيس نقابات العمال الجزائرية عبدالحق حموده الذي اغتيل مؤخرا، لم يتوقف الامر على ذلك وانما نجحت امريكا في استقطاب بعض الحركات الجزائرية، كما تمثل اخيرا في دعوة حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية امريكا الى التدخل لحل الازمة الجزائرية.

هذه التطورات اقلقت فرنسا وبدأت تدرك ان رياح الامور اخذت تجري بما لا تشتهي سفنها ولذلك بادرت الى الامساك بزمام المبادرة واستباق الامريكان في هذا الامر.

وبدون شك ان هذه التطورات تفسر لنا بوضوح ما حصل في الجزائر مؤخرا من انفجارات وجرائم ذبح واغتيالات لعناصر بارزة في النظام، فسلسلة الانفجارات العنيفة التي هزت النظام الجزائري قام بها جنرالات الجيش المتفرنسون لاحراج الامين زروال وللتأكيد بانهم بامكانهم ان يضعوا زروال في مأزق، وجاءت هذه الانفجارات كاشارات تحذير لزروال بعدم الذهاب بعيدا وراء الاميركان، وذلك ما يفسر بدوره اتهام زروال لجهات اجنبية بالقيام بهذه الانفجارات عبر اطراف جزائرية والمقصود بها جنرالات العسكر، وعندما اعلن زروال في خطابه على تصميمه في المضي بهذا الخط الجديد الذي لانتهجه جاءت الرسالة الثانية من هؤلاء الجنرالات والمتمثلة باغتيال عبدالحق حمودة الذي كان زروال يعول عليه كثيراً في عملية تشكيل حزب سياسي يعزز قبضته على مقاليد الامور السياسية وتقليم قبضة الجنرالات.. ويبدو ان زروال رد على الجنرالات بقتل الجنرال المتقاعد حبيب خليل في الظهران، وهذا مجرد تحليل لانه قد يكون اغتيل من قبل جهات اخرى، لكن سياق التحليل يضعه في اطار الصراع السلطوي داخل المؤسسة الجزائرية الحاكمة.

وفي ضوء هذه التطورات فان المرجح ان تشهد الساحة الجزائرية احداثاً مهمة في الايام القليلة القادمة سيما على صعيد تفاقم النزاع بين اركان السلطة لكن النتيجة هي ان الشعب الجزائري وطلائعه الاسلامية سيحققان اهدافهما لان هذه السلطة الحاكمة ايلة الى الزوال وبدأت علائم الانهيار والتآكل فيها داخلياً وخارجياً بوضوح. ولذلك فعلى الاسلاميين الجزائريين التحلي باليقظة والحذر وفهم طبيعة ما يجري من تدخلات دولية ومن صراع داخل اركان السلطة لكي يضعوا اقدامهم في المواقع المناسبة، ومن ثم المحافظة على مكاسب الشعب التي بذل في سبيلها دماء اكثر من ٦٠ الف انسان لحد الآن سواء من جماهيره او من طلائعه الاسلامية.

بدخولها العام التاسع عشر باقتدار

الثورة الاسلامية.. من المنجز الثوري الى المنجز الحضاري الحديث

موازين جديدة وابعاد نهضوية للعالم الاسلامي المعاصر

عامر ملاعيدي

□ لم تكن الثورة الاسلامية المباركة مجرد حدث ازالة طاغوت عن العرش والمجيء ببدائل جماهيرية وثورية وعقيدية تقدم خدماتها للشعب وترفع عنه الظلم والحيف والاستضعاف. بل كانت مدياتها اوسع من هذا الهدف المحلي. فقد جاءت لتقلب موازين القوى في العالم الذي كان يرزح تحت هيمنتين احداهما شرقية ملحدة والاخرى غربية مستكبرة. تجاوزت كل واحدة منهما حدود الاعتداءات الكلاسيكية على الشعوب لتمارسا سياسة تقسيم العالم وفق مقتضيات مصالحهما وقوتهما، وطورتا اساليب الاستعمار القديم باخرى اكثر تعسفاً وانانية واستغلالاً.

ليأتي الحدث الاسلامي متفجراً من ايران، وتشكل اول حكومة اسلامية تعتمد القرآن والسنة الصحيحة في مجمل سياستها التطبيقية الدولية والداخلية المحلية. ورغم الحرب التي فرضت على الشعب والثورة ورحيل الرمز الاول بعد عقد واحد من الزمن الا ان الثورة الاسلامية تخطت بكل اقتدار العقبات الداخلية والخارجية، وصارت واقعاً لا يمكن تجاوزه في عالم اليوم من قبل اي طرف دولي او اقليمي بل وصارت نبراساً ومحفزاً لكل الثورات وحركات التحرر الاسلامية وغيرها، ومثالاً للتجربة الرائدة في تجاوز الصعاب وبناء القاعدة المادية والروحية للدولة رغم كبر مساحتها وكثرة عدد سكانها. واذا اراد المتابع قراءة المسيرة التصاعدية للتراتب البنائي على المستويين الروحي والمادي

فانه يحتاج الى جهد ووقت مضاعف باعتبار ان اغلب الثورات تعتمد الجانب المادي والتطور التقني وتطوير علاقات الانتاج والقدرات الحربية، وغيرها من الجوانب في الاتجاه الاحادي. على عكس التجربة الاسلامية التي ساهمت في بناء الانسان من داخل دمه وبناء الصرح المادي للركائز الحيوية للدولة الحديثة. علاوة على الفترة القياسية التي حققت خلالها انجازاتها على المستويين البنائيين واعتماد الجيل ضمن الموجة الزمنية قصيرة الامد ليأخذ دوره المرسوم له، واعتماد الاجيال الناشئة للبناء المستقبلي وفق مقاسات روحية واخلاقية وتقنية متطورة.

واذا كنا لا نستطيع الدخول بتفاصيل عمل الثورة برمته باعتباره يحتاج الى قدرة تتجاوز حدود الطرح الصحفي، فاننا سقنا وجهة النظر المختصرة لمجمل حركة الثورة، لننحى بالحديث «اجمالاً» عن الابعاد التي وفرتها الثورة الاسلامية للشعوب الاسلامية والمستضعفة، والشوط الذي قطعته على مدى «١٨» عاماً من عمر الحياة المعاصرة، رغم التحديات



■ الامام الراحل «قدس سره» القدوة

التي واجهتها والمحيطة بها وهي تحديات وازمات لم تستطع بعض الثورات الشعبية الصمود امام جزء منها وانهارت تجاربها تحت اقدام الاحتلالات العسكرية او الحصارات الاقتصادية، كتجربة سلفادور الليندي في تشيلي والساندينيين في نيكاراغوا وغيرهما من التجارب ذات البعد الجماهيري هنا وهناك، ولا نعدم اختلاف الظرف الذاتي والموضوعي لكل تجربة مع الثورة الاسلامية، لكن في المحصلة تسمى تجارب ثورية وجماهيرية خيضت في بلدان.

البعد العقيدي

لم تعتمد حركة الجماهير المسلمة في ايران على طروحات الاحزاب والقوى في التغيير السلطوي والهيكلي لادارة الدولة، لان هذه الجماهير ادركت في وقت مبكر نقص هذه الطروحات واعتمادها الاهداف المستقاة من الطموح فقط، والتي ما ان تحقق الطموحات المرسومة فيها وتتسلق نحو السلطة حتى تصبح الشعارات المرفوعة امنيات لاصطدامها بالواقع والطبقية وعلاقات الانتاج والعلاقات الدولية. ومثال ذلك تجارب الحركات الثورية في افريقيا وامريكا اللاتينية وبعض بلدان الشرق الاوسط.

فقد اعتمدت الثورة في حركتها الخطوة الرسالية للانبياء «ع» وهي حركة نوعية في عالمنا المعاصر، وقد ساهم اعتماد الجماهير على حركة الفقيه الجامع للشرائط في كل القضايا في انجاح الحركة النوعية هذه وجعلها لاتتراجع الى الخلف خطوة خلال مسيرتها الارتقائية في التغيير وبناء الدولة الاسلامية الحديثة، وهذا هو اهم بعد عقيدي في حركة الثورة وجماهيرها المليونية، اذ ان السير خلف قيادة الفقيه العادل الجامع للشرائط والذي يعتبر نائباً لامام العصر «عج» الغائب حاليا بامر السماء والمثل الاعلى هي بحد ذاتها عملية توطئة ميدانية وعملية للظهور من الناحية الواقعية وعملية استغراق في العبادة من خلال فلسفة الانتظار والتوطئة، وهذا هو البعد الرائد الذي يمتاز به اتباع اهل البيت «ع» في حركتهم التغييرية الشاملة ومواجهاتهم المختلفة لسلاطين الجور والظلم. ويتفرع من هذا البعد الرائد والمتميز في حركة الشعوب «والذي تبناه الشعب الايراني المسلم بقوة ويقين» بعد مهم كان نتاجاً طبيعياً للحركة هذه وهو اتخاذ المسجد مقراً للحركة والانطلاق واعيد له اعتباره السياسي والحركي الامر الذي وفر للنخبة الحركية للحدث التغييري المكان المناسب لقيادة الجماهير وتوجيهها نحو اهدافها، الامر الذي بلور بشكل سريع مديات امة حزب الله. وقضى على الفئوية والحزبية الضيقة وجعل الجماهير موحدة في حركتها دون استثناء وعدم ظهور معارضة داخل صف الجماهير الكبير الذي يعارض السلطة. وعدم حصول تقاطعات وانشقاقات تضعف حركة الجماهير. والشيء المهم في هذا البعد انه مازال مستمرا في حركته الاولى وبشكل ارقى رغم مرور (١٨) عاما صعبة من عمر الثورة الاسلامية المباركة. اذا تحرك الفقيه لصلاة الجمعة او الصلاة الجامعة خرجت الملايين للصلاة خلفه والاستماع اليه، واذا ارادت الثورة وقادتها امراً فان المسجد هو المقر للشروع بالعمل. علاوة على استمرار المسجد الذي صار في كل شارع وزقاق ومؤسسة مهما صغرت في تخريج الجيل القرآني الصاعد. وبهذا نستطيع الاكتفاء بالحديث عن البعد العقيدي باعتبار هذا البعد هو رأس الهرم في بقية الابعاد العقيدية والمحرك لها. وهو امر مهم قدمته الثورة الاسلامية للشعوب الاسلامية كتجربة في التحرك الجماهيري، وذوّب كل طائفية ومذهبية في بوتقته.

البعد المادي

بعد خروج الجمهورية الاسلامية من الحرب المفروضة كانت نسبة ٤٠٪ من الاقتصاد وبناه التحتية مدمرة بشكل كامل، والـ ٦٠٪ الباقية فاقدة تقريبا لاهم مستلزمات استمرارها وعطائها نتيجة الحصار الامريكي والغربي ضد الثورة وعدم تقديم التكنولوجيا لايران، لكن الثورة وجماهيرها وقادتها استطاعت ان تخرج من دائرة الازمة المدمرة وعدم الرضوخ لضغوطها ومداخلاتها، وقد استنفرت الدولة رغم جراحها وعلمها بالطاعنين لها مباشرة وبشكل غير مباشر كل قواها من اجل اعادة البناء، ولم تنح منحى استدرار العواطف والبناء على الاطلال والمزايدة بالضغائن والاحقاد لانها تدرك انها مستهدفة من قبل اعداء شرسين لايتوانون بالطعن بمناسبة او غير مناسبة وفي كافة المجالات.

اجل فقد ادركت الثورة بكل قطاعاتها

ان المزايدة من موضع الضعف لايوصل الى النتائج، فامريكا متآمرة والغرب حاقد على الاسلام ويخشى على نفسه من الصحوة الاسلامية المباركة وعملاء الاستكبار ينفذون المخططات، وهذه بديهيات معروفة حتى لدى رجل الشارع والبقال، فالمواجهة والصمود لابد ان يكون من خلال البناء والتحصين للاستمرار وهذا امر قلما نجد البلدان والثورات سارت على خطاه وتجاوزت عقد الضغينة والحقد كل هذا فعلته الثورة مع الحفاظ بشكل قوي على الثوابت العقيدية والاخلاقية والوطنية وهو امر نادر من الصعب ايجاد مثيل له. وقد كلف هذا الامر المواطن العادي والقائد الميداني وهرم الحكومة الكثير محليا واقليميا ودوليا لكن الصبر على الصعاب كان السمة في تنفيذ الخطط الانمائية واعادة بناء القوى المادية والتحصينات. والامر بحقيقة تجربة متكاملة تقدمها الثورة الاسلامية للشعوب المسلمة والمستضعفة.

وتستطيع من خلال تجربة البناء والتحصين غير المخترق وتأمين الداخل لصالح الثورة وقيادة الولي الفقيه ان نرى الثورة وقد عززت قدراتها العسكرية جوا وبحرا وبرا، فعلى مستوى الجو يكفي مثال واحد هو ان روسيا عندما باعت الجمهورية الاسلامية طائرات الميغ «٢٩» عادت لتدرس تجربة التطوير الاضافي لهذا النوع من السلاح المتطور والتي اجراها الخبراء الايرانيون على بنية المقاتلة، ثم تستفيد روسيا نفسها منه، وعلى مستوى البحر فان الغواصة الحديثة لسلاح البحرية الايرانية افضل من الغواصة النووية التي تمتلكها امريكا لان الرادارات لا تكشفها مثل الامريكية وتستطيع الابقاء في القعر وتحت المياه فترة اطول من مثيلتها الامريكية. اما على مستوى القوات البرية فهي تمتلك وباعتراف الخبراء العسكريين الدوليين اقوى جيش عقائدي في منطقة الشرق الاوسط. وستتعرف امريكا والصهيونية بشكل كامل على حجم القوة الحقيقية للجمهورية الاسلامية لو سولت لها نفسها التحرش بايران الاسلامية.

وعلى مستوى التعليم فقد وصلت الثورة الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في كافة قطاعات العلم تقريبا. كما استطاعت الثورة جعل الثقافة لصالح الطرح الاسلامي النظري والفكري الملامس للتطبيق العملي على مستوى العمل والمشاريع.

اما على المستوى الدولي والاقليمي فتعتبر الجمهورية الاسلامية الآن مفتاح حل الازمات الاقليمية والدولية وعامل الاستقرار المهم. وهذه القوة للجمهورية الاسلامية برمتها ومجملها تعتبر عمقا للعالم الاسلامي متجاوزا اطار القومية والقطرية، كما هو عمق حيوي لاستغلاله ضد اعداء الامة الاسلامية والمتربصين بها الدوائر.

وللحقيقة نقول ان اعداءً مثل امريكا والصهيونية والسائرين في ركاب مخططاتهم لابد ان يمتلك المسلمون قوة كهذه قبالهم من اجل الحرية والمعتقد والبناء الحضاري المسؤول.

اخيرا، اثبتت التجربة الاسلامية

وثورتها في ايران ان ارقاما وهمية وحقيقية دخلت على خط العداء للاسلام المحمدي الاصيل وارادت اجهاض التجربة، لكنها لم تحقق شيئا وعادت لتلعق جراحها خائبة. وسيظل امام الامة الراحل «قدس سره» والولي الفقيه من بعده منارا للمستضعفين في الارض حتى ظهور المنقذ المهذب «عج» ليملأها قسطا وعدلا بعد صراعات ودموية الجور والظلم، فالثورة الاسلامية تجربة لنفسها ولغيرها..

الثورة الاسلامية في مواجهة التحدي الاميركي

اميركا.. فشل سياسة الاحتواء المزدوج، وبدء سياسة عض الاصابع

□ الولايات المتحدة الامريكية بلد يختلف عن غيره من البلدان الاوروبية الغربية التي تشبهه في كثير من السلوكيات والتصرفات، ووجه الاختلاف البارز ان في الولايات المتحدة الامريكية صرعات من النوع السياسي، وهذه قلما نجدها بهذه الكثافة والحجم واخذ الحيز الاعلامي الكبير في بلد غير امريكا، فهي تتسابق دائما مع غيرها من الصرعات الاجتماعية والاقتصادية والفضائح الاخلاقية الكبرى التي تنذر بوقوع كارثة من داخل هذا المجتمع، لكن الصرعات السياسية صارت جزءاً مهماً من عقلية السياسي الامريكي لأن تركيبة نفسيته السياسية بنيت هكذا واثرت فيها هلوسة القوة ومنطق الهيمنة الذي يقابله غير خضوع وتراجع على الارض من قبل الانظمة الحاكمة في المناطق الحساسة من العالم وبالخصوص منطقة الشرق الاوسط، لذا فان هذه الصرعات اخذت الانظمة تتبنى خططها وتساهم في تعميمها على مستوى العلاقات الدولية او الاقليمية سواء قبلت او رفضت، فالسياق العام للحدث «الصرعة والموضة» يوزّع الادوار على المسرح السياسي دون قبول او رفض، فكل يأخذ دوره وعليه تأدية المناط به على اتم وجه. وسواء نفذت خطط المشروع ام لم تنفذ فانها تخضع لقانون ادامة زخم الصرعة ومدة بريقها ولمعانها ومن ثم لعوامل خفوتها وانطفاء جذوتها، واصطداماتها غير المتوقعة احياناً بعوامل لم تحسب لها حسابات دقيقة.

وضمن هذا الاطار تأتي سياسة «الاحتواء المزدوج» الامريكية ضد العراق وايران، واذا تركنا العراق جانباً الآن باعتبار حكومته خضعت لهذ السياسة بشكل شبه كامل واستطاعت الولايات المتحدة احتواءه ولم يبق لديها سوى الاتيان بالبديل الحاكم والوجه الآخر لعمالة هؤلاء الحكام ـ لكن حتى هذا النجاح في صرعة الاحتواء المزدوج تجاه العراق لم يتحقق بعد بشكل مؤكد باعتبار ان المياه تسير عكس مجاديف حكومة بغداد داخلياً وهي الحكومة التي تعتمد الولايات المتحدة عليها في تنفيذ هذه السياسة باعتبارها معزولة شعبياً بشكل شبه كامل. وهذا الامر جعل امريكا تنفرد بها وتفرض عليها شروطها وسياسات الاذلال مع تقديم نوع من الحماية لها فيما لو تعرضت لهزّة داخلية كما حدث عام ١٩٩١م، وقد جاءت جميع المزايدات السياسية والاعلامية الامريكية لنجاح سياسة الاحتواء المزدوج من هذا الاتجاه، لكن في السياسة والمشروع شقاً آخر ذا اهمية اكبر من الاول وهو ايران، وقد سقنا العراق «السلطة لا الشعب» كمثال لانه داخل ضمن الصرعة ولا يمكن تجاوزه في الحديث عن هذه السياسة. بل ان التقدم الامريكي على مساره في الاحتواء جعل الامريكان يعمهون بالغي والخيال في تحقيق انجازات اكبر على الطرف الثاني «ايران»، كما كانت خطوات الحكومة العراقية التراجعية هي بمثابة عقار (L.S.D) للسياسة الامريكية هذا العقار المسبب للهلوسة والفانتازيا.

ما هي سياسة الاحتواء المزدوج ؟

ان سياسة الاحتواء المزدوج هي بمثابة تدمير شامل وكامل للشعوب لان نجاحها يعني تمسك امريكا بمقدرات المنطقة بشكل شبه كامل، وعدم نجاحها يعني بعث الامل في منطقة الشرق الاوسط وفتح باب للنفاذ الى الحرية والخروج من الزنزانة الامريكية، والنظر الى الافق الاستقلالي الرحب وعدم التبعية في القرار والمصير.

وللتعريف بهذه السياسة، نقول عند استلام بيل كلينتون الادارة الامريكية بداية عام ١٩٩٣، اختار انطوني ليك مستشاراً للأمن القومي ومارتن انديك عضواً في مجلس الامن القومي، وهذان ليسا من الخبراء المتمرسين في شأن السياسة الدولية بشكل كبير بل هناك من هو اكفأ منهما بكثير. وقد وضع هذان مبادىء سياسة الاحتواء المزدوج والتي تقوم على اساس العزل والتعريض للضغوطات حتى الانهيار. وقد تجاهلت هذه السياسة بشكل شبه كامل مستقبل التوازنات الاقليمية والدولية، وللموقف الدولي الذي يحتاج ايران والعراق معاً بشكل دائم ومستمر. وتاثيرات ايران «اذا استثنينا العراق الآن» في القرار الاقليمي والدولي ورد الفعل بحيث لايمكن بأي حال من الاحوال ان يعتبر احد الجمهورية الاسلامية رقماً قابلاً للتقلب والانهيار السلبي في بورصة الصرعة المزدوجة.

اذاً فسياسة الاحتواء المزدوج سياسة احادية التفكير ممزوجة بالوهم متجاهلة رد الفعل المباشر والمرتبط به بصلة معينة.

ماذا حققت هذه السياسة ؟

لقد دعمت ادارة كلينتون هذه السياسة بقانون داماتو الذي انهار تلقائياً لاعتبارات ولادته الميتة على الرغم من تهيئة البوارج وما تحتويه القواعد العسكرية في الخليج الفارسي لتنفيذ المحاصرة من خلال «داماتو». والواقع ان مشروع صرعة الاحتواء المزدوج قد دفن تحت اقدام الصمود الاسلامي في ايران والذي ولّد قناعات متدرجة تصاعدياً في رفض السياسة لدى الرأي العام العالمي وعلى مستوى قرار العديد من الدول، وظل المشروع المفتقر للمشروعية الدولية والانسانية والاخلاقية في حيز السيناريو ولم يدخل حيز السياسة بشكل تطبيقي. رغم توفر ادوات التنفيذ القريبة من مركز الحدث لكن الذي تجلى ان الادوات وحدها لاتنفع اذا ما صاحبها زخم دافع من جهات عدة خصوصاً وان المستهدف دولة مثل ايران. وهذا مالم يتوفر لامريكا رغم مرور اكثر من اربع سنوات على الشروع به.

> □□ان الذين يدافعون عن سياسة العداء لايران لايستطيعون ابداء برنامج معقول على المدى البعيد، وليس لديهم استراتيجية طويلة الامد، وهذا هو بعينه وحد ذاته الفشل الذريع

ردود الفعل الاميركية تجاه المشروع

بعد الفشل الذي اصاب ادارة كلينتون التي ورثت حقدها من سابقتها ومن اللوبي الصهيوني ومنطق الهيمنة الاستكبارية، ثارت عدة جهات ضد هذه السياسة من داخل امريكا، باعتبار مرور نصف عقد من الزمن عليها دون ان تحقق شيئا، بل جاءت نتائجها سلبية، فالمستشار السابق للرئيس نكسون وهو مدير اكبر مركز للتحقيقات السياسية الآن يؤكد في احاديثه المستمرة على فشل سياسة الاحتواء المزدوج ضد ايران بل وحتى العراق، ويقول ان الامريكيين لن يجنوا سوى المزيد من الاحباطات المتوالية، ولم يشر هذا السياسي «المحنّك» الى تقدم واحد في هذه السياسة من الممكن تسجيله لصالح الولايات المتحدة، كما انه يضمن احاديثه ارقاماً ووثائق بالاموال والجهود المهدورة مما يجعل المرء يشعر بهمجية السياسة الامريكية عندما يطلع على ارقام واحجام الاموال والجهود المهدورة لجولات خاسرة سلفاً. كما يشعر بقدم هذه السياسة وعدم مواكبتها للمتغير السياسي ومؤشر حركته، وصحيح جدا ما قالته صحيفة والت ستريت جورنال مؤخراً بأن الولايات المتحدة محرجة بشكل عجيب وكبير امام ايران، وتشعر بالانكسار الكبير، وهزيمة امريكا بهذا الشكل المخجل امر يثير التساؤلات ويطرح عدة «حقائق» للنقاش والمراجعة.

وتتابع الصحيفة قولها لو كنا واقعيين في تعاملنا فان سياسة امريكا تجاه ايران مغايرة للاهداف الامريكية فهناك نفاق في السياسة الامريكية، وقول الصحيفة هذا ليس من باب فتح الحوار ورفض السياسة العدوانية الامريكية بل لغرض تنبيه واثارة السياسة الامريكية ضد ايران اكثر فاكثر.

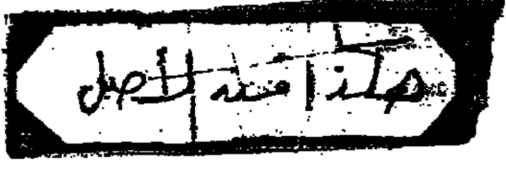
اما الآراء الاخرى التي يطرحها المسؤولون الامريكان فلا يمكن حصرها ولكن من الممكن التمثيل ببعضها.

فهناك رأي يقول: ان سياسة العداء لايران غير قابلة للاستمرار، بل اصبحت عاجزة تماماً عن المسير. وعلينا تغيير سياستنا تجاه ايران. ورأي آخر يصرح: ان هذه السياسة لها جذور قديمة وقد اتخذ شكلها واطارها العام نهاية السبعينات زمن رئاسة كارتر، وفيها شيء من الانتقام، وهي سياسة الآن تبدو ضعيفة بعد ان عفا عليها الزمن، ولابد من اجراء تعديل جذري عليها سواء باتجاه السلب او الايجاب حسب ما تقتضيه المصلحة الامريكية.

وهناك رأي آخر يؤكد: ان السياسة الامريكية ضخمت الاشياء في جزء من منطقة الشرق الاوسط فقط واهملت الجزء الاهم. ويوضح هذا الرأي مسارات التسوية بين الحكام العرب واسرائيل والحجم السياسي والاعلامي المعطى لعملية غير مضمونة في التسوية والتساوم للآن في الشرق الاوسط على محور الكيان الصهيوني، بينما تناست السياسة الامريكية القدرات وتناميها في جميع المجالات بالنسبة لايران بعد انقضاء ثمانية عشر عاماً على ثورتها المعادية لامريكا وسياستها. ويؤكد هذا الرأي ان الجزء المهمل من قبل السياسة الامريكية هو الذي حفّز معرقلات عملية التساوم بشكل وآخر.

ويستشهد هؤلاء وهم اصحاب اهم ثلاثة آراء مضادة لساسة بيل كلينتون بعدة امثلة تدعم آراءهم. فيأخذون تصريحات ادوارد شيفاردنادزه الرئيس الجورجي بالاعتبار حين يقول ان الجمهورية الاسلامية في ايران مفتاح الاستقرار في المنطقة، وهذا يعكس خيبة الامل الامريكية وعدم نجاح سياسة احتوائها ضد ايران. كما يثبتون ان اعلى ميزان للتبادل التجاري في ارمينيا هو مع ايران، وان التبادل التجاري كان «٢٠٠» مليون دولار سنة ١٩٩٥ مع روسيا

البقية على الصفحة ١٤



هكذا منذ الأصل

بمناسبة الذكرى السنوية للثورة الاسلامية المباركة في ايران

«البعد الاخلاقي لهذه الثورة العظيمة»

محمد هادي الخفاجي

□ رغم ان الثورة الاسلامية في ايران، طوت اكثر من خمسة عشر عاماً من عمرها المشحون بالاحداث، الا انها لاتزال ترن في افق الزمن، لم تنطفىء جذوتها، ولم تخمد انوارها، ولم تلتهمها المؤسسات، بل ظلت الروح النابضة لهذه المؤسسات، والدافع والحافز لتطورها ونموها ورشدها نحو التعبير بامانة عن اهدافها العملاقة والمقدسة، ونحو التجسد لمعاني هذه الثورة وقيمها العظيمة التي هي قيم الاسلام ونبعه الخالص النقي .. انها ثورة عظيمة لم يشهد التاريخ المعاصر لها مثيلاً .. ومن الظلم والاجحاف لها مقارنتها بالثورتين البلشفية والصناعية الفرنسية، ولكن لعدم وجود النظير يشار الى هاتين الثورتين عند القراءة لعظمة وميزات هذه الثورة .. وحتى هاتين الثورتين سرعان ما توارتا وراء مؤسساتهما وتحولتا الى وبال على صانعيهما، وانطفأ بريقهما، وخمدت انفاسهما، بينما ثورة ايران الاسلامية لاتزال شاخصة بكل مكوناتها، شاخصة في معطياتها وحيويتها، وانعكاساتها، وتحولها الى مدرسة للاجيال العطشى للاسلام، في مواجهة الظلم والطاغوت في كل مكان من الوطن الاسلامي، في افغانستان .. في الجزائر، في مصر، في البوسنة، في فلسطين، في العراق، في لبنان .. شاخصة في طرح المشروع الاسلامي بقوة يتحدى كل مشاريع التغريب والقولبة، ليس في عالم الاسلام، بل في عالم الكفر والصليبية، فها هي الجامعات الاميركية تعقد الندوات والدراسات، وها هم الخبراء والاساتذة الاميركيوون يتدارسون فيها تفاقم الازمة الاخلاقية والروحية لدى الانسان الاميركي خاصة والغربي عامة، وينتهون بعد نقاشات مستفيضة الى ان الحل الوحيد لهذه الازمات التي باتت مستعصية، هو الاسلام، ولولا محاربة اليهود الصهاينة في امريكا لهذا التوجه لجاهر الاميركيون في البيت الابيض بهذه النتيجة، «الاسلام هو الحل»، ولكن ابن الملكة البريطانية تشارلز تحدى المقاومة الصهيونية، فاعلن على رؤوس الاشهاد ان حل الازمة الاخلاقية للمجتمعات الغربية يكمن في الاسلام، كما انه يشبع الفراغ الروحي الذي يعاني منه المواطن الغربي، والذي يشكل السبب الاساسي لبروز وتفاقم ازماته الاخلاقية والاجتماعية.

نعم .. ان ثورة ايران الاسلامية، شاخصة رغم كل محاولات التشويه والتآمر الضخمة التي لم تنقطع منذ انطلاقتها المباركة وحتى يومنا هذا، لقد شقت باقتدار هذا الكم الضخم والكيد الذي تهتز له الجبال، وازاحت عن وجهها المبارك الناصع كل غبار التضليل والتشويه، فاخترقت بانوارها واشعتها النقية الناصعة، الحواجز الجغرافية والنفسية والهبت قلوب الملايين من ابناء الامة والباحثين عن الحقيقة.

وسر هذا الخلود .. وسر هذه العظمة .. هو انها اسلامية، ان الاسلام كان روحها وجوهرها وكينونتها .. فاسرت قلوب الملايين والهبت حماس كل الشرائح والقطاعات، واعجبت بل واذهلت كل الاعداء والمناوئين لها ولاهدافها المقدسة.

والحديث عن جانب او بعد من ابعاد الثورة، هو الحديث كلها بكل ابعادها الاخرى، فكأنما الثوة تصب كلها في هذا البعد، لان ابعادها الواحدة تكمل الاخرى وتترابط فيما بينها جدلياً .. فهي تجسد منظومة من الاهداف المتلازمة التي تجسد بمجموعها صورة النظام الالهي الذي وضعه الله للبشر لاسعادهم في الدنيا والآخرة..

وفي الحقيقة ان الكاتب لايمكن ان يغطي هذه الثورة في مقال صغير، بل حتى بعد من ابعادها .. انها ملحمة تجسد عظمة الاسلام وعظمة معتنقيه .. ولكن تبعاً للقول ما لايدرك كله لايترك كله نتناول الجانب الاخلاقي في هذه الثورة، الذي نظن انه بحاجة الى بيان لقلة التعرض له، رغم انه كان معلماً وشاخصاً من شواخص ومعالم تلك الثورةالعملاقة.

وبما ان الثورة كانت تجسيداً وترجمة ميدانية لما يحمله قائدها العظيم الامام الخميني قدس سره الشريف في رسالة مقدسة فالحديث عنها او عن اي بعد من ابعادها يبدء من الحديث عن هذه الشخصية العملاقة التي لم نجد لها نظيرا في تاريخنا المعاصر، والتي اعجبت الاعداء قبل الاحباء والاصدقاء.

وكما يعلم الاخوة القراء ان كل الثورات قلما تجد لها خطاً اخلاقياً مميزاً لها يظل يلازمها من البداية حتى النهاية، بل لم تجد اطلاقاً، حتى لو كان هناك دستور اخلاقي وضعه قادة تلك الثورات، وذلك بسبب صعوبة الالتزام في خضم الاحداث ومواجهة الخصم لها، وسيادة الفوضى والارتباك في بعض الاحيان، والكيد الذي يضعه لها الاعداء وما شابه ذلك، بحيث من العصوبة بمكان ان تظل الثورة بعيدة عن بعض الممارسات الطائشة وغير الصحيحة .. لكن الثورة الاسلامية ظلت تحافظ على البعد الاخلاقي حتى آخر فصل من فصولها، بل وفي كل لحظاتها الحرجة، الامر الذي يعكس عظمتها، وعملقتها.

□ □ ان ثورة ايران الاسلامية لاتزال شاخصة بكل مكوناتها، شاخصة في معطياتها وحيويتها وانعكاساتها، وتحولها الى مدرسة للاجيال العطشى للاسلام في مواجهة الظلم والطاغوت في كل مكان من الوطن الاسلامي في افغانستان .. في الجزائر.. في مصر .. في البوسنة.. في فلسطين .. في العراق .. في لبنان، شاخصة في طرح المشروع الاسلامي بقوة يتحدى كل مشاريع التغريب والقولبة.

□ □ بما ان الثورة كانت تجسيدا وترجمة ميدانية لما يحمله قائدها العظيم الامام الخميني «قدس سره» من رسالة مقدسة فالحديث عنها او عن اي بعد من ابعادها، يرد من الحديث عن هذه الشخصية العملاقة التي لم نجد لها نظيرا في تاريخنا المعاصر والتي اعجبت الاعداء قبل الاحباء والاصد قاء.

فالامام قدس سره الشريف وضع لهذه الثورة دستوراً اخلاقياً جسد روح الاسلام وقيمه، نجد بعض مرتكزاته في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في رسالته الفقهية فالامام رضوان الله عليه منع اتباعه من اللجوء الى اي اسلوب في الثورةقبل استنفاذ الاسلوب الاقل تأثيرا وايلاما فقد جاء في المسألة رقم ٢٨٠٤ «للامر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ولايجوز العمل بالمراتب الاعلى اذا صح احتمال بلوغ الهدف بالمراتب الادنى».

ومنع الامام قدس سره الشريف، او حرم المبدأ القائل بان الغاية تبرر الوسيلة وهو مبدأ تتبعه كل الثورات وكل الاحزاب السياسية التي لا تتخذ من الاسلام مبدأ لها فقد جاء في المسألة رقم ٢٨١٦ لايجوز مقاومة المعصية بارتكاب معصية كالفحش والكذب والتحقير اللهم الا اذا كانت المعصية مجال اهتمام الشارع المقدس ولا يرضى عنها بوجه من الوجوه مثل قتل النفس المحرمة ففي هذه الحالة تجب المقاومة على اي نحو ممكن».

والسيد الامام قدس سره الشريف جسد هذه الاخلاقية في تحركه الثوري في مواجهة الشاه وامريكا والكيان الصهيوني تجسيدا دقيقا رسم فيه الانموذج العملاق في هذا الجانب لاتباعه الثوريين في داخل ايران فكانوا يلتزمون بتعاليمه واوامره حرفيا .. نعم وكيف لايبرز الجانب الاخلاقي في شخصيته وثورته ؟ انه بدء حياته مدرسا لعلم الاخلاق وتهذيب النفس، ورسالته الجهاد الاكبر خير دليل على ذلك وهو يخاطب الشباب قائلا:« مر عام من عمرنا وانتم ايها الشباب تتجهون الى سن الشيخوخة ونحن الشيوخ نتقدم نحو الموت.. وفي هذا العام الدراسي وقفتم على ما سمحت به حدود دراساتكم وتحصيلكم العلمي وتعلمون كم حصلتم والى اي مدى رفعتم مستواكم العلمي لكن فيما يتعلق بتهذيب الاخلاق ودراسة الاداب الشرعية والمعارف الالهية وتزكية النفس.. ماذا فعلتم ؟ واي خطوة ايجابية اتخذتم ؟ الم تفكروا في تهذيب انفسكم واصلاحها ؟ وهل لديكم برامج في هذا الامر؟... ان المراكز العلمية في حاجة الى تعليم المسائل الاخلاقية والعلوم المعنوية في نفس الوقت الذي تدرس فيه المسائل العلمية هي في حاجة الى مرشد اخلاقي ومربي للقوى



■ الامام الخميني «قدس سره» قائد الثورة العظيم

الروحانية وحلقات النصح والموعظة . وينبغي ان تنتشر البرامج الاخلاقية والاصلاحية وفصول التربية والتهذيب وتعليم المعارف الالهية وهي الهدف الاصلي لبعثة الانبياء عليهم السلام..» فالامام قدس سره الشريف يريدان يكون عالم الدين قد جسد البعد الاخلاقي في نفسه قبل ان يبدأ به بالمجتمع انطلاقا من المنطق القرآني« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».. وينتهي الى هذه النتيجة المهمة في خطابه الآنف قائلا «.. انتم اليوم تتعلمون هنا وغدا سوف تتحملون مسؤولية قيادة المجتمع وهدايته ولا تظنوا ان مهمتكم فحسب هي تعلم بعض المصطلحات ان امامكم مسؤوليات اخرى عليكم ان تربوا انفسكم وتضعوا نولتكم في المراكز العلمية بحيث انكم عندما تذهبون الى مدينة او قرية فيما بعد تقومون بتهذيب اهلها وتربيتهم».

فالامام قدس سره جسد هذا البعد الاخلاقي في تصديه للطاغوت في احلك الظروف واكثرها حساسية له لم يحد عنه قيد شعره ولذلك حينما ترى خطبه اللاهبة الحماس للامة تجدها انموذجا في الاخلاق والقداسة رغم انها تلهب الثوار وتأجج فيهم روح التحدي والاقدام وتصنع منهم ابطالا وعظماء يتحدون التاريخ ليصنعوه من جديد بدمهم الزكي الطاهر ... ففي خطبة يترفع عن الاساليب الهابطة والنعوت غير اللائقة التي غالبا ما يواجه الثوار بها اعدائهم انما كان خطابه يستخدم الحجة الدافعة والدليل اليقيني وكلما يتعرض للشاه بوصف وينعت، انما كان دائما يتعرض الى سياساته وافعاله ويفضحها ويعرف الامة في ايران بها ،كان مهذبا الى درجة اعجبت حتى اعدائه ولهذا نراه بعد مذبحةالفيضية يعتلي المنبر متحديا الطاغوت ويقول «الان عصر عاشوراء بعض الاحيان حينما استعرض احداث عاشوراء من امام عيني يطرح هذه السؤال : اذا كانت حرب بني امية ونظام يزيد ضد الحسين وحده فلماذا ذلك الاسلوب الوحشي واللاانساني ؟ ونفس السؤال يطرح اليوم: ان حرب النظام الطاغوتي الايراني هو مع المراجع فلماذا الاعتداء على القرآن؟ . لماذا الهجوم على مدرسة الفيضية؟ .. نصل الى هذه النتيجة ان هؤلاء يستهدفون الاساس .. اساس الاسلام والجامعة الدينية.. ان اسرائيل لا تريد ان يبقى القرآن في هذا البلد.. اسرائيل لا تريد للاحكام الاسلامية ان تبقى في هذا الوطن.. اسرائيل هي التي قمعت مدرسة الفيضية بايدي عملائها السوداء.. انها تريد ان تمسك باقتصادكم ان تحطم التجارة والصناعة.. انني انصحك ايها الشاه ! ارفع يديك.. كف عن هذا السلوك وهذه الاعمال ،اسمع نصيحتي .. اسمع من العلماء .. انهم يريدون مصلحة الشعب ومصلحة الوطن.. ايها الشقي المسكين لقد مر من عمرك ٤٥ سنة فتامل قليلا .. وفكر.. واعتبر قليلا من ابيك».

تامل اخي القارىء في هذه الخطبة كيف خاطب الامام قدس سره الشريف الشاه رغم ان دماء الالاف من شهداء الفيضية لم تجف بعد فهو لم يتخل عن الدستور الاخلاقي الذي ضبط فيه نفسه وثورته ولم يؤثر الانفعال والغضب الثوريين في سلوكه الثوري ابدا، لاحظ كيف يجسد الروح الابوية التي تمثلت في الانبياء والاوصياء، حينما ينصح الشاه ويرشده باسلوب مؤدب مؤثر.

ولقد جسد وترجم ابناء الامام «قدس سره» الثوار في تحركهم الثوري، وبرز ذلك جليا في تعاملهم مع الجيش الشاهنشاهي، فكان هذا الجيش الذي صنعته امريكا على عينها وتشرف على قيادته بشكل مباشر، ليحمي مصالحها، يطلق الرصاص على الناس على ابناء الشعب بلا رحمة في بدايات الثورة الاسلامية لكن الثوار كانوا يواجهون الرصاص بتوزيع الورود على الجنود، فيما كانت خطب الامام الموجهة للجيش تؤكد على ان الجيش جزء من الشعب، وان الجنود اخوانكم ايها الثوار.. ولقد ترك هذا السلوك الاخلاقي العملاق اثره الضخم على مدى سني الثورة وارهاصاتها، فلقد تأثر هذا الجيش وافراده بالثورة وزلحوا يعون طهارتها وقدسيتها واهدافها العملاقة، ولذلك رأيناهم في فصول الملحمة الاخيرة تمردوا على اوامر الجنرالات الذين وضعتهم امريكا على رأس هذا الجيش، وكان لهذا التمرد الدور الحاسم في انتصار الثورة الاسلامية المباركة ووصولها الى شاطىء الامان . وتكفي لادراك حجم فاعلية واثرالبعد الاخلاقي للثورة الاسلامية في هذا الجيش، الاشارة الى الاعتراف الشاه المقبور بان الجيش تقوده امريكا وذلك عندما سئل لماذا لا يستخدم الجيش كيفما يشاء، ونشير هنا الى ان احداث الانتصار بدات بتمرد القوات الجوية واعلانها الانضمام الى الثورة المباركة.

نعم، ان اخلاقية الثورة الاسلامية المباركة، جعلت من الصعوبة بمكان تشويهها او النيل من سمعتها ونزاهتها.

ولذلك باءت كل محاولات النظام الشاهنشاهي المقبور في هذا المجال. فحينما احرق سينماركس في عبادان، وحينما قام بنهب ممتلكات الناس، وبحرق المتاجر والبيوت عبر ازلامه لم يصدق الناس، بل لم يصدق حتى اعداء الثورة والناصرين للشاه، فهؤلاء سرعان ما ازدروا هذا الاسلوب موضحين ان الشاه فقد السيطرة، لان مثل هذه الاساليب تعود عليه بالضرر، لان الناس تعرف كلها ان الثوار ابعد ما يكونوا عن تلك الممارسات المنحرفة الشائنة.

لقد كان البعد الاخلاقي احد عوامل انتصار تلك الثورة وظل مثلما اشرنا معلما بارزا لها يميزها عن باقي كل الثورات القريبة منها، ولذلك فهي ثورة جاءت لتهذيب المجتمع وتهذيب الناس ووضعهم على الجادة الاسلامية في هذا الجانب . ثورة ضد مفاهيم الانحراف والانحطاط والتسافل.. ولعل من اسرار بقاء شمسها ساطعة، هو محافظتها على دستورها الاخلاقي الى جانب ابعادها وجوانبها الاخرى المختلفة والشاملة، ذلك حتى بعد ان تحولت الى مؤسسات ومراكز، فقد لاحظنا كيف ان الجمهورية الاسلامية عاملت الاسرى العراقيين خلال الحرب المفروضة بينما كان النظام العراقي يبطش بالاسرى الايرانيين ويعدم منهم بالجملة؛ بل ويدفنهم وهم احياء، وكيف ظلت صابرة على جرائم النظام في قتل المدنيين بعد ما عجز عن الحاق الهزيمة او النيل من الثورة وحماتها في جبهات القتال، وحتى بعد ان اضطرها النظام الى الرد بالمثل الذي يجيزه الاسلام، فانها لم تضطر الى ذلك الا بعد ان نفذ صبرها بعد عدة سنوات من الجرائم العراقية بحق المدنيين ، ثم كيف عاملت الكويت خلال الغزو العراقي، رغم ان هذا البلد وقف الى جانب النظام في حربه المفروضة على ايران بكل ثقله يمده بالاموال ويمنحه العمق الجغرافي، ويدعمه اعلاميا وسياسيا وعلى كل المستويات.. الى الآن الجمهورية الاسلامية لم تحد عن دستور ثورتها الاخلاقي مثلما لم تحد عن باقي ابعادها وجوانبها المقدسة.

ولذلك فان نعت هذه الثورة من قبل الاميركان والصهاينة بالارهابية واهلها بالارهابيين لم يكن سوى محاولات لتشويه طهارتها ونقائها وصفائها الذي يجسد طهارة ونقاء وصفاء الاسلام المحمدي الاصيل، وهي محاولات ستظل يائسة مستميتة امام هدير الثورة وصوتها المدوي في كل مكان، وامام وضوح مشروعها الاخلاقي والحضاري.. فمهما حاول هؤلاء الاعداء من مثل تلك المحاولات فانهم لا يكشفون الا عن عجزهم وهزيمتهم امام تلك الثورة العملاقة ومفاهيمها واهدافها الخلاقة.

اتهامات مصرية بالمزاد ضد طهران والخرطوم

اسامة الباز ينتصر لاسرائيل !

● عبدالرزاق محمود

اتهم العميد الطيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام السوداني مصر بالتنسيق مع المعارضة السودانية لفتح جبهة جديدة تمتد من حلايب في شمال السودان الى طابا في جنوبه.

وقام ضابط مصري رفيع بمصاحبة الميرغني زعيم احد اجنحة المعارضة السودانية بجولة ميدانية في مدينة حلايب السودانية التي تحتلها مصر حاليا.

واضاف محمد خير، اوغندا تعد العدة لعدوان عسكري شامل يستهدف الحدود السودانية الجنوبية، وهذا العدوان مسنود بدعم امريكي صهيوني بريطاني، ولهذا السبب انطلق الرئيس الاوغندي في زيارة لواشنطن. بينما الاعداء يعدون العدة (للاجهاز) على السودان المسلم.

خرج اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، ليضع النقاط على الحروب وهو يتحدث بلغة اذاعة اسرائيل، متمنيا سقوط الحكم في السودان، لكونه اسلامي، ولكونه لم ينشر السجادة الحمراء، في الخرطوم لاستقبال السفير الاسرائيلي، ولركان سفارته...

مستشار الرئيس عرّى نفسه وسياسات مصر، وتخلى حتى عن عباءة العروبة التي كانت تنشرها القاهرة يوما للدخول في رحاب القومية العربية، وتخلّ حتى عن اواصر الجيرة، ودواعي الاخوة الاسلامية وراح يسبّح (بحمد) نتن ياهو، ويتحامل على ايران لكونها دولة /خارجة/ على ارادة امريكا في المنطقة ودولة /تروج/ للشيعة، وتنسق مع السودان في القارة الافريقية!!! الهجوم الحاقد على ايران والسودان في آن واحد هو هجوم على الاسلام والمسلمين..

فلماذا كل هذا التحامل؟!! ولماذا لايعطل اسامة الباز الازهر الشريف، بعد ان عطلوا المساجد، وحولوا بيوت الله الآمنة الى دوائر حكومية يقبض (الواعظ) فيها ورقة عمل، مشفوعة بورقة راتب لايغني ولايسمن، مقابل التسبيح بحمد النظام المصري، لكي يسبح بدوره (بحمد) كلينتون ونتن ياهو!! .

مصر كمب ديفيد تحولت الى حصان طروادة اسرائيل واستبدلت القاهرة خيمة العروبة والاسلام بخيمة كمب ديفيد لكي يستظل بها باقي الاشقاء.

مصر تنسج روايات مختلفة ومكررة لا يستطيبها غير المذاق الامريكي الصهيوني!!

فهي يوم مع السودان وعشرة ايام ضده ويوم (هدنة) لالتقاط الانفاس وغربلة «قمامة» الروايات!!

فاذا كنتم لا تريدون مساعدة السودان وانتم بالتأكيد لا تريدون وهذه هي مشيئة تل ابيب وواشنطن فاتركوه في الاقل لوحده يعالج اوضاعه ويضمد جراحه ولا تطعنوه من الخلف بنصال مسمومة.

ويزعم الباز ان ايران تروج للمذهب الشيعي خارج ايران لا ندري هل يريدها ان تروج للطالبان اوالوهابية والبهائية؟! .

للمذهب الشيعي اعترف الازهر به رسميا وقانونيا واجاز التعبد به كمذهب اسلامي لاغبار عليه.

وعندكم نصف مليون شيعي حسب احصاءات الدولة فهل هؤلاء «عبدة» الشمس او عبدة توت عنخ آمون ورمسيس وليسوا من انصار واتباع الحسين (ع) سبط الرسول الاكرم (ص) الذي يؤم مسجده في قلب القاهرة الملايين من اخواننا المصريين طلبا للشفاعة والمدد...

ليان العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ كان اهالي القاهرة يستنجدون بصيحات ياحسين مدد!!! .

اسامة الباز يريد من اخواننا المصريين ما لا يطاق بان يصيحوا يانتن ياهو !!! .

واسامة الباز يريد اسلام الشاه وايران الشاه لان الشاه كان حليفا ستراتيجيا لاسرائيل وعدوا لدودا للعرب والاسلام!!!

ونسي اسامة الباز ان لايران الاسلام علاقات حميمة مع جنوب افريقيا وزعامة مانديلا ولها علاقات مع عشرات الدول الافريقية المعذبة والمحرومة فهل هذه عربات طروادة كما يحلو للباز وصفها؟!.. لكن الطيور على اشكالها تقع.

المخرجون الشباب يلقون بظلالهم على مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر



منذ سنوات وايران الاسلامية تشهد خلال احتفالات عشرة الفجر ذكرى انتصار الثورة الاسلامية عرضاً حافلاً لانتاجها السينمائي خلال العام الماضي، ويعتبر هذا العرض الذي اخذ تسمية «مهرجان الفجر السينمائي» اهم تظاهرة فنية في البلاد تعكس الهوية السينمائية الاسلامية لايران.

وستقام الدورة الخامسة عشرة من مهرجان الفجر السينمائي هذا العام من



١٠ الى ٢٠ شباط الجاري، والملاحظة البارزة على هذه الدورة هي مشاركة عدد كبير من المخرجين الشباب بافلامهم الاولى او الثانية في المهرجان.

بهذا الصدد صرح السيد حسن اسلامي مهر رئيس المهرجان قائلاً: سيشارك حوالي ٢٢ مخرجاً سينمائياً شاباً بافلامهم الاولى او الثانية في مهرجان هذا العام، وهذا الرقم يمثل في الواقع انجازاً مهماً للسياسة السينمائية في البلاد حيث سيلتحق عدد ملحوظ من المخرجين والسينمائيين الجدد الى قطاع الانتاج السينمائي مما يعني اغناءه وتنميته نحو الافضل.

واضاف: ان معدل اعمار المخرجين يحكي هو الآخر عن شبابية السينما الايرانية ويدل ان اغلبية هؤلاء المخرجين هم جيل الثورة الاسلامية.

يذكر ان الافلام الايرانية التي تقدمت بطلب المشاركة في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر بلغت حوالي ٦٣ فيلماً وسيشارك ايضا ١٢٠ فيلماً اجنبياً من ٣١ بلدا في العالم. وتتوزع الاعمال المشاركة على حقلين رئيسيين هما مسابقة الافلام الايرانية وحقل السينما العالمية ويتضمن كلا الحقلين بدورهما عدة اقسام.

ويقول مسؤولو المهرجان الخامس عشر ان حضور ٦٠ من الضيوف بينهم رؤساء المهرجانات العالمية كمهرجان لوكارنو وطوكيو وتورين برفقة النقاد والمراسلين الاجانب يبعث الامل على تبوء المهرجان مكانة مرموقة في العالم.

ومن الافلام الايرانية المشاركة يمكن الاشارة الى «السيد حظ» لرحمن رضائي و «المرآة» لجعفر بناهي و «ابراهيم» لحميد رضا محسني و «الغيم والشمس» لمحمود كلاري و «عربة الموت» لرضا قهرماني و «من الجنوب الى الشمال» لتورج منصوري و «سرب العشق» لسعيد حاجي ميري و «اعادة الامان» لحميد رخشاني و «الاعتراف» لمجيد فهيم خواه و «العودة» لحسن نيك سيرت و «فوق الخطر» لسعيد عالم زاده و «اطفال السماء» لمجيد مجيدي و «السلطان» لمسعود كيميائي و «الطوفان» لمحمد بزرك نيا و «العبور من الخط الاحمر» لجمال شورجه و «العقرب» لبهروز افخمي.

القسم الكوميدي في المهرجان

من الاقسام التي يتضمنها المهرجان القسم الكوميدي وعنوانه «فصول الضحك في القرن السينمائي» وهو من اقسام السينما العالمية وسيعرض فيه ٢١ فيلماً كوميدياً منها:

«مع ماكس ليندر» لمود ليندر ١٩٢٥ و «استعد» لتشارلي تشابلن ١٩١٨ و «الارواح المسخرة» لهول روتش وآليف جولدينج ١٨١٩ و «البحار» لفردنيوماير ١٩٢١ و «يوم الدفع» لتشارلي تشابلن ١٩٢٢ و «كله ازعاج» لسام تيلور ١٩٤٥ و «الرجل الابيض» لالكسندر مكندريك ١٩٥١ و «عصابة لاوندرهيل» لتشارلز كرايتون ١٩٥١ و «لاتضيّع السفينة» لنورمان تاروج ١٩٥٩ و «البقرة والسجين» لهنري فيرنوي ١٩٥٩ و «الطيور الكبيرة، الطيور الصغيرة» لبير باولو بازوليني ١٩٦٠.

افلام الجنوب الشرقي

وسيعرض في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر ٣٤ فيلماً طويلا وقصيراً من بلدان استراليا ونيوزيلندا في قسم «سينما القارة الخامسة».

ويتضمن القسم ١٣ فيلماً طويلاً و ١٥ فيلماً قصيراً من السينما الاسترالية وستة افلام طويلة من السينما النيوزيلندية.

افلام الدفاع المقدس

لايقل عدد افلام الدفاع المقدس التي تشارك هذا العام في المهرجان عن ١٣ فيلماً.

ويمكن من بينها الاشارة الى «السجود على الماء» لحميد خيرالدين و «ارض الشمس» لاحمد رضا درويش و «السرعة» لمحمد حسين لطيفي و «الياس الوحشي» لمحسن محسني نسب و «رجل يشبه الامطار» لمهدي سهيلي و «نجوم الرصاص» لمهدي ودادي وغيرهما.

هذا وستشارك في حقل السينما العالمية افلام انتجت خلال السنوات الاخيرة في بلدان اسبانيا، بريطانيا، امريكا، بولندا، ماليزيا، الهند، اليابان وغيرها من بلدان العالم.

ومن اقسام السينما العالمية التي تم الاعداد لها في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر قسم مهرجان المهرجانات الذي يعرض مختارات من الاعمال المشاركة في المهرجانات العالمية وسيعرض فيه هذا العام ٢٠ فيلماً. وقسم العروض الخاصة الذي يشتمل على ١٢ فيلماً. وسينما الفنون القتالية (سبعة افلام) والسينما الثلاثية الابعاد (ستة افلام) وسينما الساموارائيين (خمسة عشر فيلماً) و سينما اليفرستون (ثلاثة افلام).

يقول السيد حسن اسلامي مهر رئيس المهرجان: السينما من جملة الظواهر الثقافية ذات الحركة البطيئة وتحتاج التغيرات الكبرى فيها الى زمن طويل وتعتبر اقامة مهرجان الفجر مناسبة جيدة ليكتشف الفنانون والمسؤولون السينمائيون الايرانيون نقاط القوة والضعف في سينما البلاد.

إقامة مهرجان «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر»

قال حجة الاسلام والمسلمين توسلي مسؤول لجنة اقامة الصلاة: ستقوم لجنة التحكيم للمهرجان الثاني للصلاة بمشاهدة وتصنيف جميع الافلام المشاركة في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر، وستهدي جوائز قيمة لافضل الافلام التي تصور مظاهر فريضة الصلاة.

واضاف: ان السياسة العامة للجنة اقامة الصلاة التواجد في كل المجالات والاصعدة الفنية لاسيما مجالات السينما والمسرح.

وقال حجة الاسلام والمسلمين واعظي معاون لجنة اقامة الصلاة للشؤون الثقافية والفنية: من اهم الانشطة الثقافية والفنية للجنة اقامة الصلاة ترتيب مسابقة للكتابة المسرحية حول الصلاة بالتعاون مع مركز الفنون المسرحية بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي تزامنا مع اقامة مهرجان «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي» وبمشاركة كافة مخافظات البلاد.

رحيل المخرج الهونغ كونغي الشهير «كينغ هو»

توفي المخرج الهونغ كونغي الشهير «كينغ هو» عن ٦٦ عاما في احدى المستشفيات في «تايبي» اثر اصابته بعجز في القلب. وكان لعدة سنين مصابا بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين. يقول طبيبه المعالج ان عددا كبيرا من تلامذته واصدقائه كانوا عنده اثناء وفاته.

وكان «هو» الذي يعد احد اكبر خمسة مخرجين درسوا عام ١٩٧٨ في «اينترنشنال مووي ريفيو» بانجلترا، قد هاجر قبل عدة سنوات من هونغ كونغ الى الولايات المتحدة الامريكية.

وقد حظيت العديد من افلامه مثل «فندق التنين» و «اسطورة الجبل» و «السيدة المبارزة» باقبال واستحسان الجمهور والنقاد في هونغ كونغ وتايوان والصين وغيرها من بلدان العالم.

يذكر ان «هو» كان صديقا حميما للمخرج الهونغ كونغي المعروف «لي هان هسيانغ» الذي توفي الشهر الماضي في الصين اثناء تصويره احد الافلام.

السيد مرادخاني رئيس مهرجان الفجر الموسيقي يعلن عن..

اعمال ونشاطات مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر

بهدف صيانة الفن الحقيقي والتعريف بالموسيقى الاصيلة الهادفة والجادة المطابقة لاسس التفكير والثقافة الإسلامية السامية، والتعرف على كنوز هذا الفن في المناطق والنواحي المختلفة لايران وباقي المناطق الاسلامية من العالم ذات الثقافات والتراث المشترك مع بلادنا، ومن اجل دعم وتكريم الجهود المؤثرة للفنانين الذين عملوا على تقديم تجليات اصيلة للنغمات الموسيقية واثراء الجوانب الثقافية في فن الموسيقى بانتاجهم المفيد الرفيع، سيقيم مركز الاناشيد الثورية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر والذي يشمل اقسام: المسابقة، والشباب، والشعوب الإسلامية والنشاطات الجانبية، وذلك في ١٢ صالة بطهران تزامنا مع عيد الفطر المبارك حيث ستستمر اعمال المهرجان من يوم الاحد ٩ شباط وحتى السبت ١٥ شباط الحالي.

وكان السيد مرادخاني رئيس مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر قد عقد مؤتمرا صحفيا وضح فيه تفاصيل الاعمال والنشاطات التي سيتضمنها المهرجان واسماء المسؤولين في لجانه وفيما يلي خلاصة لما ادلى له:

قسم المسابقة: ويقام بهدف التعريف بفناني الموسيقى المقامية والهورمونية الايرانية وخلق لاجواء التنافس السليم وايجاد المحفزات لمزيد من السعي باتجاه رفع المستوى النوعي للاعمال واختيار افضل القطعات الموسيقية التي يقدمها الملحنون من قبل لجنة التحكيم سواء كانت القطعات موسيقية او انشادية، هورمونية او مقامية، والتي تتناول بمزجها بين الشعر والموسيقى المضامين الثورية او الثقافية او الوطنية او الدينية السامية.

وقد قامت لجنة اختيار الاعمال بانتقاء ٥٩ عملا موسيقيا من بين ١٣٧ عملا وصل المهرجان للمشاركة في قسم المسابقة، وبهذا ستشترك الفرق من ٣٤ مدينة في المهرجان الموسيقي الثاني عشر.

قسم الشباب: من اجل التعريف بالمواهب الخلاقة وتعريفهم بالثقافة الموسيقية الوطنية وتاهيل الكوادر الشابة لدخول عالم الموسيقى الجادة ولحفظ الفن الاصيل المنسجم واسس التفكير والثقافة الاسلامية، تقام دورة من الامتحانات العلمية الخاصة لطلاب الاكاديمية للموسيقية.

وسيقام قسم الشباب في اطار النظام الموسيقي الفصلي للشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٤ عاما.

وتشمل اختيارات قسم الشباب مجالات الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى التقليدية والموسيقى المحلية، ويتعهد مسؤولو المهرجان بالحاق المتفوقين في هذا القسم للدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة من دون المرور بامتحانات القبول في الجامعات.

قسم الشعوب الإسلامية: من اجل مواصلة الجهود المثمرة في التعريف بموسيقى الشعوب الاسلامية وتمتين الاواصر الثقافية والعقائدية وتطوير الجوانب البناءة في موسيقى البلدان الاخرى، تم انتخاب عدة فرق موسيقية بارزة من البلدان المسلمة وترتيب قسم خاص بها في المهرجان.



وستشارك هذا العام فرق موسيقية من بلدان تركيا وآذربايجان وتركمنستان وطاجيكستان واليمن.

وفي قسم النشاطات الجانبية ومن اجل دوام النشاط الفني في مختلف فروع الموسيقى وتقديم اعمال جديدة واناشيد ثورية وبرامج ثقافية اصيلة، ستقدم ٦٨ فرقة موسيقية بارزة في مجال الموسيقى الهورمونية، المقامية، الاناشيد الثورية، فرق التواشيح، الانشاد الجماعي، للموسيقى الكلاسيكية وفرقة طهران السمفونية اعمالها وعروضها الموسيقية في مهرجان الفجر للموسيقي الثاني عشر.


* مرادخاني رئيس المهرجان

من بين الاعمال المشاركة في هذا القسم يمكن الاشارة الى عروض فرقة البناء السمفونية تحت عنوان «انفجار النور» من تاليف الدكتور حسن رياحي في صالة الوحدة.

في قسم المسابقة ستختار لجنة التحكيم افضل قطعة وافضل فرقة موسيقية وستمنح رئيس كل فرقة من الفرق الفائزة في مجالات للموسيقى الهورمونية والمقامية شهادة فخرية وخمس مسكوكات ذهبية. كما ستهدي اعضاء الفرق الفائزة لوحا تقديريا وثلاث مسكوكات ذهبية.

وستقيم لجنة التحكيم في قسم الشباب قدرات المشاركين على الاداء والبيان للموسيقي والاداء الصحيح للقطعات وطريقة الحضور الى خشبة المسرح، التنظيم في العرض، حفظ الوحدة في العزف، انتزاع الاصوات الجيدة من الالات وتقنيات العزف الخاصة بكل آلة وستمنح الفائزين في القسم جوائزها.

يذكر ان لجنة اختيار الاعمال في قسم الشباب والمكونة من خمسة من اساتذة للموسيقى الايرانين اختارت ٢٢٢ عملا للمشاركة في هذا القسم من بين ٢٢٦ عملا وصل مكتب المهرجان.

هذا وقد تشكلت لجنة التحكيم لقسم الشباب من السادة: داود كنجه اي، كامبيز روشن روان، هوشنك ظريف، محمدرضا درويشي، عبدالرحيم مكري، حسن زركي، اكبر محمدي، سهيل دهبستي والسيدات، مينو افتاده ومهرك صفائية.

كما شملت لجنة التحكيم لقسم المسابقة السادة: الدكتور محمدتقي مسعودية، داود كنجه اي، نور الدين رضوي سروستاني، مجيد كياني، ناصر فرهنك فر، كامبيز روشن روان، داريوش بيرنياكان.

تقرير عن معرض «بسم الله الرحمن الرحيم» الجماعي للخط.

عبارة هي مفتاح كنوز العالم وأسراره



«الهدفية» اساس خلود الفن، واذا كانت ممتزجة بالابداع والظرافة فانها تحقق غاية المطلوب.

افتتح في قاعة «ارسباران» بطهران معرض جماعي باعمال عدد من الخطاطين المعاصرين تزامنا مع ولادة الامام المهدي المنتظر (عج).

وقد عرض في هذا المعرض ٢٥٠ عملا خطيا تتناول كلها موضوعا واحدا هو «بسم الله الرحمن الرحيم». وكان الاقبال الواسع الذي واجهه المعرض سببا في تمديد فترة اقامته حتى الثاني والعشرين من بهمن ذكرى انتصار للثورة الاسلامية في ايران.

واعلنت العلاقات العامة في المعرض: بعد الدعوة العامة التي وجهت للخطاطين للمشاركة في المعرض، ارسل ٨٠٠ خطاط اعمالهم التي كان موضوعها العبارة الشريفة «بسم الله الرحمن الرحيم». بعد ذلك بدأ العمل على تقييم واختيار الاعمال الافضل من قبل الفنانين والاساتذة في اتحاد الخطاطين الايرانيين. واخيرا وجدت ٢٥٠ لوحة خطية من بين الاعمال المرسلة طريقها الى المعرض ووضعت في متناول انظار الجمهور.

يمكن تقسيم الاثار المشاركة في المعرض بحسب نوع الخط الى خمسة اقسام هي: التعليق (الفارسي)، التعليق المكسور (شكسته)، النسخ، الثلث، والرسم الخطي. والى جانب الاعمال المعروضة في الاقسام المذكورة، عرضت عدة اعمال غرافيكية وتطريزية وزجاجية وتذهيبية بمضمون «بسم الله الرحمن الرحيم» في قسم الاعمال الخاصة من المعرض.

من خصوصيات هذا المعرض الذي اقيم على شكل مهرجان مصغر عرضه اعمال طلاب الفن الشباب المبتدئين الى جانب اعمال كبار الخطاطين المحترفين في البلاد. ويبدو ان تقدير المواهب الشابة وتكريم الفنانين الرواد من اهم اهداف القائمين على هذا المهرجان. ومن النقاط الظريفة في المعرض ان المحكمين انفسهم عرضوا اعمالهم الى جانب الاعمال الاخرى لاثراء المعرض وفسح المجال للتحكيم المتقابل. فمثلا عرضت اعمال السادة اميرخاني وسلحشور في قسم التعليق واعمال السادة صمدي وكشفي وموحد في قسم النسخ والثلث. كما تشاهد لوحات الرسم الخطي للسادة افجعي واحصائي ورسولي وانتاجات السادة كابلي ومشعشعي في المعرض.

والواقع ان محكمي كل قسم عرضوا اعمالهم في نفس ذلك القسم وهي خطوة جديرة بالتقدير.

الحسنة الاصلية لاقامة هذا المعرض «هدفيته» واقتصار موضوع الاعمال على عبارة هي مفتاح كنوز العالم واسراره.

وباستثناء بعض الاعمال التكرارية والتقليدية فان اغلب آثار المعرض تحمل من حيث تنوع الحروف والنظام، تصاميم جديدة وطروحات نافذة وفريدة في فن الخط.

التجديد والتنويع بكل اشكاله وصوره جدير بالاحترام والاحتفاء مادام الفنان غير بعيد عن اصالته وعن القواعد والاسس الرئيسية لفنه.

الثورة الاسلامية اضحت اليوم في عز اقتدارها وجماهيريتها.. تتمة

التي يتولى مسؤولياتها الجسام الفقيه الشجاع قوي العزم والارادة آية الله العظمى السيد الخامنئي ــ مد ظله العالي ــ وان دعم وتأييد ولاية الفقيه هو الطريق الوحيد لتنفيذ الاحكام الإسلامية السامية.

٣ ــ نعلن دعمنا وتأييدنا الكامل للثورة الاسلامية وسلطاتها الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية والمسؤولين الذين حققوا نجاحات في مسيرة البناء والاعمار ومشاريع البنى التحتية.

٤ ـ ونحن على اعتاب الدورة السابعة للانتخابات الرئاسية نعلن شكرنا وتقديرنا للجهود المضنية التي بذلها رائد مسيرة الاعمار والبناء السياسي المفكر والساعد الايمن لقائد الثورة الاسلامية ورفيق درب الامام العزيز السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

٥ ــ نطالب المسؤولين المحترمين في الجمهورية الاسلامية بتعزيز ودعم القضايا الايمانية والعقائدية وتهذيب الاخلاق واصلاح الوضع الاجتماعي خاصة بالنسبة لجيل الشباب ومحاربة الفساد الاجتماعي بكل حزم وعدم التساهل للمحافظة على المنجزات المعنوية للثورة الاسلامية.

٦ ـ ان الشعب الايراني الغيور يعتبر اميركا المجرمة على رأس الاستكبار العالمي.

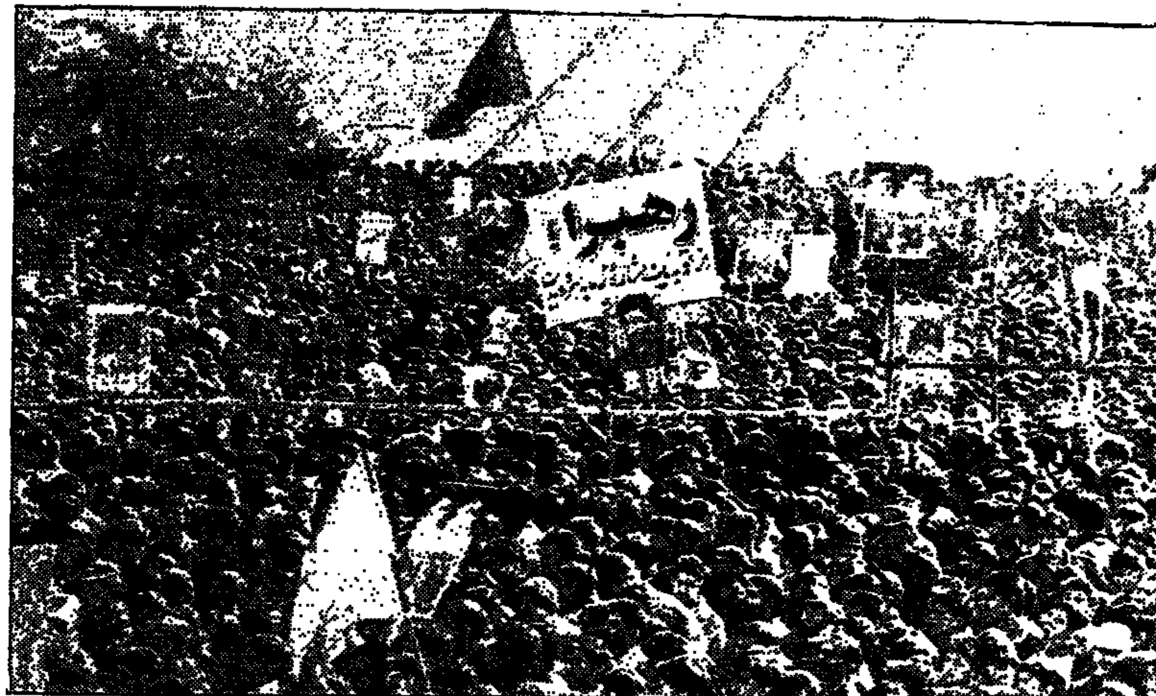
٧ ـ نحن المشاركون بهذه المسيرة نعلن دعمنا وتأييدنا مرة اخرى لجميع الحركات الاسلامية والتحررية الاصيلة في العالم وندين بشدة جرائم الصهاينة وقتل المسلمين والصمت المطبق الذي تلتزمه المنظمات الدولية وكذلك لحن الاستسلام الذي يعزفه الرجعيون في المنطقة.

٨ ــ ان شمولية الإسلام والسعي لتحقيق سيادته متأثرة الى حد كبير بمبادىء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الثورة الاسلامية الايرانية كذلك تعد احدى الثمار الهامة والنتائج القيمة على الصعيد السياسي وانظمة الحكم.

٩ ـ ان القرآن الكريم هو اقدس واكثر الكتب ضرورة وشمولية للجيل الحاضر وكان دوما يشكل اصلب خندق اجتماعي وفردي واقوى سد امام الوساوس النفسانية والحبائل الشيطانية.

١٠ ـ نحن المشاركون في هذه المسيرات الجبارة نثمن جهود قوات التعبئة الشعبية ونعتبر ان اهمية استخدام قوات التعبئة في المجالات الاقتصادية والثقافية ومسيرة البناء هي ضمن الاولويات الاساسية في البرامج وتخطيط سياسة البلاد في الوقت الراهن.

١١ ـ ان المعوقين والمضحين والاسرى الاحرار الذين ذبوا عن حياض الوطن وشاركوا في الدفاع المقدس كالشهداء الابرار هم مصابيح وانوار المجتمع وان مستقبل الثورة الاسلامية والبلاد مضيء ونير بفضل وبركة الانوار القدسية لهؤلاء الشهداء، وعليه ندعو الى بذل المزيد من الجهود للابقاء على ذكرى الشهداء عطرة فواحة ازلية.



العالم يحتفل مع ايران الاسلام

احيت الجماهير الثورية والمسلمة في انحاء العالم الذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية بكل ما اوتيت من قوة مجددة صور التلاحم والبيعة الخالدة مع الثورة الاسلامية وقيادتها الرشيدة من خلال الاحتفالات والتصريحات والمقابلات التي عبرت عن عمق تأثير الثورة والصحوة الاسلامية في نفوس المسلمين جميعا وبهذه المناسبة شهد العديد من العواصم العربية والاسلامية والعالمية مهرجانات تخليدا لذكرى ثورة غيرت مجرى التاريخ وثائر هز بثورته عروش الطواغيت.وبهذه المناسبة اكد الدكتور رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين لمراسل ارنا بدمشق ان الثورة الاسلامية في ايران هي من اعظم احداث الاسلام والمسلمين في الثلث الاخير من القرن العشرين وان هذه الثورة المباركة تركت بصماتها الواضحة على مجمل الاحداث والمجريات السياسية محليا واقليميا ودوليا.

وتابع يقول لقد احدثت هذه الثورة المباركة تغييرا سياسيا كبيرا على الخارطة السياسية للمنطقة بعد ان اسقطت اعتى نظام حليف للكيان الصهيوني وهو نظام الشاه الطاغوتي وتأسيس نظام اسلامي في ايران صلب وداعم للامة الاسلامية منذ بدايتها في تبني قضاياها المصيرية على قاعدة الاسلام.

واكد ان الثورة الاسلامية في ايران اعادت للاسلام اعتباره وبرز الاسلام كقوة فاعلة على ساحة السياسة الدولية والاقليمية واصبح المسلمون في موقع الهجوم بدل موقع الاستضعاف كما كانوا عليه من قبل وهذا امر له اهمية خاصة في معادلة الصراع الاسلامي مع الكيان الصهيوني حيث ان الثورة الاسلامية هي الوحيدة التي تحمل راية الصمود وترفض الاعتراف بالكيان الصهيوني وترفض مشروع التسوية ونيوله التي تستهدف تقويض قضية المسلمين في فلسطين.

من جهة اخرى ارسل المجلس الوطني الانربيجاني «مرتوض علي عسكراف» رسالة الى نظيره الايراني السيد علي اكبر ناطق نوري بارك له فيها الذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

واكد «عسكر اف» في رسالته اهمية العلاقات بين المجلسين في البلدين .وطالب بالمزيد من تطوير وتوسيع العلاقات بين مجلس الشورى الاسلامي الايراني والمجلس الوطني الانري.

في هذا السياق اقيمت يوم الاحد مراسم الاحتفال بالذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية في منطقة /نوفل لوشاتو/ بضواحي باريس.

وشارك في هذه المراسم المسؤولون والعاملون في ممثليات ايران وعدد من محبي الثورة الاسلامية حيث تحدث السفير الايراني بفرنسا السيد حميد رضا اصفي عن جهاد الامام الخميني الراحل (رض). ثم تطرق الى رسوخ دعائم الثورة الاسلامية ومكتسباتها لابناء شعبنا المسلم. مما ادخل اليأس في قلوب اعدائها ودفع سائر البلدان الى التنافس بينها لاقامة علاقات مع الجمهورية الاسلامية.

تجدر الاشارة الى ان /نوفل لوشاتو/ كانت قرية منسية في ضواحي باريس حتى دخلها الامام الخميني (رض) اواخر العام ١٩٧٨ ـ فاضحت محط انظار وسائل اعلام العالم باسره ليمضي فيها عدة شهور ومن هناك قاد دفة الثورة الاسلامية في اخطر مراحلها ثم عاد الى البلاد في ١٢ بهمن ١٣٥٧ / ١ شباط ١٩٧٩ / ليقود الجماهير الثائرة نحو الانتصار العظيم.

على الصعيد نفسه اقامت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في الدوحة احتفالاً خاصا بحضور العديد من المسؤولين والشخصيات القطرية الرفيعة المستوى.

فقد حضر المراسم عدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين والشخصيات العلمية والثقافية ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى قطر وجمع من انصار الثورة الاسلامية والايرانيين المقيمين في قطر.

وكان رئيس مجلس الشورى القطري ورئيس الديوان الاميري ووزير الطاقة والصناعة ووزير الماء والكهرباء ورئيس الهيئة العليا للتخطيط وعدد من اعضاء مجلس الشورى ومسؤولي الوزارات المختلفة في قطر ضمن الذين حضروا المراسم.

وبهذه المناسبة اقيم ايضا احتفال دبلوماسي خاص للنساء بمقر السفارة الايرانية في الدوحة حضره جمع من قرينات المسؤولين والشخصيات القطرية وقرينات الدبلوماسيين المعتمدين وكذلك عدد من الشخصيات النسوية الثقافية والصحفية.

من جهة اخرى وتكريما للذكرى السنوية الـ ١٨ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران واحتفاء بأيام عشرة الفجر المباركة اقيم ليلة الخميس احتفال بالمجمع التعليمي الايراني في مدينة الشارقة بدولة الامارات حضره المئات من الايرانيين المقيمين ومحبي الثورة الاسلامية.

وتحدث في هذه المراسم التي استهلت بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم احد الخطباء فتناول اهداف الثورة الاسلامية ومنجزاتها.

كما قدمت مجموعة فنية موفدة من ايران وطلاب المجمع التعليمي عروضاً ثقافية وفنية شملت اناشيد واشعار وترانيم دينية ومسابقات ثقافية حظيت باهتمام المشاركين.

يذكر ان مراسم مماثلة جرت خلال الايام المنصرمة في المجمعات التعليمية الايرانية في مدينتي العين وابوظبي كما اقيمت مراسم اخرى بالمناسبة في النادي الايراني بدبي.

على صعيد آخر قال السيد مقصود صادق مساعد حركة «نوره السياسية الاجتماعية الروسية .. ان الثورة الاسلامية الايرانية تعد من انجح الحركات التحررية في القرن العشرين التي قضت على الانموذج الاخلاقي الغربي.

واضاف ان على العالم ان يشكر القيادة والشعب الايراني لان ثورتهم الاسلامية قد وهبت الحياة المعنوية للعالم اجمع.

وصرح ان ايران ومن خلال مساعيها السلمية تقوم حاليا بتسوية اصعب الازمات الاقليمية.

من جانبه قال بوريس ليونف مساعد رئيس تحرير صحيفة ترود الصادرة في موسكو .. ان التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي حققته الجمهورية الاسلامية الايرانية امر مذهل.

واضاف: ان اعمار المدن والقرى المعمورة وتنفيذ المشاريع الانمائية وانشاء الوحدات الصناعية الضخمة في الظروف الاقتصادية الصعبة قد اثارت دهشة المراقبين.

اما السيد فيكتور بولديروف المحلل في مجلة «رودينا» الروسية فقال ان الامام الخميني ثأر في سبيل الله وان نهجه سيبقى خالداً.

واضاف بولديروف لمراسل ارنا ان الثورة الاسلامية بلورت غضب الشعب حيال الاستكبار العالمي والنماذج الغربية.

واوضح ان اميركا تلجأ اليوم الى انواع الحظر والضغوط لاركاع ايران لكن مكانة ودور ايران الهام في العالم بلغا الحد الذي نرى ان اوروبا نفسها قد امتنعت عن الرضوخ لمطاليب واشنطن وعززت تعاونها مع ايران.

من جانبه قال قسطنطين اكرت المحلل السياسي لصحيفة ايزوفيستيا الصادرة في موسكو: ان الثورة التي انفجرت في ايران عام ١٩٧٨ كانت احد اعظم احداث القرن العشرين ومهدت الارضية لانطلاقة الإسلام في العالم المعاصر.

واضاف اكرت في حديث مع مراسل /ارنا/ في موسكو: ان الثورة الايرانية جلبت اهتمام الرأي العام العالمي بالاسلام.

وتابع محلل صحيفة ايزوفيستيا: ان ايران المعاصرة تقدم نموذجاً للاسلام الحكومي بين يد المفكرين والمهتمين بالتطورات الاجتماعية ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

من جانب آخر احتفل الطلبة والاساتذة في الجامعات القرغيزية بالذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الإسلامية.

وشرحت الدكتورة بولجوروا رئيسة جامعة العلوم الانسانية بالعاصمة بيشكك تأثير الثورة الاسلامية على النظام السياسي العالمي.

وقام سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيشكك ببيان منجزات الثورة الاسلامية في شتى المجالات.

في هذا السياق وصف السيد نجمه هبت الله مساعد مجلس الشيوخ الهندي الامام الخميني(رض) بالعالم الديني الذي نال احترام العالم اجمع والقائد المقدام الذي قاد شعبه نحو السعادة والرقي.

كما اعتبر ك.سوبرامانيام المحلل في الشؤون الدفاعية الهندي الامام الخميني بالقائد العظيم الذي استطاع مع شعب اعزل الاطاحة باعتى نظام دموي عميل لاميركا. من جهة اخرى قال البروفيسور رحيم الله خان رئيس جامعة جواهر لال نهرو ان من شان الثورة الاسلامية في ايران ان تكون انموذجا في تاريخ نضال شعوب العالم لانقاذها من هيمنة الاجانب.

وعلى الصعيد ذاته قال السيد جي جي سوول العضو في البرلمان الهندي ان الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني(ره) كانت ثورة حقيقية.

على صعيد اخر اقيم مساء الاحد الماضي احتفال بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران وايام عشرة الفجر المباركة في مزارشريف مركز محافظة بلخ في شمال افغانستان.

وشارك في هذه المراسم المئات من محبي الثورة الاسلامية والاساتذة بجامعة بلخ واعضاء من جمعية الكتاب في شمال افغانستان والايرانيين المقيمين في هذا البلد.

اميركا.. فشل سياسة الاحتواء.. تتمة

وسيبلغ من ٢ ــ ٤ مليارات في العام «٢٠٠٠» وهذه النقلة تعتبر بمثابة اللطمة على وجه السياسة الامريكية الموجهة ضد ايران. كما يحتج هؤلاء على سياسة بيل كلينتون ان ايران سواء شاءت اميركا أو أبت تشكل ثقلاً استراتيجياً وجسراً للارتباط بين اهم مراكز الارض ستراتيجية وحيوية.

ويتفق اصحاب هذه الآراء المطروحة في النتيجة التي تنعكس بالشكل الآتي من مجمل آرائهم: ان الذين يدافعون عن سياسة العداء لايران لايستطيعون ابداء برنامج معقول على المدى البعيد، وليس لديهم استراتيجية طويلة الامد. وهذا هو بعينه وحد ذاته الفشل الذريع.

ارتفاع معدل انتاج البلاد من .. تتمة

وحول البرامج القادمة للشركة الوطنية للبتروكيمياويات، قال المهندس رهكذر سنقوم حتى آذار عام ١٩٩٩ ببناء ١٢ مجمعاً ستراتيجياً لانتاج البتروكيمياويات في البلاد وذلك بكلفة قدرها حوالي مليار و ٩٥٠ مليون دولار مما سيرفع معدل انتاج البلاد الى حوالي ٥ر١٦ مليون طن سنوياً، كما ستقوم ببناء مجمعات بتروكيمياوية جديدة حتى يصل عددها الى ٣٠ مجمعاً خلال الاعوام العشرين القادمة مما سيدر على البلاد حوالي ١٥ مليار دولار سنوياً جراء تصدير هذه المنتوجات البتروكيمياوية الى الدول العالمية.

كما ان جودة منتوجاتنا تتطابق والمواصفات الدولية من جميع الجهات ونعمل حاليا للحصول على شهادة (ايزو ٩٠٠٢) لعدد من مجتمعاتنا البتروكيمياوية في البلاد لنشق طريقاً اكبر في مجال التصدير.

صحيفة وال استريت جورنال: اميركا تعيش .. تتمة

علاقاتها الحسنة مع بلدان آسيا الوسطى.

وكان السيد شيفرنادزه رئيس جمهورية جورجيا قد إعتبر ايران بانها تلعب دورا اساسيا في اطار احلال الثبات في المنطقة الاوروبية والآسيوية. وتعد ايران شريكا تجاريا كبيرا لارمينيا وتقوم جميع

بلدان اسيا الوسطى الآن بتنمية خطوط النقل والشحن ورفع مستوى تجارتها مع ايران هذا فضلا عن انهم يعتبرون علاقاتهم مع ايران امرا حياتيا بالنسبة لهم.

ومن المؤسف ان الحظر الامريكي ضد ايران سيدفع دول منطقة القوقاز واسيا الوسطى للجوء الى روسيا لانه وعبر ابعاد ايران ستبقى روسيا الممر الوحيد الذي ستستفيد منها هذه البلدان.

واضافت الصحيفة اننا نعيش مأزقا حرجا لاننا في الوقت الذي نريد دعم البلدان المستقلة حديثا للوقوف على قدميها ومقاومة الضغط الروسي فان سياستنا ازاء ايران تسير عكس هذا الاتجاه.

ويبدو ان حل سياستنا ضد ايران تعتمد على خواطر نهاية عقد السبعينات الا ان الانتقام اصل ضعيف في حساب المصالح الوطنية فانتصار الثورة الاسلامية لم يعمل على زعزعة الانظمة العربية المحافظة في الخليج الفارسي وان النظام الذي شكل اكبر تهديد لامن المنطقة هو النظام العراقي وليس الايراني.

وان المدافعين عن السياسة الحالية لاميركا ازاء ايران لا يمكنهم ان يبينوا اهدافا معقولة وبعيدة لسياستهم.

كما ان روسيا راغبة في تصدير الاسلحة والتقنية النووية الى ايران وتمكن البلدان خلال الاسابيع الاخيرة فقط من الاتفاق على رفع حجم التبادل التجاري فيما بينهما من ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى (٤) مليارات دولار بنهاية القرن الحالي.

ولم تتورع الصحيفة من الاشارة الى احتمال بروز محور ايراني ــ روسي في الشرق الاوسط حيث قالت هل ان بروز محور ايراني ــ روسي في قلب الشرق الاوسط يخدم المصالح الامريكية؟.

فمن الزاوية الاقتصادية ايضا القضية قابلة للدراسة فالموقع الجغرافي لايران جعلها تتمتع بافضل الطرق للوصول الى اسيا الوسطى.

وان بحر الخزر من المحتمل ان يتحول الى مصدر جديد للطاقة في القرن الحادي والعشرين وان اميركا بحاجة الى ان تمد نفوذها اليه.

وزير الخارجية: طهران وموسكو تسعيان .. تتمة

روسيا ونظرا لقدراتها الاقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية والعلمية هي من الاهمية بمكان بالنسبة لايران. كما ان تطوير علاقات روسيا مع ايران كجارة قوية صامدة ومرفوعة الرأس امام سياسة اميركا العدوانية يحتل هو الآخر اهمية كبيرة لروسيا.

واضاف د. روحاني: ان حضور ايران القوي في المنطقة التي تختزن ٧٠ بالمائة من نفط العالم هو سد منيع امام السياسة العدوانية والسلطوية الامريكية.

وان التقارب بين طهران وموسكو في غاية الاهمية لاحباط المخططات الاميركية في المنطقة.

واكد الدكتور روحاني في هذا اللقاء ضرورة التعجيل في صياغة النظام الحقوقي لبحر الخزر.

ووصف التعاون الايراني ـ الروسي لاستكمال بناء محطة الطاقة النووية في بوشهر كانموذج للتعاون العلمي ـ الصناعي، بين البلدين واعرب عن امله بتوسيع دائرة التعاون لتشمل جميع المناحي.

من جهة اخرى قال الدكتور ولايتي في حديث مع السيد روقلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي ان طهران وموسكو تسعيان لبلورة تعاون اقليمي جديدة يلعب دورا اساسيا في اقرار السلام واستتباب التوازن الاقليمي.

واضاف د. ولايتي ان طهران ترحب بكل اشكال تطور العلاقات بين البلدين وهي تشجع الاجهزة المختلفة على تعميق العلاقات مع روسيا وقد سجلت العلاقات الثنائية تطورا ملحوظا وقد توصل البلدان الى ان تعاونهما من شانه ان يعزز دواعي السلام والاستقرار في المنطقة.

مصادر اقتصادية دولية: ايران حققت نجاحاً.. تتمة

وقالت الاذاعة الفرنسية نقلا عن «اللوموند» انه قلماوجد من يتصور ان ايران قادرة على تجاوز ازمة قروضها وقد نجحت في ذلك، فالى قبل اربع سنوات كانت قروض ايران الخارجية (١١) مليار دولار افلحت ايران وعبر الحوار الثنائي مع الاطراف الخارجية باقناعها على اعادة جدولة مستحقاتها حتى العام ٢٠٠٠م.

كما ان ايداعات ايران في البنوك الخارجية ازدادت من ٤ مليارات قبل اربع سنوات الى ٨ مليارات في العام الماضي ١٩٩٦ وهذه الظاهرة الايجابية شجعت المراكز المالية الدولية واستأنفت بعض الدول الاوروبية استثماراتها في القطاعين العام والخاص في ايران.

واعلنت وزارة الاقتصاد والمالية الايرانية انها تضمن الالتزامات التقنية للشركات الاجنبية، الامر الذي اثار ارتياح الاطراف الخارجية.

وقالت اللوموند: ليس من شك ان مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاميركية ـ سيترك تأثيره على الاقتصاد الايراني.

ويبدو ان السؤال أخذ يتردد داخل الاوساط الاميركية، حول اعادة النظر بصورة جادة في سياسة اميركا الراهنة حيال ايران.

وقالت الصحيفة الفرنسية، ان ايران نجحت خلال السنوات الماضية في احباط الحظر الاميركي، من ذلك مقاطعة الشركات الاميركية لشراء النفط الايراني، دون ان يترك تاثيره على تسويق النفط الايراني.

وقالت اللوموند ان اميركا تهدف الى توسيع نفوذها في آسيا الوسطى في وقت لايمكنها تغافل الدور المتعاظم الاهمية للنفوذ الايراني في هذه المنطقة، خاصة وان ايران ودول المنطقة قد طورت تعاونها في مجال النفط والغاز.

وقالت الاذاعة الفرنسية ان العلاقات الاقتصادية الايرانية ـ الفرنسية، قد تضاعفت خلال السنوات الماضية واحتلت فرنسا في العام ١٩٩٥ المرتبة الثالثة في حجم التبادل التجاري مع ايران بعد اليابان والمانيا.. وليس من شك ان الشركات الفرنسية ستسجل حضورا اكثر نشاطا وفاعلية في السوق الايرانية.

□ الدور التغييري العالمي لانتصار الثورة الاسلامية في ايران قبل ١٨ عاما سؤال طرح على نخبة متميزة من كبار الفقهاء وقادة الحركات الاسلامية والوطنية العربية والإعلاميين حيث استدعت اهمية العنوان اجراء حوارات هاتفية مع بعض الشخصيات في الاردن ولبنان وبريطانيا اضافة الى ما تم اعداده في دمشق:

في احاديث خاصة لـ كيهان العربي:

نخبة من رواد الحركات الجهادية والفكرية والاعلامية العربية تقوّم الدور التغييري للثورة الاسلامية عالمياً

دمشق / حوار: حميد حلمي زاده

اعتبر العقيد ابو موسى زعيم حركة فتح الانتفاضة في فلسطين ان الثورة الاسلامية جعلت من ايران السند الداعم لحقوق الانسان في الحرية والحياة ولذلك فانها ستبقى امل الجماهير والمؤمنين بالرسالة المحمدية الداعية الى الاخاء والمساواة والسلام.

وقال الزعيم الفلسطيني: رغم رحيل راعي الدولة ومفكرها الامام الخميني (قدس سره) الا ان هنالك في ايران ابناءه وتلاميذه وعلى رأسهم آية الله العظمى الخامنئي وكذلك رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني. واضاف: ان امريكا تحاول اجهاض المشروع الاسلامي في ايران لكيلا تكون قدوة للاخرين يحتذون بها ويأخذون عنها لان الامبريالية الاميركية تدرك بان فوز الاسلام في اي مكان في العالم يعني انهاء دورها التسلطي والاستغلالي بالتدريج.

وقال الشيخ حمزة منصور الامين العام المساعد لحزب جبهة العمل الاسلامي وعضو مجلس النواب الاردني ان انتصار الثورة الاسلامية شكل انعطافة ليس في تاريخ ايران وحدها وانما في تاريخ المشروع الاسلامي ككل، مضيفا: من خلال معايشتنا الاحداث كنا نعرف كيف كانت ايران في السابق اداة للقوى الخارجية لكن عندما انتصرت الثورة الاسلامية فانها جاءت لتنطلق من عقيدة الامة ومن ثوابتها ومصلحتها.

ويعتقد رئيس الكتلة الاسلامية في مجلس النواب الشيخ منصور ان وجود ايران المسلمة الملتزمة هو قوة للامة الاسلامية كلها وليس لايران فقط الامر الذي يعتبر بحد ذاته عمقا استراتيجيا للامة.

واكد النائب حمزة منصور ان وجود ايران المسلمة يشكل ضمانة ضد استفراد القوى الخارجية للمنطقة.

اما وزير التربية السوري السابق الدكتور حافظ الجمالي (٨٠ عاما) فقد اجاب على سؤالنا قائلا: ساد الفرح الشديد لا في سوريا وحدها بل في العالم كله حينما تلقينا نبأ انتصار الثورة الاسلامية في ايران ونلاحظ انه ما من مسلم عربي او غير عربي الا ويصفق لموقف ايران من القضية الفلسطينية ومن حسن الحظ ان قادة ايران يستطيعون ان يقولوا للاستعمار: لا او كلا نحن لن نقيم علاقة مع اسرائيل ولاشك ان بعض الحكام العرب الصغار استكانوا لضغط الاميركيين عندما اسرعوا واقاموا بعض العلاقات مع اسرائيل بشروطها هي لا بالشروط التي تريدها شعوبهم.

ان موقف ايران هنا هو الموقف السليم بل هو مقياس السلامة في كل المواقف التي تتخذ من القضية.

من جانبه يرى حجة الاسلام الشيخ حسين شحادة (لبنان) ان ايران التي استطاعت الخروج من الحروب الاعلامية والعسكرية التي كانت تطوقها، تقف اليوم في ذكرى ميلاد هذا الانتصار اقوى واصلب مما كانت عليه في مطلعها بملاحظة ان الاحداث الجسيمة التي عصفت في المنطقة لم تؤثر على استقلالها سياسيا ولا على مشروعها ثقافيا. وبالرغم من الجروح التي اثخنتها اقتصاديا الا انها ظلت ممتنعة وعصية على مؤامرات التدجين والهيمنة وذلك بفعل تماسك قرارها الداخلي واكتسابها الخبرة الواسعة لمتطلبات الصراع لاسيما في عهد الامام الخامنئي الذي استطاع وبكفاءة عالية افشال المخططات الاميركية التي كانت تراهن على سقوط ايران قبل مضي اربعين يوما على رحيل الامام الخميني (ره).

من هنا ينبغي الالفات الى ان مصدر قوة ايران هو الاسلام لذلك فان اي حديث عن مستقبل هذه الثورة لا يمكن فصله عن جذور الاسلام العميقة والمنيعة.

■ الاستاذ عبداللطيف مهنا

اما الاستاذ عبداللطيف مهنا رئيس تحرير مجلة فتح الفلسطينية التابعة لحركة فتح (الانتفاضة) فقد تناول المحور من اولوية اخرى عندما قال ان اول انجازات انتصار الثورة الاسلامية انما شكلت حلقة معترضة اوقفت احتمال تعميم «كامب ديفيد» وانعشت آمال المناضلين والمجاهدين والمعترضين وبثت روحا كفاحية جديدة في العرب والمسلمين. كما انها نقلت ايران من واقع كونها قاعدة للغرب الامبريالي الى احتياطي ثوري هام وفاعل جدا في مواجهة الغرب.



■ الاستاذ محمد سعيد

ويرى الدكتور سعيد محمد الشهابي «بحريني» رئيس تحرير مجلة العالم الصادرة في لندن انه منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران، اصبح العامل الديني اساسياً في حركة المجتمعات، ليس في العالم الاسلامي فحسب، بل في اغلب مناطق العالم. فلقد لاحظنا كيف انشد المسلمون لدينهم، وفي الوقت نفسه بدا لنا اهتمام غير المسلمين بادیانهم، وقد سمعنا عن «لاهوت التحرير» في العقيدة للمسيحية لدى دول امريكا اللاتينية - مثلاً - وفي الدول التي كانت تعاني من القمع والاضطهاد، فكان هناك ما يشبه التمرد على الكنيسة التقليدية وكذلك جنوح لدى طبقات كثيرة للتحرك السياسي انطلاقا من المفاهيم الدينية.

واضاف الدكتور سعيد محمد ان انتصار الثورة الاسلامية اوجد شعوراً بضرورة الانتماء الديني حتى للحركات الاجتماعية والثقافية مشيرا الى ان من يتفحص في الافكار الدينية المطروحة اليوم، فسيجد ان الاسلام هو الدين النقي الذي حافظ على كيانه ومقدساته بغير تحريف. لكن الشهابي استدرك قائلا: تظهر بعض المشاكل التي تعقد عملية استجلاء حقائق الدين الاسلامي واضاءاته المشرقة، بيد ان المشكلة ليست في الدين بل في طريقة عرضه على الاخرين.

من ناحيته يعتقد الدكتور علي عقله عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب والمدير المسؤول لجريدة الاسبوع الادبي ومجلة الموقف الادبي ان للثورة الاسلامية تأثيرا ملحوظا في اكثر من مجال يتعلق بنمو الاعتقاد الديني وايضاً التوجه العملي نحو ممارسة افضل تؤدي الى تطبيق افضل. واوضح هذا المفكر السوري قائلا: نحن نلاحظ انه منذ بداية الثورة، قد تم التوجه عبر وسائل الاعلام وعبر الممارسة الثقافية والاداء السياسي، الى التواصل مع الدول والشعوب في بلدان العالم الاسلامي كما تم تقديم دعم مباشر لهذا التوجه، وادى كل ذلك الى نوع من الصحوة والى تغذية وعي معين، آل الى نمو الوعي الديني وخدمة اكثر للعقيدة، واعتبر الدكتور عرسان ان رد الفعل الغربي والصهيوني حيال هذا التوجه الصحوي حفز الناس على الوعي لمعرفته الاخطار المحدقة وكيفية مواجهتها الامر الذي ادى الى تمسك اوثق بالعقيدة وكذلك تؤدي الثورة الاسلامية في مجالات مختلفة عمليات جهادية على ارضية الاعتقاد، وهذا يؤول الى التحرير،



■ د. علي عقلة عرسان

والتحرير ايضا يغذي روح العقيدة وينميها.

وفي معرض تحليله لهذا المحور قال المهندس بيان جبر المدير المسؤول لجريدة «نداء الرافدين» العراقية الصادرة في دمشق: ان سلسلة الاهتزازات السياسية التي شهدها قرننا الحالي المترع بالفجائع، ثمة من ينبئونا ان الفواجع التي يصنعها الانسان بيده، لن تقف عند حد وان فصول الكراهية بين بني البشر لن تعرف لها نهاية، واذ يصوغ هؤلاء نبوءاتهم الكارثية على شكل نظريات تتلبس البحث العلمي، فانهم يتغاضون عن الطبيعة الاقتصادية والسياسية التي حكمت مجمل الصراع في هذا القرن ممثلة بالعناوين الكبرى للحضارات الانسانية اي الاديان وبشكل خاص الاديان السماوية الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية.

في هذا البعد قال الاستاذ يوسف اسماعيل رئيس تحرير صحيفة العهد «التابعة لحزب الله لبنان»: ان الخطاب السياسي والتعبوي الشامل والواضح الذي اطلقه الامام الخميني «ره»، شكل حالة من الوعي الديني والفكري والسياسي والاجتماعي في العالم ومنح القوى المستضعفة الثقة من جديد، بامكانية احداث تغيير سياسي واجتماعي.

ويذهب هذا الصحفي اللبناني الى ان هذا الوعي تجاوز دائرة العالم الاسلامي ليصل الى كل المستضعفين المقهورين على امتداد الكرة الارضية، فقد اصبح الامام رمزا للتحرر والتحدي، والثورة الاسلامية المنتصرة قدوة للاستقلال والحرية.

ومضى الاستاذ اسماعيل قائلا: ان انتصار الثورة قدم للعالم نموذجاً حيا لقدرة الفكر الديني على الاستنهاض والاستقطاب والانتصار.

وكانت رسالة الامام الخميني «قدس سره» الى غورباتشوف دعوة صريحة ومباشرة الى اعتماد الدين وقيمه بديلاً صالحاً لقيادة مجتمع سقط بسبب انحرافه ومعاداته لله، عن خط الرسالة.

ورداعلى سؤال الصحيفة بهذا الشان قال الاستاذ ياسر ابراهيم الزعاترة رئيس تحرير مجلة (فلسطين المسلمة) الصادرة في لندن ان الثورة الاسلامية ساهمت بشكل فعال في شيوع ظاهرة «استعادة الهوية»، لدى مسلمي العالم والذين كانت هويتهم العقائدية باهتة الى حد كبير سواء في الدول العربية والاسلامية حيث موجات العلمنة الهائلة او شيوع مبادىء الاشتراكية او في المهاجر حيث شيوع الحالة المادية وطغيان الرأسمالية والصورة المتخلفة السائدة عن الاسلام في الذهن الغربي.

واضاف الاستاذ الزعاترة انه عندما جاءت الثورة الاسلامية بما حملته من تمرد على الظلم والفساد وانتصار للفئة المؤمنة على الاكثرية الظالمة المدعومة من قوى الغرب وعلى رأسها امريكا كان ذلك مصدر اعتزاز للمسلمين جميعا مما اعطاهم دفعة نفسية هائلة وباتوا على استعداد كامل للمجاهرة بهويتهم وعقيدتهم دون خجل او وجل وبذلك يمكن القول ان الثورة الاسلامية الايرانية قد ساهمت بصورة فعالة جدا في ما اسميتموه بنمو الوعي والاعتقادات الدينية في العالم.



■ الشيخ حسين شحادة

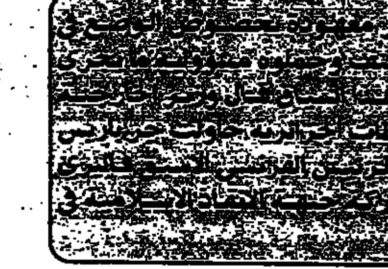
وحول معطيات الثورة الاسلامية اكد السياسي الاسلامي العراقي الاستاذ جواد المالكي ان محاولات كثيرة وممارسات تغييرية اسلامية على مستويات لم تصل حد التغيير من موقع السلطة في بلدان مثل الجزائر والعراق ومصر وليبيا والمغرب وغيرها لكن التجربة التي قادها الامام الخميني (قدس سره) قد خلقت النصر وحققت قمة الطموح الذي كانت تصبو اليه هذه الحركات التغيرية في العالم الاسلامي.

واضاف الاستاذ المالكي: ان مسيرة الثورة التي اعتمدت في خطها السياسي على نظرية الاستقلال عن الشرق والغرب في المنهج طرحت خطا جديدا شق طريقه في عالم لم يعرف الا الانحياز والتمحور الذي يؤدي الى ضياع واضح للهوية الاسلامية في نظري وهو اعادة الامة الى هويتها الاسلامية وبعث روح الاعتزاز عند ابنائها برسالتهم، واشعرتهم بالقوة حينما فتحت عيون الكثير منهم على مخزون القوة في المجالات كافة.

تصاعد الخلافات بين زروال وجنرالات العسكر!

ارتباك الموقف الفرنسي في الرهان على دعم النظام والحل الاستئصالي

□ بعد الانفجارات الاخيرة والتي حصدت المئات من ابناء الشعب الجزائري من المدنيين العزل حصلت تطورات سياسية جديرة بالاهتمام تؤشر بقوة الى بروز تغيرات اساسية في الساحة الجزائرية بحيث ان التوازن الذي كان قائما في السابق والذي كان يحكم تلك الساحة بدأ يهتز بشكل ملحوظ، ففي فرنسا ابدى المسؤولون الفرنسيون مواقف غير معهودة اذ انتقدوا النظام الجزائري بعنف وحملوه مسؤولية ما يجري من نزف دموي في هذا البلد. وفي هذا السياق قال وزير الخارجية هرفيه دي شاريت امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، «ان السلطات الجزائرية حاولت جر باريس الى تقديم دعم لها لاترغب فيه»، واشار الى اسباب عدم رغبة فرنسا في دعم السلطات الجزائرية بالقول «ان الجزائر تعطي الانطباع بان المشاكل تتراكم فيها وان الوضع على الصعيد الامني مقلق بشكل خاص، وان عدد القتلى من رجال الامن يتراوح بين مائة وخمسين ومئتين وخمسين عنصرا اسبوعيا وادعى دي شاريت بان فرنسا لم تعد تدعم لا الحكومة الجزائرية ولا القوى الديمقراطية بل هي تحاور وتدافع عن مصالحها».



اما رئيس فرنسا الاسبق فاليري جيسكار ديستان والذي يترأس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الفرنسية الوطنية فقد دعا الى مشاركة جبهة الانقاذ الاسلامية في الانتخابات التشريعية القادمة ومنح هذه الانتخابات مصداقية بمشاركة الاسلاميين وكل القوى المعارضة فيها، وذلك ما اثار حفيظة للمسؤولين الجزائريين ودعوا فرنسا الى عدم التدخل في ما اسموه بالشؤون الداخلية للجزائر كما جاء ذلك على لسان اكثر من مسؤول جزائري ومنهم بصورة خاصة وزير الخارجية.

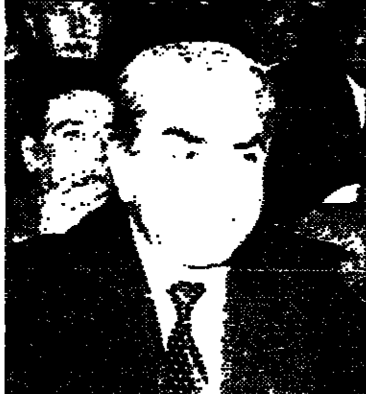
واذا رجعنا الى الوراء نجد ان هذا الموقف الفرنسي الجديد والذي يكشف ان ثمة قلق واضح وغضب ينتاب المسؤولين الفرنسيين من التطورات الجزائرية الاخيرة، نجده يختلف تماما عن الموقف التقليدي الفرنسي المعروف، ففي صيف العام الماضي اعلن دي شاريت نفسه وبلا تحفظ، ان بلاده تدعم السلطات الجزائرية بقوة وتتعاون معها على الصعد الامنية خاصة في مواجهة ما اسماه بالارهاب في الجزائر وفي فرنسا وقال ان فرنسا تدعم النظام اقتصاديا لكي يتمكن من ان يحل مشاكله، في حين ان المعارضة الجزائرية اكدت ان تلك المساعدات يستفيد منها النظام في تنشيط اجهزته الامنية واكدت ان السلطات الفرنسية تقدم له كل ما يحتاج من اسلحة ضرورية لحرب العصابات وحرب الغابات التي يخوضها مع اسلاميي الجزائر.

ولانذهب بعيدا ففي الثالث عشر من الشهر الاخير للسنة الماضية ظهر الرئيس الفرنسي في برنامج تلفزيوني استثنائي بثته المحطة الخاصة تي اف ـ ١ و استغرق ساعتين قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه اذا عزلت الجزائر ولاسيما اقتصاديا فسيكون علينا ان نخشى الاسوأ حيث يمكن ان تعم الفوضى في هذا البلد وسيكون هذا الموقف موقفا غير مسؤول وحول ما اذا كانت فرنسا ستواصل دعمها للحكم الجزائري الذي ينتهك ابسط الحريات الاساسية قال جاك شيراك: لست ادري ما اذا كانت الجماعة الاسلامية المسلحة اولى باعطاء المثل في الديمقراطية والحرية». وجاءت تصريحات جاك شيراك ردا على اتهامات الحركات الجزائرية المعارضة الاسلامية والوطنية لفرنسا بان تتحمل مسؤولية مباشرة في تفاقم الازمة وفي اطالة محنة الشعب الجزائري من خلال تدخلها السافر في الشؤون الجزائرية عبر دعم النظام وتعاونها الامني معه، وكلام شيراك السابق فيه اعتراف واضح حيث انه يقر بان فرنسا اذا لم تقدم الدعم لهذا النظام فانه ينهار وبالتالي يسيطر الاسلاميون على الحكم وان لم يشر الى هذه المسألة بشكل مباشر، وانما بصورة ضمنية.

وقد وصل الامر بمجاهرة الفرنسيين بدعمهم للنظام الى ان الحركات الاسلامية والوطنية الجزائرية دعت فرنسا صراحة الى رفع يدها عن الجزائر وترك الشعب الجزائري يقرر مصيره بيده اذن ما الذي حصل حتى تعلن فرنسا هذا الموقف الجديد وتحاول التنصل من كل انواع الدعم والتعاون الامني مع السلطات الجزائرية وتحمل هذه السلطات وحدها مسؤولية ما يحدث في الجزائر؟!

يبدو للعيان ان ثمة سببان لتغيير الموقف الفرنسي بهذا الشكل الذي اشرنا اليه، وهما:

١ ـ ان السلطات الفرنسية بدأت تدرك عقم المراهنة على الحل الاستئصالي للحركة الاسلامية الذي كانت تشجع النظام على اتباعه، ذلك ان التطورات العسكرية والامنية في الجزائر بدأت تؤشر بما لايقبل الشك، بان الشعب الجزائري ازداد تمسكا بطلائعه الاسلامية، وبدا واضحا ان محاولات التشويه والاستئصال التي قام بها النظام للحركة الاسلامية غير مجدية في تقويض قاعدة تلك الحركة او اضعافها عسكريا، بل ان هذه الحركة زاد اتباعها وزاد التفاف الجماهير الجزائرية حولها، لان هذه الجماهير بدأت تدرك ان عمليات النبح للابرياء وبشكل مروع وان عمليات التفجير التي تحصد العشرات



الامين زروال: هل سيكون مصيره مثل مصير بوضياف؟

من ابناء الجزائر قتلى وجرحى ان النظام ولجهزته هما اللذان يقومان بها، كما ادركت الجماهير الجزائرية ان ما يسمونهم الجماعات الاسلامية المسلحة او الميليشيات الاخرى التي ترتكب المذابح والجرائم البعيدة عن اخلاقيات الإسلاميين الذين قدموا خدمات جليلة للشعب خلال تسلمهم ادارة شؤون البلديات خلال الفترة قبل الانتخابات التشريعية التي جرت في عام ١٩٩١م، ادركت ان هذه الجماعات اما مخترقة من قبل اجهزة السلطة الامنية او النظام شكليا ودفعها لممارسة الجرائم ضد الشعب باسم الاسلاميين لتشويههم.

هذا من جانب ومن جانب آخر، ان فرنسا ادركت ان مسالة تخويف الشعب وترويعه عبر الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام باسم الاسلاميين لم تجد نفعاً واخفقت في تحقيق اهدافها الرامية الى تحييد الشعب الجزائري وعزله عن ممارسة دوره السياسي والاسلامي في الحياة السياسية في الجزائر. ومما يؤكد ذلك هو استمرار خروج المظاهرات الجماهيرية في الجزائر تأييداً لجبهة الانقاذ الاسلامية. كما تسرب وكالات الانباء بين الحين والآخر اخبار بهذا الخصوص. لان النظام يطبق سياسة تعتيم محكمة على ما يجري في الجزائر من احداث تؤشر الى فاعلية وحيوية الشعب الجزائري في مواجهة المشروع الاستئصالي للنظام وفي مواجهة محاولاته عزل هذا الشعب عن الحياة السياسية. وما اثار قلق الفرنسيين بشكل اساسي بهذا الخصوص هو الانقسامات الكبيرة داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية فرغم سياسة التعتيم التي تفرضها السلطات الا ان ثمة اخبار تؤكد وتشير الى اتساع ظاهرة التمرد داخل صفوف هذه المؤسسة. سيما بين طبقات الضباط الصغار والتحاقهم مع وحداتهم بالحركات الاسلامية المنتشرة في مناطق الغابات وحوالي المدن العاصمة خصوصاً. وامام هذا الواقع بدأت فرنسا تشعر بان مصالحها في الجزائر مهددة بالخطر فيما واصلت مراهنتها على نظام آيل لا محالة الى التفسخ والانهيار، ولذلك بدأت تعيد الحسابات وتضع خط رجعة في سياستها، وتعيد النظر في موقفها من

● البقية على الصفحة ٨

كيهان العربي
KAYHAN AL ARABI
الثلاثاء ٣ شوال ١٤١٧هـ/١١ شباط ١٩٩٧م
العدد ٣٨٠٠، السنة السابعة عشرة

البواب يروي قصة اقامة الامام الخميني فيها

«مدرسة علوي» من ميعاد الجماهير الثائرة الى صناعة رجال المستقبل

يرن الجرس دقاته الممتدة فيهرع الاطفال الى باحة المدرسة والضحكات لاتكاد تفارق شفاههم ولكن قبل ان يظهر اولهم الى الباحةتلقى فيها كرة نايلونية يتبعها زخم مبهج من الاطفال بخطواتهم الراكضة.

هنا «مدرسة علوي» موعد عشاق الخميني الكبير في اوائل فجر الحرية بشارع «ايران» المدرسة التي استضافت الامام بكل اخلاص وصفاء لاينسى سكنة شارع «ايران» أبداً الضجة والازدحام المتدفق لعام ١٩٧٩ ومازالوا يشمون عطر ذلك الرجل الكبير في هذه المحلة من طهران.

في أواسط شارع «ايران» تقع «ابتدائية علوي» مضيّفة رائد الحرية والدين والانسانية . وقد كان عام ١٩٧٩ بالنسبة لـ «ايران» عاما غير قابل للتكرار والناس يتذكرونه بحسرة والم لانقضائه بهذه السرعة - في شارع «ايران» ثمة عدة مدارس باسم «علوي» بناها الناس باسم الامام المهدي المنتظر «عج» وتتوزع المدارس على المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومنها ما هو للبنين وما هو للبنات.

وكسبة «شارع ايران» الذين بلغوا اليوم اعمار العشرين حتى الثلاثين عاما كانوا آنذاك اطفالاً يحيّرهم صخب الناس ورعيد الدبابةالتي كانت تدخل الشارع بصعوبة.

وداخل المدرسة شيخ حنكته الايام جلس داخل كشك بمساحة مترين مربعين يقرأ القرآن بصوت جرس فرصة الاستراحة ارتسمت على فمه ابتسامة محببة ابتسامة لم تعد منذ ثمانية عشر عاما لترتسم على شفاهه الا عندما يرن الجرس ويتمائل الاطفال بلعبهم امامه.

السيد علي اكبر ظهوري رجل في الستين كان منذ ٣٥ عاما بوابا لهذه المدرسة يقول عن تاريخها: قبل عشرين عاما بنى



* الامام يحيّي الجماهير في مدرسة علوي

الناس في هذا المكان مدرسة علوي وقبل ان يهدّموا بناءها القديم ليشيدوا البناء الحالي كنت بوابا هنا.

وسرعان ما ينطلق الرجل بالحديث ليروي ذكرياته بابتسامة وشوق وفرح قائلا : قبلت يده اربع مرات ووقفت للصلاة بامامته خمس مرات.

ويتذكر بواب مدرسة علوي : بعد خطبة الامام (رض) في «بهشت زهراء» عند عودته الى الوطن توجه مباشرة الى مدرسة «رفاه» لكن تلك المدرسة كانت ضيقة وصغيرة جدا ولم تكن لتستوعب معشار وفود الجماهير التي جاءت لتبايعه وتزوره فانتقل في اليوم الثاني الى هنا.

ويمضي ظهوري قائلا : في الساعة الثامنة صباحا (من يوم لا يتذكر تاريخه) حضر الى هنا اية الله طالقاني واية الله مطهري واستحسنوا المكان في ذلك الحين كانت المدرسة في عطلة بسبب احداث الثورة ولم يكن فيها سواي ولكن عندما حضر الامام لم اكن فيها سوى خادم لجانب يسير فيها.

ويقول : في الايام الاول لم يكن هناك حتى بندقية واحدة لحراسة المكان وكان جميع الحرس يحملون هراوات خشبية ولكن بعد اربعة ايام جاءوا بعدة بنادق ومدافع رشاشة للحراسة لان المنافقين كانوا قد جاءوا للمكان عدة مرات بل وتحصنوا فيه.

ويواصل الشيخ: كانت الجماهير تترى زرافات زرافات يدخلون من شارع ايران ويخرجون من باب المسجد في شارع «بابكان» بعدها ازداد الازدحام الى درجة خصصوا ساعات معينة لوفود الرجال واخرى للنساء.

اشار الرجل بنظراته الى مسجد في احدى زوايا المدرسة وقال: مرات ومرات شاهدت عبادة الامام في هذا المسجد.

واخذ يتابع بعينيه اثنين من الاطفال وهما يلعبان لعبة ثنائية وقال: هذه المدرسة كانت مجل تعليم اناس كبار فاولاد الشهداء بهشتي ومطهري وباهنر ورجائي درسوا في هذه الابتدائية.

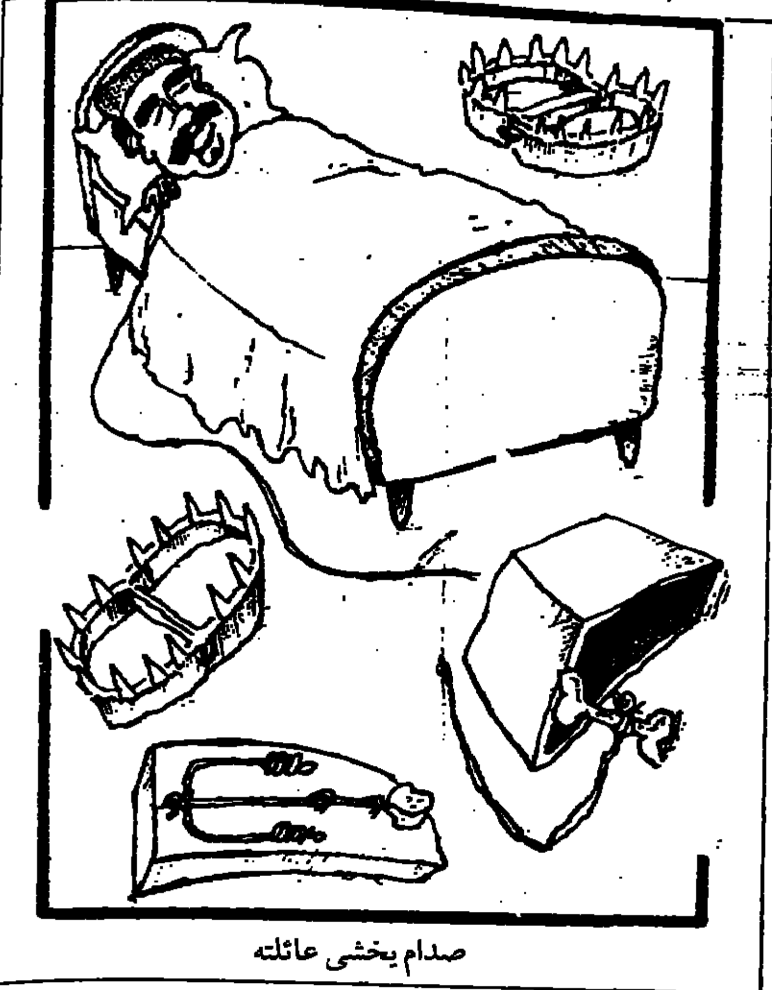
ويمضي راويا ذكرياته العزيزة فيقول بتاوه وحسرة : بعد شهر واحد امر الامام (رض) باخلاء المدرسة ليستطيع الاطفال العودة الى دارستهم وشدّ هو الرحال الى قم المقدسة.

ويضيف : قبل سفره وفقني الله لتوديعه وقد طبعت ما شئت القبل على يديه ووجناته وذهب..

ثم نظر بسرور الى الاطفال ورفع بصره الى شباك احد الصفوف في الطابق الثاني الصف الذي كان ينام فيه الامام.

واليوم فان ذلك الصف من نصيب طلاب الثالث الابتدائي وقد تحول ما فيه من الهدوء والسكينة الى صخب وضجيج رجال المستقبل، يتعلمون في دروس الثورة التي فجرها ضيف غرفتهم.

صوت جرس طويل يشير على الاطفال بانتهاء فرصتهم الابتسامة تحتفي عن شفاه الشيخ ويداه تبحثان عن القرآن.



صدام يخشى عائلته

السيدة مرضية حديدجي تروي ذكرياتها عن اقامة الامام الراحل في باريس

الامام الخميني الداعية الاكبر للثورة الاسلامية

السيدة مرضية حديدجي ممثلة اهالي همدان في مجلس الشورى الاسلامي من النساء المجاهدات الايرانيات وقد رافقت عائلة الامام الخميني «رض» في الكثير من منعطفات الثورة الاسلامية لاسيما عندما اقام الامام الراحل «رض» في قرية «نوفل لوشاتو» بباريس قبيل انتصار الثورة الاسلامية.

وبمناسبة عشرة الفجر ذكرى انتصار الثورة الاسلامية ادلت السيدة حديدجي بحديث عن ذكرياتها ايام اقامة الامام في باريس ننشر فيما يلي جوانب منه، تقول السيدة حديدجي:

لو امعنا النظر في حادثة انتصار الثورة لوجدنا أنها دارت دائماً حول محور النورانية والجاذبية الفريدة التي كانت تتمتع بها شخصية الامام الخميني «رض».

واتذكر ذات يوم عندما كنا برفقته في باريس ان الدكتور يزدي جاءه يوماً وقال: انني اتفقت مع التلفزيون الامريكي على بث حديث لكم في بداية نشرة الانباء.

وصباح اليوم التالي «وكان يوم جمعة» حضر فريق تلفزيوني الى المنطقة بكامل اجهزتهم، فأبلغت الامام بذلك فقال: قولوا للسيد يزدي ان اليوم جمعة وهو يوم غسل الجمعة ودعاء الندبة لذا أجلوا اللقاء الى ساعات اخرى.

وذهب الامام للعبادة فاغتسل غسل الجمعة وقرأ ادعيته ولما بلغت الساعة الحادية عشر صباحاً قال انا الآن امامي متّسع من الوقت فإذا شاء المراسلون الامريكيون فليحضروا. لكن المراسلين كانوا قد انصرفوا.

بعد ايام حلت ذكرى ميلاد المسيح «ع» فقال الامام: قدموا لجيراننا هدايا بمناسبة عيد ميلاد المسيح «ع» وباركوا لهم عيدهم واعتذروا عما سببناه لهم من ازعاج وضجيج خلال فترة اقامتنا.

فاشترينا حلويات وأمر الامام بضم باقات من الورد اليها وذهب نجله المرحوم السيد احمد واحد السادة المتقنين للغة الفرنسية وقدموا الهدايا لعدة عوائل من جيران منزل الامام. فكانت خطوة رائعة ادهشت الجيران وافرحتهم اشد الفرح، وكان من مؤدياتها ان اكتظت المنطقة صباح اليوم التالي بالمراسلين والمصورين والصحفيين، في البداية لم تكن نعرف سبب هذا التجمع الاعلامي الهائل حتى بادر احدنا وسأل احد



الصحفيين فقال له: انكم تدّعون الاسلام وآية الله الخميني يقول انه مسلم، فما هي علاقة المسلمين بالسيد المسيح. ولماذا أهدى آية الله الخميني لجيرانه المسيحيين تلك الهدايا ليلة امس.

عندها هرعت الى الامام واخبّرته بالامر ورجوته ان يتحدث للمراسلين، فتحدث اليهم الامام حديثاً عذباً كما هو دأبه ووضح الامر للمجتمع المسيحي هناك. فبلغ التأثر حداً ان رئيس مجمع الكنائس بعث رسالة تبريك الى الامام وشكره على خطوته الطيبة.

وفي الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم كان لنا لقاء بالامام، وقد قال فيه: هل هذه الدعاية هي الدعاية الالهية ام تلك التي كان يريدها التلفزيون الامريكي لنا؟

في ذلك اليوم والليلة بثت عشرات القنوات والاذاعات في العالم حديث الامام.

مكتبة المرحوم آية الله المرعشي من اكبر ذخائر العالم الاسلامي

زار السيد صبغة الله مجددي قائد حزب المحاذ الاسلامي في افغانستان وعدد من اعضاء الوفد المرافق له مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم المقدسة.

ووصف قائد حزب المحاذ الاسلامي مكتبة آية الله العظمى المرعشي بأنها من اكبر الذخائر العلمية والعرفانية في العالم الاسلامي.

وقال مجددي: ان وجود مثل هذه المكتبات من مفاخر المسلمين في العالم وتعتبر احدى اهم التركات العلمية والمعرفية للاجيال القادمة وعلماء الاسلام المحققين.

يذكر ان مكتبة المرجع الراحل آية الله العظمى المرعشي النجفي تحتوي على ٥٠ الف كتاب خطي نفيس يعود تاريخ البعض منها الى الف عام مضت.

الصحف الايرانية في شبكة [illegible] العالمية للمعلومات

سيتم بث مواضيع ١١ صحيفة يومية صباحية ومسائية تصدر في طهران تزامنا مع صدورها داخل البلاد عن طريق مركز «بيام» وشبكة «ديتا» للمعلومات .

وجاء في تقرير العلاقات العامة لوزارة البرق والبريد والهاتف ان اخبار هذه الصحف ستدخل وفق هذا النظام الى شبكة المعلومات العالمية وتكون في متناول ايدي القراء في كل بلدان العالم.

يذكر ان صحف كيهان واطلاعات ، ورسالت وجمهوري اسلامي وسلام وكاروكاركر وابرار وايران وهمشهري، واخبارو ايران نيوز هي الصحف التي ستدخل اخبارها شبكة المعلومات وتبث للعالم.

وستؤدي هذه الخطوة الى امكانية حصول الراغبين على هذه الصحف في ساعات انتشارها.

كما سيتمكن الايرانيون في الخارج وباقي الراغبين الاجانب ان يطلعوا على صحف البلاد الصباحية والمسائية عن هذا الطريق ويقفوا على آخر انباء البلاد بشكل مباشر وسريع.

نصب ومرقد ابو القاسم الفردوسي في طوس بخراسان، والفردوسي صاحب ملحمة «الشاهنامه» الشهيرة التي لعبت دورا رئيسيا في الحيلولة دون انقراض اللغة الفارسية، وهو القائل فيها ضمن بيتين قلما يعجز ايراني عن استظهارهما: تحملت ما تحملت من العناء خلال ثلاثين عاما، فأحييت العجم بالفارسية وارسيت من النظم صرحا سامقا لاتنال منه العواصف والامطار قيد أنملة.



«تفرش» ديار الخطاطين ومدينة البروفيسور حسابي

يعرف اهالي مدينة «تفرش» والمناطق المحيطة بها منذ القدم بالخط الحسن وحب العلم والمعرفة. كما يعرفون بكونهم اصحاب مكاتب ودواوين حافلة.

يقول السيد محمد مير شكرائي مدير الدراسات الانسانية في مؤسسة التراث الثقافي الايراني : قدمت تفرش العديد من العلماء والعظماء وقد نشأ وترعرع واشتهر اغلبهم خارج موطنهم.

ويقول عباس ملا اسماعيلي المتقاعد من وزارة التربية والتعليم منذ العهد الصفوي وحتى فترات قريبة كان افراد عائلة الميرزا مستوفي من ابناء هذه المدينة ذوي ذوق رفيع وقد استطاعوا تبوأ مراكز مهمة لما كانوا يتحلون به من انشاء وخط حسنين.

ويعود السبب في تمتع اهالي هذه المنطقة بالذوق والمواهب الفياضة الى وجود الارضية الثقافية والجغرافية المناسبة ومنها البقاع المباركة والشخصيات العلمية والدينية والتاريخية والمناخ الجبلي النقي.

ويؤكد مؤلف كتاب «جغرافيا تفرش ومشاهير اراك» بعد ذكره مائة شخصية من الشخصيات الدينية والادبية والعلمية لهذه المنطقة يؤكد على انحدار الشيخ الطبرسي والحكيم النظامي الكنجوي ونصير الدين الطوسي من اصل تفرشي.

يقول مرتضى بياتي رئيس دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي لمدينة تفرش: من بين خطاطي هذه المدينة يمكن الاشارة الى «ابو القاسم ترخوراني تفرشي» خطاط القرن الثالث عشر الهجري و«يحيى جعفري» و «علي منظوري حقيقي» الذين برعوا في زمنهم بفن كتابة خط النسخ والتعليق.

ومن الخطاطين المعاصرين يمكن ذكر «فتح علي واشقاني» و «علي اكبر كريمي» و «عباس منظوري» و«غلام حسين زاغرمي» و «محمد علي كنجعلي» و«بلال رضائي» و «علي رضا محب علي» و «حسين واشقاني».

وفي السنوات الاخيرة توجه عدد كبير من الشباب في تفرش لاتقان فن الخط وذلك بعد تأسيس اتحاد خطاطي تفرش.

وتفرش هي مسقط رأس البروفيسور الايراني الكبير محمود حسابي (ابو الفيزياء في ايران) والعشرات غيره من العلماء والمتكلمين الايرانيين.

تقع هذه المدينة الصغيرة في حجمها الكبيرة في محتواها وبنائها على بعد ٩٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من مدينة اراك (وسط البلاد) في منطقة وعرة وتشتمل على مدينتين وناحيتين وست قصبات و ١٣١ قرية ويبلغ عدد سكانها ٥٢ الف نسمة وتزيد مساحتها على ٣٩١١ كيلومترا مربعا.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران
KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language